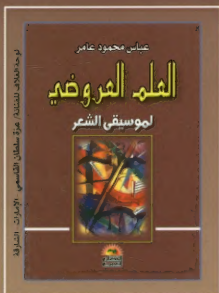


عباس محمود عامر

الفلم العربي وضيء

لموسيقى الشعر





لجنة إشراف على النشر: هيئة سلطان القاسمي للإعلام والثقافة



«كل فن من الفنون له أصول وقواعد محددة، والشعر فن العربية الأول له أسسه ومقاييسه التي وضعها العروضيون لتمييزه عن غيره من فنون الكتابة، وللحفاظ على سلامته من الخروج عن الذوق الموسيقي المحدد.

والشعر في نظر العروضيين هو الكلام الموزون على قواعد موسيقية منبثقة من علم يسمى «علم العروض».

ونظراً لصعوبة هذا العلم.. نحاول بقدر الإمكان من خلال هذه الدراسة المفصلة والمبسطة أن نفتح مجالاً للتعرف على العلم العروضي لموسيقى الشعر لمعرف أصول وقواعد الإبحار الجيد في المحيط الشاق من الفن الرفيع....»



العلم العروضي
لموسيقى الشعر



- مركز الحضارة العربية مؤسسة ثقافية مستقلة ، تستهدف المشاركة في استنهاض وتأكيد الانتماء والوعي القومي العربي، في إطار المشروع الحضاري العربي المستقل .
- يتطلع مركز الحضارة العربية إلى التعاون والتبادل الثقافي والعلمي مع مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية ومراكز البحث والدراسات ، والتفاعل مع كل الرؤى والاجتهادات المختلفة
- يسعى المركز من أجل تشجيع إنتاج المفكرين والباحثين والكتاب العرب ، ونشره وتوزيعه .
- يرحب المركز بأية التراجم أو مساهمات إيجابية تساعد على تحقيق أهدافه .
- الآراء الواردة بالإصدارات تعبر عن آراء كاتبها ، ولا تعبر بالضرورة عن آراء أو اتجاهات يتيهاها مركز الحضارة العربية .

رئيس المركز
علي عبد الحميد

مدير المركز
محمود عبد الحميد

مركز الحضارة العربية
4 ش العلمين - عمارات الأوقاف
ميدان الكيت كات - القاهرة
تليفاكس : 3448368 (00202)

E-mail: alhdara_alarabia@yahoo.com
alhdara_alarabia@hotmail.com

عباس محمود عامر

العلم العروضى... لموسيقى الشعر



الكتاب : العلم العروضي لموسيقى الشعر

الكاتب : عباس محمود عامر

مصر

الناشر : مركز الحضارة العربية

الطبعة العربية الأولى: القاهرة 2007

رقم الإيداع : 2006/23279

الترقيم الدولي : 8 - 799 - 977-291- I.S.B.N.

الخلاف

تصميم وجرافيك: ناهد عبد الفتاح

الجميع والصف الإلكتروني

وحدة الصف بالمركز

تأليف : سيد حسناوي

عبدالحليم فرحات

تصحيح : عثمان العجمي

عامر، عباس محمود

العلم العروضي لموسيقى الشعر/ عباس محمود عامر.

- د ١ - الجيزة: مركز الحضارة العربية للإعلام

والنشر والدراسات، ٢٠٠٦.

١٤١ ص؛ ٢٤ سم.

تدريج ٨ - ٧٩٩ - ٢٩٦ - ٩٧٧

١ - اللغة العربية - العروضي والتوازي.

٢ - الأوزان الشعرية.

١ - العنوان

٤١٦

هذا الكتاب نُشر على حلقات في مجلة «المجلة العربية» السعودية عام ١٩٨٥م - ١٤٠٥هـ

إهداء

- إلى :

عزيزي المهندس النبيل / وهير محمد حسبه النبي،
الغابات المتروشة تحترق بذاتها، فتقتلع أنثى هذورها
لتزرع لنا أشجاراً تحمل الأزهار والثمار للبسطاء،
المجتهدين في وطني..

- إلى :

كل من أهبوني، فأهبيتهم للأبد
صاروا أزهاراً
في هدايق الجسد
أرويا من ينابيع القلب
حتى تظل تفتحة للحياة
والأبد..

عبدالله محمود عامر

تمهيد ...

كل فن من الفنون له أصول وقواعد محددة، والشعر فن العربية الأول له أسسه ومقاييسه التي وضعها العروضيون لتمييزه عن غيره من فن الكتابة، وللحفاظ على سلامته من الخروج عن الذوق الموسيقى المحدد، فالشعر في نظر العروضيين هو الكلام الموزون على قواعد موسيقية منبثقة من علم يسمى علم العروض.

ونظرًا لصعوبة هذا العلم، وخاصة عند المبتدئين في نظم الشعر أصحاب الأقلام الواعدة والدارسين، نحاول بقدر الإمكان من خلال هذه الدراسة المفصلة والمبسطة أن نفتح لهؤلاء مجال التعرف على هذا العلم لمعرفة أصول وقواعد الإبحار الجيد في المحيط الشاق من هذا الفن الرفيع.

فعلم العروض هو ذلك العلم الذي يمكننا من التعرف على صحة بيت الشعر من اضطرابه، أي هو فن، بل علم يساعدنا على التذوق الموسيقي للشعر، ومعرفة صحيحه من مكسوره.

وينبغي لكاتب الشعر أن يكون على إلمام تام بقواعد اللغة العربية والإنشاء لكي يفهم الدارس هذا العلم، ولكي يستطيع كاتب الشعر أن يكتب شعرًا صحيحًا خاليًا من الأخطاء النحوية والعروضية والإملاء... مع العلم بأن علم العروض بنى أساسًا على قواعد التشكيل والإعراب بصفة خاصة.

فالشعر في القرن الأول من الهجرة كان ينظم استنادًا على ملكة خاصة كامنة في بطن الشاعر، أو علي أذواق القدماء كما قيل.

وفي سنة ٩٦ هـ بالبصرة ولد الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري الذي ابتدع علم العروض لوضع الحد الفاصل للأذواق الموسيقية التي كانت تضطرب بعض الشيء في عصره، وقيل إنه سار يومًا بسوق الصفارين فسمع دَقْدَقَ المطارق على الطمبوت، فأخذ يبحث لتلك الدقْدَقَات عن إيقاعات منظمة في علم النغم الذي كان ملجأ به حتى استطاع أن يعصر أوزان الشعر العربي في خمسة عشر بحرًا، وتدارك عليه الأخفش بالبحر السادس عشر حتى خرج علم العروض مقاييسًا وطقوسًا لفن الشعر في القرن الثاني من الهجرة.

الفصل الأول

أركان وأدوات علم العروض

من بحثنا وجدنا أن موازين الشعر انشقت وارتبطت كلها فى كلمتى «لمت سيوفنا»..
وحينما نفحص هذه الجملة نجدها تحتوى على عشرة أحرف هم: اللام، والميم، والعين،
والتاء، والسين، والياء، والواو، والفاء، والتون، والألف..

فتألفت من هذه الحروف إيقاعات موسيقية تتميز بالسكون والحركة سُمِّيت فى
الشعر بالتفاعيل أو التفعيلات، فإذا أحصينا عدد هذه التفاعيل نجدها عشر تفعيلات
وقعت تحت الأسماء الآتية: فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، فاعلن، فاعلاتن، متفاعلن،
مستفعلن، مفعولات، فاع لاتن، مستفع لن..

فتلاحظ أن كل تفعيلة من التفعيلات السابقة لها مكونات إيقاعية تسمى بالأسباب،
والأوتاد، والفاصلات..

أولاً: الأسباب

وهى تتكون من حرفين أو حركة واحدة وسكون أو حركتين فقط، وتنقسم هذه
الأسباب إلى:

١ - سبب خفيف: وهو مكون من حرف متحرك.. ويرمز له بالرمز «/».. وحرف آخر
ساكن يرمز له بالرمز «ه» وهى علامة التسيكين.. إذاً السبب الخفيف «ه/» كقولك مثلاً
فى حرف الجر «من».. مَ نْ أى حركة واحدة.. وسكون..

٢ - سبب ثقيل: وهو مكون من حركتين.. أو من حرفين متحركين ويرمز لهذا النوع
من السبب بالرمز «//».. كقولك مثلاً فى كلمة «لك».. لَ كَ.. أى حركتين فقط..

ثانياً: الأوتاد

وهى تتكون من حركتين.. وسكون واحدة.. أى من ثلاثة أحرف، وتنقسم هذه الأوتاد إلى:

١ - وتد مجموع: وهو مكون من حركتين متاليتين.. وسكون بعدهما.. أى من حرفين
متحركين.. وحرف آخر ساكن.. ويرمز لهذا الوتد بالرمز «ه//».. كقولك مثلاً فى حرف
الجر «على» .. عَ لَى أى حركة فحركة أخرى فسكون..

٢ - وتد مفروق: وهو مكون من ثلاثة أحرف، الحرف الأول متحرك، والثاني ساكن، والثالث متحرك.. ويرمز لهذا النوع من الودت بالرمز /o/ كقولك مثلاً «ثُمَّ».. ثُمَّ مَ اى حركة، فسكون، فحركة..

ثالثاً: الفاصلات:

وهى مكونة من أسباب وأوتاد. وتنقسم إلى:

١ - فاصلة صغرى: وهى مكونة من ثلاثة أحرف متحركة وحرف رابع ساكن.. فنلاحظ أنها تتكون من سبب ثقيل.. وسبب خفيف.. ويرمز لها بالرمز //o/ كقولك فى كلمة «وطنٌ».. وَطَنٌ نٌ.. أى ثلاث حركات متتالية.. وسكون..

٢ - فاصلة كبرى: وهى مكونة من أربعة أحرف متحركة وحرف خامس ساكن.. فنلاحظ أنها تتكون من سبب ثقيل.. وودت مجموع.. ويرمز لها بالرمز //o/ كقولك مثلاً فى كلمة «سبّهم».. سَبَّاهُمْ.. أى أربع حركات متتالية وسكون..

نستخلص مما سبق أن:

- الحرف المتحرك: هو ذلك الحرف المنصوب بالفتحة، والمضموم بالضمة، والمجرور بالكسرة..

- والحرف الساكن: هو ذلك الحرف المجزوم بعلامة الجزم السكون فقط.

فعند دراستنا لعلم العروض نعرض لقوانين تسمى «قوانين التقطيع».. وهى تنص على أن «كل ما ينطق يُكتب».. أى يقابل ما يناظره فى الميزان الشعرى، و«كل ما لا ينطق يُهمّل»، أى لا يكون له مقابل فى الميزان الشعرى.. حتى ولو كان ظاهراً فى الكتابة..

هالتنوين فى كلمة «طفلاً» على سبيل المثال يقابل بنون ساكنة أى تُكتب الكلمة عروضياً «طفَلُنْ».. كما فى كلمة «وطنٌ» التى سبق عرضها فى الفاصلة الصغرى..

والتشديد فى الحرف المشدّد.. يظهر فى النطق حرفين مثل كلمة «تسلّق».. فاللام هنا مشددة.. فتتعلق لامين وتكتب الكلمة عروضياً «تَسَلَّقُ».. فاللام الأولى ساكنة، واللام الثانية متحركة..

كما نجد العروضيين يهملون ألف «أنا»، وألف «الذى» وألف «الأسمى» وفى حالة الوصل.. كما فى قول المتنبي على سبيل المثال:

«أنا الذى نظر الأسمى إلى أدبى»

كما نجدهم أيضاً يهملون الألف واللام الشمسية.. وبدأ الكلمة بحركة أى همزة لأنه ليس هناك كلمة على الإطلاق تبدأ بحرف ساكن.. مثل كلمة «الشَّمْسُ» فتُكتب عروضياً

وزنها كلمة «مَا جَرَى» وتظل كما هي عند كتابتها عروضيًا

○ // ○ / ○ // ○ /

«ما جرى»، وتقطعيها.. «ما» سبب خفيف، «جرى» وتد مجموع..

○ / ○ // ○ / ○ // ○ /

٥ - «فَاعِلَاتِنُ» وهي مكونة من «فا».. سبب خفيف، «علا» وتد مجموع.. «تن» سبب

خفيف.. وتكون مثلا على وزنها «يا غرامى».. وتظل كما هي عند كتابتها عروضيًا

○ // ○ / ○ // ○ /

«يا غرامى» وتقطعيها.. «يا» سبب خفيف، «غرا» وتد مجموع،

○ /

«هى» سبب خفيف..

○ // ○ // ○ / ○ //

٦ - «مُتَفَاعِلُنْ» وهي مكونة من «مت».. سبب ثقیل، «فا» سبب خفيف، أو «متفا»

○ //

فاصلة صغرى، «علن» وتد مجموع.. وتكون على وزنها مثلا «وَطْنُ لَنَا»..

○ // ○ // ○ //

وتكتب عروضيًا «وَطْنُنْ لَنَا».. وتقطعيها.. «وطنن» فاصلة صغرى أو سبب ثقیل وسبب

○ //

خفيف معًا وقد سبق تعريف ذلك، «لنا» وتد مجموع..

○ / ○ / ○ // ○ / ○ /

٧ - «مُسْتَفْعِلُنْ» وهي مكونة من «مسن».. سبب خفيف، «تف» سبب خفيف،

○ //

«علن» وتد مجموع.. وتكون على وزنها مثلا «لَا يَنْتَهَى».. وتظل كما هي عند

○ / ○ / ○ // ○ /

كتابتها عروضيًا «لَا يَنْتَهَى» وتقطعيها.. «لا» سبب خفيف، «ين» سبب خفيف أيضًا،

○ //

«تهى» وتد مجموع..

٨ - مَفْعُولَاتٌ : وهي مكونة من «مَفَّ» سبب خفيف، «عُو» سبب خفيف أيضًا.

أجزاء البيت الشعري:

البيت الشعري من القصيدة العمودية يتدلى ميزانه في كفتين.. هما:

١ - الشطر الأول: ويسمى «بالصدر» وينقسم إلى حشو وعروض.

٢ - الشطر الثاني: ويسمى «بالمعجز» وينقسم إلى حشو وضرب كما هو واضح في

هذا النموذج التخطيطي:

معجز		صدر	
حشو	ضرب	عروض	حشو

- فالعروض: هي التفعيلة الأخيرة التي تقع في آخر الشطر الأول «الصدر».

- والضرب: هو التفعيلة الأخيرة التي تقع في آخر الشطر الثاني «المعجز».

مسميات البيت الشعري:

البيت الشعري له مسميات نوجزها في الآتي:

١ - البيت التام: وهو البيت الذي حوى كل أجزاء البحر من تفاعيل.

٢ - البيت المجزؤ: وهو البيت الذي حذفت فيه تفعيلة من كل شطر.

٣ - البيت المشطور: هو البيت الذي حذفت فيه أحد شطريه وسار على شطر واحد.

٤ - البيت المنهوك: هو البيت الذي حذفت فيه ثلثا شطريه وسار على تفاعيلتين فقط

كل تفعيلة تقع في شطر.. ولا يطبق هذا البيت المنهوك إلا في البحور التي تحتوى على

ست تفاعيل فقط..

٥ - البيت المدور: وهو ذلك البيت الذي ربطت كلمة أو تفعيلة شطريه وصار جزء من

هذه الكلمة أو التفعيلة في الشطر الأول والجزء الآخر في الشطر الثاني.

٦ - البيت المقفى: هو البيت الذي اتحدت فيه عروضه وضربه في قافية واحدة..

وبلا تغيير.

الزحاف والعلة:

نظرًا لصعوبة تطبيق البحور الأصلية في الشعر في بعض الأحيان.. اقتضى الأمر أن يكون هناك ما يسمى «بالزحاف والعلة» وهما عبارة عن تغييرات طفيفة تحدث على التفاعيل في الميزان الشعري دون أن تؤثر تأثيرًا واضحًا على الذوق الموسيقي للتفاعيل.. كتسكين حرف متحرك، أو حذف حرف ساكن أو متحرك أو زيادة أو حذف أكثر من حرف.

- الزحاف: هو تغيير مختص بالأسباب التي سبق تعريفها.. كتسكين حرف متحرك أو حذفه، أو حذف حرف ساكن.. وإذا دخل الزحاف أى بيت من القصيدة فلا يجب الالتزام به فى باقى أبيات القصيدة.. وهو يمكن أن يطبق فى أى تفعيل بالقصيدة.. ولهذا الزحاف أنواع عدة نوجزها فيما يلى: الإضممار، والوقص، والخبن، والطنى، والقبض، والمقل، والعصب، والكف، والخبل، والخزل، والشكل، والنقص.

- العلة: وهى تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد.. وهى تقع فى العروض وفى هذه الحالة يجب الالتزام بها حتى نهاية القصيدة، كما تقع فى الضرب أيضاً.. ولا تدخل حشو البيت إطلاقاً.. ولهذه العلة أقسام وأنواع نحصرها فيما يلى:

• علة بالنقص أو الحذف وهى: الحذف، والقطف، والقطع، والبتر، والقصص، والحذف، والصلم، والوقف، والكشف.

• علة بالزيادة وهى: الترفيل، والتذليل، والتسبيغ.

• علة جارية مجرى الزحاف وهى: الخزم، التشعيب، الحذف.

ويستحسن أن نعرف على أنواع الزحاف والمثل بصورة تطبيقية من خلال دراستنا للبحور.. حتى يتعرف الدارس على كيفية تطبيق الزحاف والعلة فى أبيات الشعر.. دون أى تعقيد أو تضليل.

الفصل الثاني

بحور الشعر

قبل أن نستعرض أنواع البحور؛ هناك سؤال قد يطرق على الحسبان، وهو.. كيف نختر البحر الذى ننسج عليه القصيدة؟ والإجابة على هذا السؤال هي.. ليس هناك اختيار فرضى محدد من قبل؛ أى أن الاختيار ليس بالإرادة.. بل إن نوع البحر الذى ننسج عليه التجربة الشعرية يحدد تلقائيًا طبقًا لحضور ذاتي.. لا إرادى عند كتابة القصيدة.. أو طبقًا لإيقاعات التجربة التى نضجت فى كيان وفكر الشاعر.. فبذلك يتسم العمل الشعرى فى هذه الطريقة بالصدق، وعدم التكلف والصنعة، بعكس الطرق الأخرى التى قد تقع تحت شعار التنظيم..

وهناك إيقاعات لبحور محددة نجدها تسيطر على الشاعر بطريقة دائمة.. أى أن هناك معاصرين يكتبون أشعارهم على بحر واحد بصفة مستمرة لفترة ربما قد تكون هذه الفترة محددة.. مثل الشاعر «أحمد عبدالمعطى حجازى» فى ديوانه «لم يبق إلا الاعتراف» نجده قد كتب أغلب قصائده على بحر الرجز، وكذلك الشاعر «أمل دنقل» فى ديوانه «أوراق الغرفة ٨» وقد كتب قصائده على البحر المتدارك.. فهذه البحور التى تربعت فى كيان الشاعر لها مخزى.. يقول البعض إن هذه الظاهرة ترجع لنتيجة تأثر الشاعر بإيقاعات العصر، والبعض الآخر يقول إنها نتيجة القراءات الشعرية المنظومة على بحر واحد، فيسيطر بالتالى بحر هذه القراءات على الشاعر ويتأثر به فى كتاباته، ونلاحظ أن المسألة نفسية تدخل فى نطاق علم النفس عند الشعراء.. وليس لها أى مجال للمناقشة فى هذا البحث، وانبثاق هذه الظاهرة هنا.. هو مجرد تنويه عنها، وذلك للعلم...

والبحور سنعرضها بلا ترتيب نظرًا لأننا سنقسمها إلى قسمين هما :

١ - القسم الأول: البحور المفردة.

٢ - القسم الثانى: البحور المركبة.

القسم الأول

البحور المفردة

هى التى تدخل فى تكوينها تقعيلة واحدة، تتكرر هذه التفعيلة بعدد معين حسب أجزاء كل بحر..

يدخل ضمن هذا القسم سبعة أبحر هم: الوافر، الكامل، الهزج، الرمل، الرجز، المتقارب، والمتدارك.. فنستطيع من خلال هذه البحور أن ننسج شعر التفعيلة الحديث على أى وزن من صور البحر بعكس الحال فى البحور المركبة التى يصعب فيها كتابة هذا اللون من الشعر.

أولاً - البحر الوافر

أجزاؤه:

مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن ••• مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن

ولكن قد لا يستعمل هذا البحر صحيحاً تاماً كما فى أجزائه الأصلية، بل يستعمل مجزؤاً.. أى حذف التفعيلة الأخيرة التى تقع فى آخر كل شطر لتكون صورة البحر الوافر المجزؤ على النحو التالى:

مفاعلتن مفاعلتن ••• مفاعلتن مفاعلتن

سنعرض مثلاً لهذه الصورة من خلال أعاريض هذا البحر وضريه..
كما يستعمل هذا البحر مقطوعاً.. وسنوضح ذلك فى العروض الأولى لهذا البحر..
فالبحر الوافر له عروضتان وثلاثة أضرب:

العروضة الأولى:

وهي عروضة مقطوفة.. أى وقع عليها القطف وهو نوع من العلة بالنقص، وذلك بإسكان الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة «مفاعلتن» مع حذف الحرفين السادس

o/o// o/o//

والسابع من نفس التفعيلة، فتصبح «مفاعل» أو «مفعولن»..

ولهذه العروضة ضرب واحد مثلاً.. فتكون صورة البحر الوافر المقطوف العروضة والضرب كما يلي:

مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعلتن
o/o// o/o/o// o/o/o// o/o// o/o/o// o/o/o//

كما فى قول الشاعر:

فسوف يزيدكم ضعةً هجائى ••• كما وضع الهجاء بنى تميم

وتقطيع البيت كما يلي:

فسوف يزيد / لكم ضعتن / هجائى ••• كما وضعل / هجاء بنى / تميم
o/o// o/o/o// o/o/o// o/o// o/o/o// o/o/o//
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

العروضة الثانية:

وهي عروضة تطبق في صورة البحر المجزوء، وليس في صورة المقطوف التي سبق عرضها، وهذه العروضة تكون صحيحة.. أى تبقى التفعيلة مفاعلتن كما هي والتي تقع في آخر الشطر الأول، ولهذه العروضة ضربان هما:

١ - الضرب الأول: وهو ضرب صحيح مثل العروضة، وفيه تظل التفعيلة «مفاعلتن» التي تقع آخر الشطر الثاني كما هي.. لتكون صورة البحر الوافر المجزوء على النحو التالي:

$$\begin{array}{c} \text{مفاعلتن} \\ \text{مفاعلتن} \end{array} \quad \text{••} \quad \begin{array}{c} \text{مفاعلتن} \\ \text{مفاعلتن} \end{array}$$

كما في قول الشاعر:

غزالاً زانه الحورُ •• وساعد طرفة القدرُ

وتقطيع البيت كما يلي:

$$\begin{array}{c} \text{مفاعلتن} \\ \text{مفاعلتن} \end{array} \quad \begin{array}{c} \text{مفاعلتن} \\ \text{مفاعلتن} \end{array} \quad \text{••} \quad \begin{array}{c} \text{مفاعلتن} \\ \text{مفاعلتن} \end{array} \quad \begin{array}{c} \text{مفاعلتن} \\ \text{مفاعلتن} \end{array}$$

- نلاحظ عند تقطيع البيت السابق أن التفعيلة الأولى «مفاعلتن» والتي تقع في

$$\text{مفاعلتن}$$

حشو البيت صارت «مفاعيلن» كما هو واضح في التقطيع، لأن زحاف «العصب» وهو نوع

$$\text{مفاعلتن} \quad \text{مفاعلتن}$$

من الزحاف وقع على التفعيلة مفاعلتن فصارت مفاعلتن أو مفاعيلن، وذلك بتسكين

$$\text{مفاعلتن}$$

الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة مفاعلتن..

- كما نلاحظ عند التقطيع المروضى في البيت السابق أن الضمة في آخر حروف

المروض والضرب كُتبت وأوًا بفعل التشكيل النحوى.

٢ - الضرب الثانى: وهو ضرب معصوب.. أى وقع «العصب» وهو نوع من الزحاف

$$\text{مفاعلتن}$$

على التفعيلة مفاعلتن التى تقع آخر الشطر الثانى، وذلك بتسكين الحرف الخامس

$$\text{مفاعلتن} \quad \text{مفاعلتن} \quad \text{مفاعلتن}$$

المتحرك من التفعيلة مفاعلتن فصارت مفاعلتن أو مفاعيلن.. كما سبق توضيح ذلك..

وتكون صورة البحر الوافر المجزوء الصحيح المروض والمعصوب الضرب هي:

$\frac{ه/ه/ه/}{ه/ه/ه/}$ •• $\frac{ه/ه/ه/}{ه/ه/ه/}$
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

كما في قول الشاعر :

فلستُ كمن يودُّك باللسان ويكثرُ الحلفاً

وتقطيع البيت كما يلي:

$\frac{ه/ه/ه/}{ه/ه/ه/}$ $\frac{ه/ه/ه/}{ه/ه/ه/}$ •• $\frac{ه/ه/ه/}{ه/ه/ه/}$ $\frac{ه/ه/ه/}{ه/ه/ه/}$
 ثر لحفا لسان ويك •• يوددك بل فلست كمن
 مفاعلتن مفاعلتن •• مفاعلتن مفاعلتن

الصور المستنتجة للبحر الوافر:

١ - صورة البحر الوافر المقطوف العروض والضرب:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن •• مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

٢ - صورة البحر الوافر المجزوء:

مفاعلتن مفاعلتن •• مفاعلتن مفاعلتن

٢ - صورة البحر الوافر المجزوء معصوب الضرب:

مفاعلتن مفاعلتن •• مفاعلتن مفاعلتن

ويجوز تخيير التفعيلة «مفاعلتن» أيًا كان موقعها في البيت الشعري وتحل محلها التفعيلة «مفاعلتن» ما عدا التفعيلة «مفاعلتن» الموجودة في الصورة رقم (١) للبحر، وذلك طبقاً لزحاف العصب الذي وضعنا حكمه على التفعيلة «مفاعلتن» في العروض الثانية من البحر.

أما بالنسبة لشعر التفعيلة الحديث فيجوز استخدام عدد محدد من تفعيلات البحر الوافر طبقاً للإيقاع الحسى بشرط ألا يزيد عدد هذه التفعيلات عن ثمانى تفعيلات.. وهذه الطريقة معممة على جميع أنواع البحور المفردة التى تستخدم فى شعر التفعيلة الحديث.

كما يجوز إجراء التغير السابق توضيحه على التفعيلة «مفاعلتن» لتصبح «مفاعيلن» طبقاً لحكم زحاف «العصب»، وذلك على أى تفعيلة من تفعيلات البحر الوافر الأصلية.. كما فى قول الشاعر «صلاح عبدالصبور» فى قصيدته «إلى أول مقاتل قبل تراب سيناء»:

تَرَاكَ كَشَفْتُ صَدْرَكَ عَارِيًا بِالْجَرَحِ مَطْلُولًا
دَمًا، وَمَسَحْتُهُ فِي صَدْرِيهَا الْعَرِيَانُ
وَكَانَ الدَّمْعُ وَالضَّحَكَاتُ مُخْتَلِطَيْنِ فِي سَيْمَانِكَ
وَكُنْتُ تَبْتُ ثُمَّ تَعِيدُ لَفْظَ الْحُبِّ مَذْهُولًا...

والنقطيع العروضى للأبيات السابقة كالآتى:

١ -	تراك كشف	ت صدرك عا	رين بلجر	ح مظلولا
	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعيلن	مفاعيلن
٢ -	دمن ومسح	تهو فى صد	رهلمريان	
	مفاعلتن	مفاعيلن	مفاعيلن	
٣ -	وكانددم	ع وضضحكا	ت مختلط	ن فى سيمانك
	مفاعيلن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعيلن

ه/ه/ / ه/ه/	ه/ه/ / ه/ه/	ه/ه/ / ه/ه/	ه/ه/ / ه/ه/
بِ مَذْهُولًا	د لَفْظَل حَبْ	ث ثَمَمَ تَعِي	و كُنْتَ تَبْتُ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعلتن	مفاعلتن

- نلاحظ من التقطيع السابق في البيتين الثاني والثالث أن التفعيلة الأخيرة «مفاعيلن» التي كان أصلها «مفاعلتن» ووقع عليها حكم زحاف العصب كما ذكرنا، صارت «مفاعيلان»... لأنه وقع عليها «التسبيغ» وهو نوع من علل الزيادة، وذلك بزيادة حرف ساكن على التفعيلة «مفاعلتن» أو التفعيلة «مفاعيلن».. حيث إن التفعيلتين يقع في آخرهما سبب خفيف «ه/ه» كما هو واضح في تكوينهما وذلك طبقاً لحكم علة «التسبيغ» التي تقع في آخر الشطور أو الأبيات.

ثانياً : البحر الكامل

يعتبر البحر الكامل أحد ثلاثة أبحر ترددت أنغامها بكثرة في الشعر العربي وهم «البسيط، الطويل، الكامل».. كما سيجيء هذا البحر بالكامل لأنه يحصل على أعلى نسبة من الضروب تصل إلى عشرة أضرب، وهذه النسبة لم يحصل عليها أي بحر من بحور الخليلى.

أجزأؤه:

ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/	ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/	ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/	ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/	ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/	ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/ / ه/ه/
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

ويستخدم هذا البحر تاماً، ومجزؤاً، وله عروضتان في حالة الاستخدام التام للبحر ولهما ستة أضرب، وعروضة أخرى في حالة استخدامه مجزؤاً ولها أربعة أضرب.

١ - العروضة الأولى:

وهي عروضة صحيحة تستخدم في حالة استخدام البحر تاماً حيث تبقى التفعيلة «متفاعلن» التي تقع آخر الشطر الأول كما هي، ولهذه العروضة أربعة أضرب هم:

- الضرب الأول: وهو ضرب صحيح مثل العروض، وفيه تظل التفعيلة الأخيرة «متفاعلاً» التي تقع آخر الشطر الثاني كما هي صحيحة.. وتبقى في هذه الحالة صورة البحر كما هي على الصورة الأصلية:

متفاعلاً / متفاعلاً / متفاعلاً •• متفاعلاً / متفاعلاً / متفاعلاً
 ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥///

كما في قول الشاعر:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى •• وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرَّرِي

وتقطيع البيت على النحو التالي:

متفاعلاً / متفاعلاً / متفاعلاً •• متفاعلاً / متفاعلاً / متفاعلاً
 ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥///
 وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى •• وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرَّرِي

- الضرب الثاني: وهو ضربٌ مقطوع.. أى وقع عليه «القطع» وهو نوع من العلة

٥//٥///

بالنقص، وذلك بحذف الحرف السابع من التفعيلة «متفاعلاً» التي تقع في آخر الشطر

٥//٥/// ٥//٥///

الثاني مع إسكان الحرف السادس من نفس التفعيلة «متفاعلاً» لتصبح «متفاعلاً» أو

٥//٥///

«فَعْلَاتِن»، فتصبح صورة البحر الكامل التام الصحيح المروضة، والضرب المقطوع على

النحو التالي:

متفاعلاً / متفاعلاً / متفاعلاً •• متفاعلاً / متفاعلاً / متفاعلاً
 ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥///
 فَعْلَاتِن

كما في قول الشاعر:

وَإِذَا دَمَوْتُكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ •• نَسْبُ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

وتقطيع البيت كما يلي:

وإذا دهمو	نك عممهم	ن فانتهمو	تسين يزي	ذلك عندهن	ن خبالا
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

- الضرب الثالث: وهو ضرب مضمور أولاً، ومقطوع ثانياً.. فمضمور أى وقع عليه

زحاف الإضمار وهو نوع من الزحاف وذلك بتسكين الحرف الثانى المتحرك من التفعيلة

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

«متفاعلن» التى تقع آخر الشطر الثانى فتصبح «متفاعلن» بتسكين التاء أو «مستفعلن» ثم

مقطوع أى وقعت على الضرب علة القطع وهى نوع من علل النقص، وذلك بحذف الحرف

متفاعلن

السابع الساكن مع إسكان الحرف السادس من التفعيلة «مستفعلن» التى كانت فى

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

الأصل «متفاعلن» لتصبح «مستفعلن» أو «متفاعلن» أو «فعلاتين».. فتكون صورة البحر

الكامل التام الصحيح المروضة والمضمور والمقطوع الضرب كما يلي:

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
---------	---------	---------	---------	---------	---------

كما فى قول الشاعر:

صبغت أُمَيَّةً بالدمامِ رماحنا •• وطوت أُمَيَّةً دوننا دنياهنَّ

والنقطيع المروضى للبيت كما يلي:

صبغت أُمَيَّةً	يَّةً بددما	رماحنا	وطوت أُمَيَّةً	يَّةً دوننا	دنياهنَّ
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

- **الضرب الرابع:** وهو ضرب مضمور ومحتذ، مضمور أى وقع عليه زحاف الإضمار وهو نوع الزحاف وذلك بتسكين الحرف الثانى المتحرك من التفعيلة "متفاععلن" التى تقع

•/•/•/

o/o/o/o/

آخر الشطر الثاني فصارت «متفاعِلن» بتسكين التاء أو «مستقلعن» كما سبق توضيح ذلك في الضرب الثالث، ومحذذ أى وقع عليه «الحذذ» وهو نوع من العلة بالنقص وذلك بحذف الحرف الخامس، والسادس، والسابع أى الوقت المجموع //o/ الذى يقع فى آخر

o/o/

•/•/

•/•/•/•/

النفعية «متفاعِلن» لتصبح «فعلن» أو «متفعا» بتسكين التاء.. فتكون صورة البحر الكامل التام الصحيح المروضة، والضرب المضمون المحذّر كما يلي:

متفاعلات / متفاعلات / متفاعلات .% متفاعلات / متفاعلات / متفاعلات

كما في قول الشاعر :

فَسَلِّ الْهَوَىٰ عَنْهَا يَجْهَلَكَ وَيَنْزِعُكَ عَنْهَا فَإِنْ رَأَتْكَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَشْرًا أَوْ مِائَةً أَوْ أَلْفًا مَا يَخْفَىٰ ۚ وَمَنْ يُفْلِتْ مِنْهَا فَلَيْسَ بِنَذِيرٍ ۚ

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

/ /	/ / /	/ / /	/ / /	/ / /	/ / /
قَفَرُوا	وَجِئْنَاكَ	هَسَلَتْ قَعَا	لَكَ وَإِنْ نَأَتْ	عَنْهَا يَجِبُ	فَسَلَّاهُو
فعلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	مستفعِلن	متفاعِلن

•/•/•/

- نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الثانية من الشطر الأول صارت «مستفعلن»

•/•/•/•/•

•//•///

بديلاً من «متفاعلين» وذلك طبقاً لحكم زحاف الاضمار الذي يقع على التفعيلة «متفاعلين»

•/•/•/

•/•/•/

فيسكن الحرف الثاني المتحرك منها لتصبح «متفاعِلن» أو «مستفعِلن»..

٢ - العروض الثنائية: وهى عروضة محدودة، أى وقعت عليها علة الحذف وهى نوع من علل النقص التى سبق الحديث عنها فى الضرب الرابع من العروض الأولى، وطبقاً لحكمها يحذف الحرف الخامس والسادس والسابع أى الوند المجموع «//» الذى يقع

o/// o/// o///o///

فى آخر التفعيلة «متفاعِلن» فتصبح «متفا» أو «فعلِن» بتحريك العين، ولهذه العروض ضربان هما:

o///o///

- الضرب الأول: وهو ضرب محدّد مثل العروض.. أى أن التفعيلة «متفاعِلن» التى تقع

o/// o///

فى آخر الشطر الثانى تصبح «متفا» أو «فعلِن» كما حدث للعروضة أو التفعيلة التى تقع فى آخر الشطر الأول.. فتكون صورة البحر الكامل التام المحدّد العروضة والضرب معاً هي:

o///	/	o///o///	/	o///o///	o///	/	o///o///	/	o///o///
متفا		متفاعِلن		متفاعِلن	••	متفا	متفاعِلن		متفاعِلن

كما فى قول الشاعر:

قد كانَ بابُ الصَّبْرِ مَفْتُوحًا •• هَالِيَوْمَ أَغْلِقُ بابَهُ النُّظْرُ

والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

o///	/	o///o///	/	o///o///	o///	/	o///o///	/	o///o///
نُظْرُو		لِقَ بابَهُنَّ		هَالِيَوْمَ أَغْ	••	تَتَحَنُّ	بُصْبُصْبِرٍ مَضْ		قد كانَ با
متفا		متفاعِلن		مستفعلن	متفا	مستفعلن	مستفعلن		مستفعلن

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلتين الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة

o///o///

الأولى من الشطر الثانى صاروا الثلاثة «مستفعلن» وذلك بحكم زحاف الإضمار السابق

•//•//

الحديث عنه، فمُكِّنَ الحرف الثانى المتحرك من التفعيلة الأصلية «متفاعِلن»...

- الضرب الثانى: وهو ضرب مضمور، ومَحذُود، فالمضمور أى وقع عليه زحاف

•//•//•// •//•//•//

الإضمار كما عرفنا ذلك فصارت التفعيلة «متفاعِلن» «مستفعِلن»، والمَحذُود أى وقع

عليه «الحَذْذ» كما عرفنا ذلك من تحليلنا السابق فيحذف الحرف الخامس والسادس

•//•//

•//•//•// •//•//•//

والسابع لتصبح التفعيلة «مستفعِلن» أو «متفاعِلن» نصف تفعيلة على وزن «مُتَفَا» بتسكين

•//•//

التاء أو «فَعْلُن» بتسكين العين، فتكون صورة البحر الكامل التام المَحذُود العروضة،

والضرب المضمور المَحذُود على النحو التالى:

•//•//	•//•//•//	•//•//•//	•//•//	•//•//•//	•//•//•//
متَفَا أو فَعْلُن	متفاعِلن	متفاعِلن	متَفَا	متفاعِلن	متفاعِلن

كما فى قول الشاعر:

عَيْنِي جَنَّتْ مِنْ شَوْمِ نَظَرِهَا •• ما لا دَوَاءَ لَهُ مِلى قَلْبِي

والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

•//•//	•//•//•//	•//•//•//	•//•//	•//•//•//	•//•//•//
قَلْبِي	ءَ لهُوَ عَلَى	ما لا دَوَا	رَكَبَهَا	من شَوْمِ نَظَرِ	عَيْنِي جَنَّتْ
متَفَا أو فَعْلُن	متفاعِلن	مستفعِلن	متَفَا	مستفعِلن	مستفعِلن

•//•//•//

•//•//•//

نلاحظ أيضاً أن التفعيلة «متفاعِلن» صارت «مستفعِلن» وذلك طبقاً لحكم زحاف

الإضمار السابق الحديث عنه.

٣ - العروض الثالثة:

وهى عروضة مجزوءة وصحيحة .. مجزوءة أى حذف التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول «شطر العروضة» ليصبح هذا الشطر مكوناً من تفعيلتين فقط... وصحيحة أى

o//o///

تظل التفعيلة الثانية والأخيرة التى تقع فى الشطر الأول صحيحة كما هى «متفاعلمن».. ولهذه العروضة أربعة أضرب هم:

- الضرب الأول: وهو ضرب مجزوء، وصحيح مثل العروضة، أى أن الشطر الثانى «شطر الضرب» يحتوى على تفعيلتين أيضاً مثل شطر العروضة .. كما أن التفعيلة

o//o///

الثانية والأخيرة التى تقع فى آخر الشطر الثانى تظل كما هى «متفاعلمن»، فتكون صورة البحر الكامل المجزوء والصحيح العروضة والضرب على النحو التالى:

o//o///	/	o//o///	••	o//o///	/	o//o///
متفاعلمن		متفاعلمن		متفاعلمن		متفاعلمن

كما فى قول الشاعر:

يا لَيْتَ شَعْرِيْ يا أَسِيْدَ •• رُبُّ شَجِّ فُؤَادِكَ، أَمْ خَلَى؟
والتقطيع المروضى للبيت كما يلى:

o//o///	/	o//o///	••	o//o///	/	o//o///
دُكَّ أَمْ خَلَى		رُبُّ شَجِّ فُؤَادِكَ		رَبِّ يَا أَسِيْدَ		يَا لَيْتَ شَعْرِيْ
متفاعلمن		متفاعلمن		متفاعلمن		مستفعلن

o//o/o/

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الأولى من الشطر الأول ظهرت «مستفعلن»

o//o///

بدلاً من «متفاعلمن» الأصلية، وذلك طبقاً لحكم زحاف الإضممار الذى ينص على تسكين

o//o///

الحرف الثانى المتحرك من التفعيلة «متفاعِلن» فتصبح «متفاعِلن» بتسكين التاء أو

o//o/o/

«مستفعلن»..

- الضرب الثانى:

وهو ضرب مجزوء ومذيّل، أى إن الشطر الثانى شطر الضرب مكون من تفعيلتين فقط مثل الشطر الأول «شطر العروض»، ومذيّل أى وقع على التفعيلة الثانية والأخيرة من الشطر الثانى «التنزيل» وهو نوع من العلة بالزيادة، وذلك بإضافة حرف ساكن آخر

o//o///

o//o///

فى آخر التفعيلة «متفاعِلن» لتصبح «متفاعِلان»، فتكون صورة البحر الكامل المجزوء الصحيح العروض، والضرب المذيّل كما يلى:

o//o///	/	o//o///	••	o//o///	/	o//o///
متفاعِلان		متفاعِلن		متفاعِلن		متفاعِلان

كما فى قول الشاعر:

ولربّ تعلّيم سرى •• بالنشء كالمرض النّيم

والتقطيع المروضى للبيت كما يلى:

o//o///	/	o//o///	••	o//o///	/	o//o///
ولربّ تعلّ		لنّيم سرى		بنتشء كلّ		مرض النّيم
متفاعِلن		مستفعلن		مستفعلن		متفاعِلان

نلاحظ أيضاً من التقطيع السابق أن التفعيلة الثانية من الشطر الأول، والتفعيلة الأولى من

o//o/o/

الشطر الثانى صارتا «مستفعلن» كما ينص زحاف الإضمار على تسكين الحرف الثانى

o//o/o/ o//o///

المتحرك من التفعيلة «متفاعِلن» لتصبح «مستَقعلن» أو «متفاعِلن» بتسكين التاء.
الضرب الثالث: وهو ضرب مجزوء مرقل، أى أن الشطر الثانى من البيت مكون من
تفعيلتين فقط كما فى الشطر الأول بحيث تكون التفعيلة «متفاعِلن» الثانية التى تقع
آخر الشطر تدخل عليها علة الترفيل وهى نوع من العلل بالزيادة وذلك بإضافة

o/o//o///

حرفين أولهما متحرك والثانى ساكن أى سبب خفيف «o/» لتصبح «متفاعلاتن»، فتكون
صورة البحر الكامل المجزوء الصحيح المروضة والضرب المرقل كما يلى:

o/o//o/// / o//o/// o//o/// / o//o///
متفاعلاتن / متفاعِلن متفاعِلن / متفاعِلن

كما فى قول الشاعر:

وتخالُ ما جمعتُ عليه ثيابها ذهباً وعطرًا

وتقطيع البيت على النحو التالى:

o / o / / o / / / o / / o / / / o / / o / / / o / / o / / /
ذهبنُ وعطرنُ هِ ثيابها جمعتُ عليَّ وتخالُ ما
متفاعلاتن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

- الضرب الرابع: وهو ضرب مجزوء مقطوع، فالمجزوء عرفناه طبعاً أنه البيت المكون
من شطرين كل شطر يحتوى على تفعيلتين فقط، أما الضرب المقطوع هو أن التفعيلة

o//o///

الثانية «متفاعِلن» التى تقع آخر الشطر الثانى وقع عليها «القطع» وهو نوع من العلة
بالنقص وذلك بحذف الحرف السابع الساكن منها مع إسكان الحرف السادس من نفس

○/○/○/ ○/○/○/

التفعيلة لتصبح «متفاعل» أو «فعالين» بتحريك العين فتكون صورة البحر الكامل
المجزؤ الصحيح العروض، والضرب المقطوع على النحو التالي:

○/○/○/ ○/○/○/ • ○/○/○/ ○/○/○/
متفاعل أو فعالين متفاعل متفاعل متفاعل

كما في قول الشاعر:

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ •• متجشعًا وتَجَمَّلْ

والتقطيع العروض للبيت كما يلي:

○/○/○/ ○/○/○/ •• ○/○/○/ ○/○/○/
وتَجَمَّلْ متجشعًا وَإِذَا فَتَقَرَّ تَ فَلَا تَكُنْ
متفاعل أو فعالين متفاعل متفاعل متفاعل

من خلال التحليل السابق نستنتج صور البحر الكامل:

الصور المستنتجة للبحر الكامل:

١ - صورة البحر الكامل التام الصحيح العروض والضرب:

متفاعل متفاعل متفاعل •• متفاعل متفاعل متفاعل

٢ - صورة البحر الكامل التام الصحيح العروض، والضرب المقطوع:

○/○/○/

متفاعل متفاعل متفاعل •• متفاعل متفاعل فعالين أو متفاعل

٣ - صورة البحر الكامل التام الصحيح العروض، والضرب المضمور والمقطوع:

○/○/○/

متفاعل متفاعل متفاعل •• متفاعل متفاعل فعالين أو متفاعل

٤ - صورة البحر الكامل التام الصحيح العروضة، والضرب المضمور المحذ:

○/○/

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن ○● متفاعِلن متفاعِلن فعِلن أو متفاعِلن

٥ - صورة البحر الكامل التام المحذ العروضة والضرب:

○///

○///

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن ○● متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

٦ - صورة البحر الكامل التام المحذ العروضة، والضرب المضمور المحذ:

○/○/

○///

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن ○● متفاعِلن متفاعِلن فعِلن أو متفاعِلن

٧ - صورة البحر الكامل المجزوء والصحيح العروضة والضرب:

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن ○● متفاعِلن متفاعِلن

٨ - صورة البحر الكامل المجزوء الصحيح العروضة، والضرب المذيل:

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن ○● متفاعِلن متفاعِلن

٩ - صورة البحر الكامل المجزوء الصحيح العروضة، والضرب المرقّل:

○/○//○///

متفاعِلن متفاعِلن ○● متفاعِلن متفاعِلن

١٠ - صورة البحر الكامل المجزوء الصحيح العروضة، والضرب المقطوع:

○/○///

متفاعِلن متفاعِلن ○● متفاعِلن فعِلن أو متفاعِلن

○//○///

يدخل زحاف «الإضمار» جميع تفاعيل هذا البحر، فتصبح التفعيلة «متفاعِلن»

○/○/○/

«مستفعِلن» وذلك بتسكين الحرف الثاني المتحرك..

أما بالنسبة لشعر التفعيلة الحديث، فيحدد عددًا معينًا من تفاعيل البحر طبقًا للإيقاع الحسى داخل كيان الشاعر بشرط ألا تزيد عدد هذه التفاعيل عن ثمانى

o//o/o/

تفعيلات، كما يدخل تفاعيل هذا البحر زحاف الإضممار فتحل «مستعلن» محل

o//o///

«متفاعلن» فى أى وضع كان..

كما يجوز إدخال علل الحذف، والترفيل والتذييل فى، التفعيلة الأخيرة التى تقع آخر كل شطر فقط.

وسنمرض مقطعًا من قصيدة «إلى العام الجديد» للشاعرة نازك الملائكة على وزن البحر الكامل من شعر التفعيلة الحديث، فتقول:

هيا صامٌ لا تقربُ مساكنا فنحنُ هنا طيُوفُ
من عالمِ الأشباحِ، ينكرُنا البشرُ
ويقرُّ منَّا الليلُ والماضى ويجْهَلُنَّا القصرُ
ونعيشُ أهْباءَ أحاسا تطُوفُ...

ونقطع الأبيات السابقة تقطيعًا عروضيًا لنحاول أن نتعرف على تركيب البحر الكامل فى هذه الأبيات:

o//o/// نُ هُنَا طيُوفُ متفاعلن	o//o/// كننا فنحنُ متفاعلن	o//o/o/ تقربُ مسا مستعلن	o//o/o/ يا عامٌ لا مستعلن
	o//o/// كرنل بشر متفاعلن	o//o/o/ أشباح ين مستعلن	o//o/o/ من عالم مستعلن

هَكَتْلَقَدْرُ	مَاضِي وَيَجْ	تَلَلَّيْلُ وَلَ	وَيَقْرُرْ مَنْ
متفاعِلن	مستفعلن	مستفعلن	متفاعِلن

بَاحَنْ تَطُوفُ	وَنَمِيشُ أَشْ
مستفعلن	متفاعِلن

نلاحظ من التقطيع السابق تطبيق زحاف الإضممار على التفعيلة «متفاعِلن» فصارت

هَكَتْلَقَدْرُ

«مستفعلن».

كما نلاحظ تطبيق علة «التذليل» في التفعيلة الأخيرة هي كل من البيت الأول،

هَكَتْلَقَدْرُ هَكَتْلَقَدْرُ

والبيت الرابع، بزيادة حرف ساكن على التفعيلة «متفاعِلن» فتصبح «متفاعِلان».

كما نلاحظ في البيت الرابع تطبيق زحاف الإضممار، وعلّة التذليل معاً في التفعيلة

هَكَتْلَقَدْرُ

الأخيرة فصارت «مستفعلن» كما هو واضح في تقطيع البيت الرابع.

بحر الهزج

سمى بالهزج لأنه ضرب من الأغاني، وورد كثيرًا في شعر العرب.

أجزاؤه الأصلية:

مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن •• مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن

ولكن يستعمل هذا البحر مجزوءًا فقط... أى بحذف التفعيلة الأخيرة التى تقع فى آخر كل شطر، ليقوم كل شطر على تفعيلتين فقط، فتكون صورة البحر الهزج المجزوء كما يلى:

مفاعيلن مفاعيلن •• مفاعيلن مفاعيلن

- ولهذا البحر عروضه واحدة، وهى عروضه مجزوءة صحيحة كما فى صورة البحر

مفاعيلن /

المجزوء السابق عرضها، وفى هذه العروض تظل التفعيلة الثانية «مفاعيلن» التى تقع آخر الشطر الأول صحيحة كما هى، ولهذا العروض ضربان هما:

مفاعيلن /

١ - الضرب الأول: وهو ضرب صحيح مثل العروض.. أى إن التفعيلة «مفاعيلن» الثانية والأخيرة التى تقع فى آخر الشطر الثانى.. تبقى صحيحة كما فى تفعيلة العروض.. وهنا تكون صورة بحر الهزج المجزوء الصحيح العروض والضرب على النحو التالى:

مفاعيلن / مفاعيلن •• مفاعيلن / مفاعيلن

كما فى قول الشاعر:

وهاءُ النَّيلِ يزويكمُ •• وماءُ النَّيلِ يزوينَا

والتقطيع المروضى للبيت كما يلي:

و / هـ / هـ / هـ	و / هـ / هـ / هـ	و / هـ / هـ / هـ	و / هـ / هـ / هـ
ل يزوينَا	وماءُ نُنَى	ل يزويكمُ	وفاءُ نُنَى
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

هـ / هـ / هـ / هـ

٢ - الضرب الثاني: هو ضرب مجزوء ومحذوف، أى إن التفعيلة «مفاعيلن» الثانية والأخيرة من الشطر الثانى محذوفة أى وقع عليها «الحذف» وهو نوع من العلة بالتقص،

هـ / هـ / هـ / هـ

فيحذف السادس والسابع من التفعيلة «مفاعيلن» أى حذف السبب الخفيف «هـ» الذى

هـ / هـ / هـ / هـ

يقع آخر التفعيلة لتصبح «مفاعى» أو «فعولن»، فتكون صورة بحر الهزج الصحيح المروضة، والضرب المحذوف على الشكل المجزوء كما يلي:

هـ / هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ / هـ
مفاعى	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

كما فى قول الشاعر:

فَهَذَانِ يَنْوُدَانِ وَذَا عَنْ كُتْبِ يَرْمِي

والتقطيع المروضى للبيت كما يلي:

هـ / هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ / هـ
مفاعى	وَذَا عَنْ كُتْ	يَنْوُدَانِ	فَهَذَا
مفاعى	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلتين الأولى والثانية من الشطر الأول صارتا

هـ / هـ / هـ / هـ هـ / هـ / هـ / هـ

«مفاعيلن» بدلا من «مفاعيلن» الأصلية، وذلك لأن زحاف «الكف» وقع على التفعيلة

«مفاعيلن»، فأصبحت «مفاعيلُ» بحذف الحرف السابع، وسنعرض مثالا آخر لنعرف ماذا يدخل هذا البحر من زحاف، نرى قول الشاعر:

فَقَالَتْ لَا تَخَفْ هَيْئًا •• فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسٍ

والتقطيع العروضي للبيت السابق كما يلي:

مفاعيلن	/ / / /	مفاعيلن	/ / / /	مفاعيلن	/ / / /	مفاعيلن	/ / / /
فَقَالَتْ لَا	••	تَخَفْ هَيْئًا	••	فَمَا عَلَيْكَ	••	لَا مِنْ بَاسٍ	••

نلاحظ أيضًا من التقطيع السابق أن التفعيلة الأولى من الشطر الثاني والتي كانت

/ / / / / / / /

فى الأصل «مفاعيلن» صارت «مفاعِلن» لأن التفعيلة الأصلية «مفاعيلن» وقع عليها زحاف «القبض» فحذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة الأصلية لتصبح «مفاعِلن».

الصور المستنتجة لبحر الهزج:

١ - صورة بحر الهزج المجزوء الصحيح المروضة والضرب:

مفاعيلن مفاعيلن •• مفاعيلن مفاعيلن

٢ - صورة بحر الهزج المجزوء الصحيح المروضة، والضرب المحذوف:

مفاعيلن مفاعيلن •• مفاعيلن مفاعيلن

ويجوز إدخال زحاف «الكف» على أى تفعيلة من تقاعيل البحر السابق مهما كان

/ / / / / / / /

موقعها، وذلك بحذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة «مفاعيلن» لتصبح «مفاعيل»،

/ / / /

ولا يقع حكم هذا النوع من الزحاف على التفعيلة «مفاعي» التى تقع فى الصورة

الثانية للبحر المشار إليها، لأنها تحتوى على خمسة أحرف فقط، لأن زحاف الكف يحكم بحذف الحرف السابع الساكن..

كما يجوز إدخال زحاف «القبض» على أى تفعيل من تقاعيل البحر، فالتفعيلة

o/o// o/o// o/o// o/o// o/o//

«مفاعيلن» تصبح «مفاعلن»، والتفعيلة «مقاصى» أو «فعولن» تصبح «مفاع» وذلك

o/o// o/o//

بحذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة «مفاعيلن» والتفعيلة «مقاصى»..

أما بالنسبة لشعر التفعيلة الحديث، فتستخدم تقاعيل بحر الهزج الأصلية بعدد محدد طبقاً للإحساس الموسيقى للشاعر، مع إجازة استخدام زحاف «الكف» بتحويل

o/o// o/o//

التفعيلة «مفاعيلن» إلى «مفاعيل» بحذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة

«مفاعيلن»، كما يستخدم زحاف «القبض» فى هذا اللون من الشعر، فتصبح التفعيلة

o/o// o/o// o/o// o/o//

«مفاعيلن» «مفاعلن»، والتفعيلة «مقاصى» تصبح «مفاع» وذلك بحذف الحرف الخامس

o/o// o/o//

من التفعيلة «مفاعيلن» والتفعيلة «مقاصى» كما سبق توضيح ذلك.

سنعرض قصيدة «غزلية» للشاعر محمد إبراهيم أبو سنة، نقتطف منها هذه

الآبيات:

أرنيحني أرنحني على صنرك

أنيبي صخر أياي

بهذي القبلة العنراء من ثغرك

فإني هارب من جمر هذا العالم القاسي إلى جمرِكَ...

والتقطيع العروضى للأبيات السابقة كما يلى:

١ - أَرَيْحِيْنِيْ / أَرَيْحِيْنِيْ / أَرَيْحِيْنِيْ
 أَرَيْحِيْنِيْ / أَرَيْحِيْنِيْ / أَرَيْحِيْنِيْ
 أَرَيْحِيْنِيْ / أَرَيْحِيْنِيْ / أَرَيْحِيْنِيْ
 على صدرك / أَرَيْحِيْنِيْ / أَرَيْحِيْنِيْ
 مفاعيل / مفاعيل / مفاعيل

٢ - أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ / أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ / أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ
 أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ / أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ / أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ
 أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ / أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ / أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ
 أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ / أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ / أَتَيْتَنِيْ صَخْرَ
 مفاعيل / مفاعيل / مفاعيل

٣ - بِهَذَا لِقَابُ / بِهَذَا لِقَابُ / بِهَذَا لِقَابُ
 بِهَذَا لِقَابُ / بِهَذَا لِقَابُ / بِهَذَا لِقَابُ
 بِهَذَا لِقَابُ / بِهَذَا لِقَابُ / بِهَذَا لِقَابُ
 بِهَذَا لِقَابُ / بِهَذَا لِقَابُ / بِهَذَا لِقَابُ
 مفاعيل / مفاعيل / مفاعيل

٤ - هَبْنِيْ هَا / هَبْنِيْ هَا / هَبْنِيْ هَا
 هَبْنِيْ هَا / هَبْنِيْ هَا / هَبْنِيْ هَا
 هَبْنِيْ هَا / هَبْنِيْ هَا / هَبْنِيْ هَا
 هَبْنِيْ هَا / هَبْنِيْ هَا / هَبْنِيْ هَا
 مفاعيل / مفاعيل / مفاعيل

بحر الرمل

أجزاؤه الأصلية:

$\frac{o/o/o/o}{\text{فاعلاتن}} \bigg/ \frac{o/o/o/o}{\text{فاعلاتن}} \bigg/ \frac{o/o/o/o}{\text{فاعلاتن}}$
 $\frac{o/o/o/o}{\text{فاعلاتن}} \bigg/ \frac{o/o/o/o}{\text{فاعلاتن}} \bigg/ \frac{o/o/o/o}{\text{فاعلاتن}}$

يستعمل هذا البحر تامةً، ومجزوءاً ولهذا البحر عروضتان وستة أضرب، العروض الأولى فى حالة الاستخدام التام، والعروض الثانية فى حالة الاستخدام المجزوء.

• العروض الأولى:

وهى عروضه محذوفة، أى وقعت عليها علة «الحذف» وهى نوع من علل النقص،

$\frac{o//o/}{\text{فاعلاتن}} \quad \frac{o/o//o/}{\text{فاعلاتن}}$

وذلك بحذف الحرفين السادس والسابع من التعميلة «فاعلاتن» فتصبح «فاعلا» أو

$\frac{o//o/}{\text{فاعلاتن}}$

«فاعلن»، هذه التعميلة التى وقع عليها التفتير فى العروض تقع فى آخر الشطر الأول، ولهذه العروض ثلاثة أضرب هم:

١ - الضرب الأول: وهو ضرب محذوف أيضاً مثل العروض، أى أن علة الحذف وقعت

$\frac{o/o/o/o}{\text{فاعلاتن}}$

على التعميلة «فاعلاتن» التى تقع فى آخر الشطر الثانى فحذف منها الحرفان السادس

$\frac{o//o/}{\text{فاعلاتن}} \quad \frac{o/o//o/}{\text{فاعلاتن}}$

والسابع كما سبق توضيح ذلك فصارت «فاعلا» أو «فاعلن»، فتكون صورة بحر الرمل

التام، المحذوف العروض والضرب معاً على النحو التالى:

$\frac{o/o/o/}{\text{فاعلا}} \bigg/ \frac{o/o/o/o/}{\text{فاعلاتن}} \bigg/ \frac{o/o/o/o/}{\text{فاعلاتن}}$
 $\frac{o/o/o/}{\text{فاعلا}} \bigg/ \frac{o/o/o/o/}{\text{فاعلاتن}} \bigg/ \frac{o/o/o/o/}{\text{فاعلاتن}}$

كما في قول الشاعر:

كَتَبَ الدَّمْعُ بِخَدَيِّ عَهْدَهُ * * * لِّلْهَوَى وَالشَّوْقِ يُمْلِي مَا كَتَبَ

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

ع / ه / ه /	ع / ه / ه /	ع / ه / ه /	ع / ه / ه /	ع / ه / ه /	ع / ه / ه /
ما كتب	شوق يُملي	للّهوى وش	عنهو	ع بخدَي	كتبت دم
فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن

نلاحظ مع التقطيع السابق أن التفعيلتين الأولى والثانية من الشطر الأول هما في

ه / ه / ه /

الأصل «فاعلاتن» ولكن وقع عليهما زحاف «الخبث» وهو نوع من الزحاف محذوف

ه / ه / ه / ه / ه / ه /

الحرف الثاني الساكن من التفعيلة «فاعلاتن» فصارت «فاعلاتن»..

٢ - الضرب الثاني: وهو ضرب صحيح.. أى تظل التفعيلة «فاعلاتن» الأخيرة التي

تقع آخر الشطر الثاني كما هي، فتكون صورة بحر الرمل التام المحذوف العروضة،

والضرب الصحيح على النحو التالي:

ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	ه / ه / ه /	فاعلاتن	فاعلاتن
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /

كما في قول الشاعر:

قَادَنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهَوَى * * * كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَذَارِي

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
في حذارِي	بي ومن طر	كيف من قل	للّهوى	في وقلبي	قادني طر
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن

كما في قول الشاعر:

أهيفُ كالْبَسْدَرِ يصنلى ••• فى قُلُوبِ النَّاسِ نَارًا

والتقطيع العروضى للبيت السابق كما يلى:

• / • / • /	• / • / • /	•••	• / • / • /	• / • / • /
نَاسِرٌ نَازِنٌ	فى قُلُوبِنِ		بَدْرٌ يصنلى	أهيفُنْ كُلُّ
فاعلاتن	فاعلاتن		فاعلاتن	فاعلاتن

٢ - الضرب الثانى: وهو ضرب مجزوء ومحدوف... أى أن التفعيلة الثانية والأخيرة

• / • / • /

«فاعلاتن» التى فى آخر الشطر الثانى، وقعت عليها علة «الحذف» التى هى نوع من

• / • / • / • / • /

علل النقص كما سبق تعريفها، فصارت «فاعلا» أو «فاعلن»، بعد حذف الحرفين

• / • / • /

السادس والسابع أى السبب الخفيف «•» من التفعيلة «فاعلاتن»، فتكون صورة

بحر الرمل المجزوء الصحيح العروضى، والضرب المحدوف على النحو التالى:

• / • / • /	• / • / • /	•••	• / • / • /	• / • / • /
فَاعِلَا أَوْ فَاعِلِنِ	فَاعِلَاتِنِ		فَاعِلَاتِنِ	فَاعِلَاتِنِ

كما فى قول الشاعر:

رَبُّ هَجْرَانٍ طَوِيلٍ ••• أَوْدَعَ الْقَلْبُ الحَزْنَ

وتقطيع البيت كما يلى:

• / • / • /	• / • / • /	•••	• / • / • /	• / • / • /
بَلَحَزْنَ	أَوْدَعَلْ قَلْ		رَبُّنْ طَوِيلُنْ	رَبُّ هَجْرَا
فاعلا أو فاعلن	فاعلاتن		فاعلاتن	فاعلاتن

و/و/و/و/

٣ - الضرب الثالث: وهو ضرب مجزوء ومسيخ، أى أن التفعيلة «فاعلاتن» التى فى آخر الشطر الثانى من البيت المجزوء، وقعت عليها علة «التسبيخ» وهى نوع من علل

و/و/و/و/ و/و/و/و/

الزيادة وذلك بزيادة حرف ساكن فى آخر التفعيلة «فاعلاتن» فتصبح «فاعلاتان»، فتكون صورة بحر الرمل المجزوء الصحيح العروض، والضرب المسيخ على النحو التالى:

فاعلاتن / فاعلاتن •• فاعلاتن / فاعلاتن
و/و/و/و/ و/و/و/و/ و/و/و/و/ و/و/و/و/

كما فى قول الشاعر:

شادن ما تقدر العي •• ن تراه من تلايته

والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

شادن ما / تقدر العي •• ن تراه من / تلايته
فاعلاتن / فاعلاتن فاعلاتن / فاعلاتن
و/و/و/و/ و/و/و/و/ و/و/و/و/ و/و/و/و/

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الأولى من الشطر الثانى هى فى الأصل

و/و/و/و/

«فاعلاتن» ولكن وقع عليها زحاف «الخين» وهو نوع من الزحاف كما سبق تعريفه

و/و/و/و/ و/و/و/و/

فحذف الحرف الثانى الساكن من التفعيلة «فاعلاتن» فصارت «فاعلاتن»...

- الصور المستنتجة لبحر الرمل:

١ - صورة بحر الرمل التام الصحيح العروض والضرب:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن •• فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٢ - صورة بحر الرمل التام المحذوف العروض والضرب:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا * فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

٣ - صورة بحر الرمل التام المحذوف العروضة، والضرب الصحيح:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا * فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٤ - صورة بحر الرمل التام المحذوف العروضة، والضرب المقصور:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

٥ - صورة بحر الرمل المجزوء الصحيح العروضة والضرب:

فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلاتن

٦ - صورة بحر الرمل المجزوء الصحيح العروضة، والضرب المحذوف:

فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلا

٧ - صورة بحر الرمل المجزوء الصحيح العروضة، والضرب المسبغ:

فاعلاتن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلاتن

ويدخل على كل تقاعيل هذا البحر زحاف «الخبن» وذلك بحذف الحرف الثانى

/// // // // // //

السكان من أى تفعيلة، «فاعلاتن» تصبح «فاعلاتن»، «فاعلا» تصبح «فعلا» أو «فعلن»،

/// // // // // //

«فاعلات» تصبح «فاعلات»، «فاعلاتان» تصبح «فاعلاتان»... وهكذا.



أما بالنسبة لشعر التفعيلة الحديث، فيستخدم عدداً محدداً من تقاعيل بحر الرمل طبقاً

// // //

للحسية الموسيقية لدى الشاعر ويدخل على التفعيلة «فاعلاتن» عموماً زحاف الخبن

// // // //

فتصبح «فاعلاتن» كما يقع أيضاً على التفعيلة «فاعلا» فتصبح «فعلا» أو «فعلن» بشرط

أن يستخدم الشاعر هذه التفعيلة فى آخر البيت أو الشطر لأن التفعيلة «فاعلا» تستخدم عموماً فى شعر التفعيلة على وجه الخصوص فى آخر البيت أو الشطر،

// // //

وكذلك التفعيلة «فاعلات»، والتفعيلة «فاعلاتان» إذا أراد الشاعر استخدامهما فيجب

o / o / o /

o o / o /

أن يستخدمهما في آخر البيت أو الشطر، فالتفعيلة «فاعلاتن» هي في الأصل «فاعلاتن»، ولكن وقع عليها «القصر» فحذف الحرف الساكن السابع، وتم تسكين الحرف السادس

o / o / o /

o o / o / o /

المتحرك من التفعيلة الأصلية، والتفعيلة «فاعلاتن» هي أيضاً في الأصل «فاعلاتن»، ولكن وقعت عليها علة «التسبيغ» بزيادة حرف ساكن إلى آخر التفعيلة الأصلية، كما أن

o / o / o /

o o /

التفعيلة «فاعلا» هي في الأصل أيضاً «فاعلاتن» ولكن وقعت عليها علة «الحذف» فحذف الحرفان السادس والسابع من التفعيلة الأصلية.

نلاحظ أننا نكرر معلوماتنا في تحليلنا، وذلك حتى يتمكن الدارس من استيعاب المعلومة بسهولة ويسر.

ونعود لمقتطفات الشعر الحديث، فنقتطف جزءاً من قصيدة «مرثية يوم تافه» للشاعرة «نازك الملائكة» تقول فيها:

«لأحس الظلمة في الأفق السحيق

وانتهى اليوم القريب

ومضت أصدائهُ نحو كهوف الذكريات

وغداً تمضي كما كانت حياتي

شفة ظمأى وكوب...»

ونقطع الأبيات السابقة لتعرف أوزان هذه الأبيات:

o o / o /

فَمَسْحِقُ

فاعلان

o / o / / /

مَـةٌ فَلَافُ

فاعلاتن

o / o / / o /

١ - لَاحِظْ ظَلُّ

فاعلاتن

o o / o /

مُكْرِيبُ

فاعلان

o / o / / o /

٢ - وَنَتَوَلَّيْوُ

فاعلاتن

• / • / • /	• / • / • /	• / • / • /	• / • / • /
تَكْرِياتُ	وَكُهُوفُ	دَاوُوهُ نَحْ	وَمَضَتْ أَصْدُ
فاعلان	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

• / • / • /	• / • / • /	• / • / • /
نَتْ حَيَاتِيْ	ضِيْ كَمَاكَأ	وَقَسْدُنْ تَمَّ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

• • / • /	• / • / • /
أَيُّ وَكُوبُ	شَفَتُنْ ظَمُ
فاعلان	فاعلاتن

سبق أن عرفنا من قبل ما وقع على التفعيلة «فاعلاتن» من زحاف وعله... وهكذا طبقتة الشاعرة «نازك الملائكة» في قصيدتها السابقة.

بحر الرجز

أجزاؤه الأصلية:

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
 مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

ويستعمل هذا البحر تاماً، ومجزؤاً، ومشطوراً، ومنهوكاً.. ولهذا البحر أربعة أعاريض وستة أضرب هم:

• العروضة الأولى: وهى عروضة تامة صحيحة، أى تظل التفعيلة الثالثة التى تقع

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

آخر الشطر الأول «مستفعلن» كما هى.. وهذه العروضة ضريان هما:

١ - الضرب الأول: وهو ضرب تام صحيح مثل العروضة تماماً.. أى أن التفعيلة

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

الثالثة التى تقع آخر الشطر الثانى «مستفعلن» كما هى.. وهنا تظل صورة البحر

الرجز التام الأصلية كما هى:

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
 مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

كما فى قول الشاعر:

أَمْ نَاطِرٌ يَهْدِرُ الْمَآيَا طَرْفَهُ ••• حَتَّى كَانَ الْمَوْتُ مِنْهُ فِى النَّظَرِ

والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
 مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
 أَمْ نَاطِرُنْ يَهْدِرْ مِنْ ••• حَتَّى كَانَ نَلَمْتُ مِنْ هُوَ فَنَنْظُرْ

o / o / o /

٢ - الضرب الثاني: وهو ضرب تام ومقطوع.. أى أن التفعيلة الثالثة «مستفعلن» التي تقع آخر الشطر الثاني وقعت عليها علة «القطع» وهى نوع من علل النقص، فحذف

o / o / o /

الحرف السابع الساكن، وتم إسكان الحرف السادس المتحرك من التفعيلة «مستفعلن»

o / o / o / o / o / o /

فتصبح «مستفعل» أو «مفعولن»، فتكون صورة بحر الرجز التام الصحيح العروض، والضرب المقطوع كما يلى:

o / o / o / o / o / o / o / o / o / • o / o / o / o / o / o / o / o / o /
مستفعل مستفعلن مستفعلن • مستفعلن مستفعلن مستفعلن

كما فى قول الشاعر:

أَمْ كَيْفَ أَسْأَلُوْا غَاةَ مَا حُبِّهَا • إِلَّا قَضَاءَ مَا لَهُ مُرْدُوْهُ

والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

o / o / o / o / o / o / o / o / o / • o / o / o / o / o / o / o / o / o /
مُرْدُوْهُ عَنْ مَا لَهُوْ إِلَّا قَضَا • مَا حُبِّهَا لَوْ شِئْتَنَ أَمْ كَيْفَ أَسْ
مستفعل مستفعلن مستفعلن • مستفعلن مستفعلن مستفعلن

o / o / o /

• العروض الثانية: وهى عروضة مجزوءة صحيحة.. أى أن التفعيلة «مستفعلن» الثانية والأخيرة فى الشطر الأول تظل صحيحة كما هى، ولهذه العروض ضرب واحد

o / o / o /

صحيح مثلها أى أن التفعيلة «مستفعلن» الثانية والأخيرة فى الشطر الثانى تبقى كما

o / o / o /

هى «مستفعلن»، فتكون صورة بحر الرجز المجزوء الصحيح العروض والضرب على النحو التالى:

$\frac{o//o/o/}{\text{مستفعلن}} \quad \cdot \cdot \quad \frac{o//o/o/}{\text{مستفعلن}}$

كما في قول الشاعر:

وَهَبْتُهُ رُوحِي فَمَا أَذْرِي بِهِ مَا فَعَلَا

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

$\frac{o//o/o/}{\text{مستعلن أو مفتعلن}} \quad \frac{o//o/o/}{\text{مستفعلن}} \quad \cdot \cdot \quad \frac{o//o/o/}{\text{مستفعلن}} \quad \frac{o//o/o/}{\text{متفعلن}}$

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الأولى من الشطر الأول هي في الأصل

$o//o/o/$

«مستفعلن» ولكن وقع عليها زحاف «الخب» وهو نوع من الزحاف فحذف الحرف الثاني

$\frac{o//o/o/}{\text{مستفعلن}} \quad \frac{o//o/o/}{\text{مستفعلن}}$
 الساكن من التفعيلة الأصلية فصارت «مستفعلن» أو «مفاعيلن».. وهذا النوع من الزحاف يدخل جميع تفعيلات بحر الرجز..

كما نلاحظ أن التفعيلة الثانية والأخيرة من الشطر الثاني هي في الأصل أيضاً

$o//o/o/$

«مستفعلن» ولكن وقع عليها زحاف «الطى» وهو نوع من الزحاف، فحذف الحرف

$\frac{o//o/o/}{\text{مستفعلن}} \quad \frac{o//o/o/}{\text{مستفعلن}}$
 الرابع الساكن من التفعيلة الأصلية فصارت «مستفعلن» أو «مفتعلن» وهذا النوع من الزحاف أيضاً يدخل جميع تفعيلات بحر الرجز..

• العروضة الثالثة: وهي عروضة مشطورة وصحيحة.. أى أن التفعيلة الثالثة والأخيرة من البيت الشعري تظل كما هي «مستفعلن» وليس لهذه العروضة ضرب، لأن الضرب هنا هو العروضة نفسها، ولأن البحر أو البيت يُقام على شطر واحد من البحر، فتكون صورة بحر الرجز المشطور الصحيح على النحو التالي:

ه//ه//ه/	ه//ه//ه/
تَمْلِكُكَ نَكْ	تَبَيَّنَكَ إِنَّ
مستفعلن	مستفعلن

الصور المستنتجة لبحر الرجز:

- ١ - صورة بحر الرجز التام الصحيح الضرب والعروضة «الصورة الأصلية».
- مستفعلن مستفعلن مستفعلن *، مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- ٢ - صورة بحر الرجز التام الصحيح العروضة، والضرب المقطوع:
- مستفعلن مستفعلن مستفعلن *، مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- ٣ - صورة بحر الرجز المجزوء الصحيح العروضة، والضرب:
- مستفعلن مستفعلن *، مستفعلن مستفعلن
- ٤ - صورة بحر الرجز المشطور:
- مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- ٥ - صورة بحر الرجز المنهوك:

مستفعلن مستفعلن

كما يجوز إدخال زحاف «الخبن» على أى تفعيلة من التفعيلات السابقة بحذف

ه//ه// ه//ه// ه//ه//

الحرف الثانى من التفعيلة «مستفعلن» فتصبح «مِثْفَعْلُنْ» أو «مفاهلن» ما عدا التفعيلة

ه//ه//

«مستفعل» الموجودة فى الصورة الثانية..

كما يدخل زحاف «الطى» على أى تفعيلة من التفعيلات السابقة لبحر الرجز، وذلك

ه//ه// ه//ه// ه//ه//

بحذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة «مستفعلن» فتصبح «مِثْعَلُنْ» أو «مِثْعَلُنْ»

ه//ه//

ما عدا التفعيلة «مستفعل»..

• • •

أما بالنسبة لشعر التفعيلة الحديث فيمكن استخدام هذا البحر على عدد محدد من التفاعيل حسب الإحساس الداخلى الموسيقى للشاعر.

وسنعرض مقطعاً من قصيدة «عابرة» للشاعر «أحمد عبد المعطى حجازى» نراه يقول فيه:

لَمْ تَكُ إِلَّا عَابِرَةً
لَمْ تَكُ إِلَّا غَيْمَةً مَرَّتْ عَلَى
تَرَى عَلَى مَنْ سَوْفَ تَهْوِيْ مُمْطِرَةً...
والتقطيع العروضى للأبيات السابقة كما يلى:

مستعلن	مستعلن
مستعلن	مستعلن
مستعلن	مستعلن
مستعلن	مستعلن

مستعلن	مستعلن	مستعلن
مستعلن	مستعلن	مستعلن
مستعلن	مستعلن	مستعلن
مستعلن	مستعلن	مستعلن

مستعلن	مستعلن	مستعلن
مستعلن	مستعلن	مستعلن
مستعلن	مستعلن	مستعلن
مستعلن	مستعلن	مستعلن

نلاحظ من التقطيع السابق أن زحاف «الطى» دخل فى كل من التفعيلة الأولى فى

البيتين الأول والثانى وذلك بحذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة «مستعلن»

فتصبح «مستعلن» أو «مفتعلن».

كما نلاحظ أن زحاف «الخين» دخل فى التفعيلة الأولى من البيت الثالث، وذلك

o//o// o//o// o/ /o/o/

بحذف الحرف الثانى الساكن من التفعيلة «مستفعلن» فتصبح «متفعلن» أو «مفاعلن». ونلاحظ أيضاً فى البيت الثانى فى التفعيلة الأخيرة أن علة «التنزيل» وهى من علل

o/ /o/o/

الزيادة قد دخلت التفعيلة «مستفعلن» بزيادة حرف ساكن فى آخر التفعيلة فأصبحت

o o/ /o/o/

«مستفعلان».. كما هو واضح فى التقطيع.

● ● ●

بحر المتقارب

أجزاؤه الأصلية:

هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	••	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ
فعلون	فعلون	فعلون	فعلون		فعلون	فعلون	فعلون	فعلون

يستخدم هذا البحر تاماً، ومجزئاً، فإذا كان تاماً فتستخدم أربع تفعيلات في كل شطر، أما إذا كان مجزئاً فتستخدم ثلاث تفعيلات في كل شطر.. ولهذا البحر ثلاث أعاريض، وثمانية أضرب..

هـ/هـ/هـ

• العروضة الأولى: وهي عروضة تامة صحيحة.. أى أن التفعيلة الرابعة «فعلون» التى تقع فى آخر الشطر الأول تظل كما هي.. ولهذه العروضة أربعة أضرب وهم:
١ - الضرب الأول: وهو ضرب صحيح وتام مثل المروضة.. أى أن التفعيلة الرابعة

هـ/هـ/هـ

«فعلون»، التى تقع آخر الشطر الثانى تظل كما هي فتكون صورة البحر المتقارب التام الصحيح المروضة والضرب على النحو التالى:

هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	••	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ
فعلون	فعلون	فعلون	فعلون		فعلون	فعلون	فعلون	فعلون

كما فى قول الشاعر:

وما كَانَ سَخَطُكَ إِلَّا الْفُرَاقُ •• أَضَاعَ الدَّمْعُ وَأَشْجَى الْقُلُوبَا

والتقطيع المروضى للبيت كما يلى:

هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	••	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ
فعلون	فعلون	فعلون	فعلون		فعلون	فعلون	فعلون	فعلون

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الثانية والرابعة من الشطر الأول، والتفعيلة

٥/٥//

الثانية من الشطر الثاني.. هم فى الأصل «فعولن» ولكن وقع عليهم زحاف «القبض»، وهو نوع من الزحاف فحذف الحرف الخامس الساكن الذى يقع آخر التفعيلة كما ينص

/٥//

حكم زحاف «القبض» فصارت التفعيلة الأصلية «فعولن» كما هو واضح فى التقطيع العروضى، وهذا النوع من الزحاف يدخل جميع تقاعيل هذا البحر بصفة مستمرة.

٥/٥//

٢ - الضرب الثانى: وهو ضرب تام ومقصور، أى أن التفعيلة الرابعة «فعولن» التى تقع فى آخر الشطر الثانى وقع عليها «القصر» وهو نوع من علل الحذف والنقص، وذلك

٥/٥//

بحذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة «فعولن» مع إسكان الحرف الرابع المتحرك

٥/٥//

من نفس التفعيلة فتصبح «فعولن»، فتكون صورة البحر المتقارب الصحيح المروضة، والضرب المقصور التام على النحو التالى:

٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	••	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//
فعول	فعولن	فعولن	فعولن		فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

كما فى قول الشاعر:

وَنَقْنَا الْهَوَىٰ وَالْمَنَىٰ وَالْعَدَابَا •• كَأَسْلَفْنَا ثُمَّ عُدْنَا رَهَاتَا

والتقطيع المروضى للبيت كما يلى:

٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	••	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//
وَقُنْلَا	هَوَىٰ وَلَـٰ	مَنَىٰ وَلَـٰ	عَدَابَا		كَأَسْلَفَا	فَنَّا ثُمَّ	مَ عُدْنَا	رَهَاتَا
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن		فعولن	فعولن	فعولن	فعول

٣ - الضرب الثالث: وهو ضرب تام ومحذوف.. أى أن التفعيلة الرابعة «فعولن» التى تقع فى آخر الشطر وقعت عليها علة «الحذف» وهى نوع من علل النقص، وذلك بحذف

ه/ه//

الحرفين الخامس والرابع أى السبب الخفيف «ه/» الذى يقع آخر التفعيلة «فعولن»

ه// ه//

فتصبح «فعوه أو «فعل»، فتكون صورة البحر المتقارب التام الصحيح المروضة، والضرب المحذوف على النحو التالى:

ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//	••	ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعو	فعولن	فعولن	فعولن		فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

كما فى قول الشاعر:

فَوَادِي كَمَثَلِ اللَّهْيَبِ اشْتِاقًا •• وَدَمْعِي كَمَثَلِ الْغَمَامِ هَطْلًا

والتقطيع المروضى للبيت كما يلى:

ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//	••	ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
هَطْلًا	غَمَامٍ	كَمَثَلٍ	وَدَمْعِي		تِيَّاقَنَ	لَهْيَبَشَ	كَمَثَلٍ	فَوَادِي
فعو	فعول	فعولن	فعولن		فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الثالثة من الشطر الثانى وقع عليها زحاف

ه//

«القبض» كما سبق توضيح ذلك فصارت التفعيلة الأصلية «فعولن»..

٤ - الضرب الرابع: وهو ضرب تام أبتر.. أى أن التفعيلة الرابعة «فعولن» التى تقع

آخر الشطر الثانى وقع عليها «البتر» وهو نوع من علل النقص، وذلك بحذف الحرف

ه/ه//

الثالث والرابع والخامس مع تسكين الحرف الثانى المتحرك من التفعيلة «فعولن»

فتصبح «فع» فتكون صورة البحر المتقارب التام الصحيح العروضة، والضرب الأبر على النحو الآتي:

هـ /	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /	•••	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /
فع	فعولن	فعولن	فعولن		فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

كما في قول الشاعر:

خَلَيْلِيْ عَوْجًا عَلَى رَسَمِ دَارٍ ••• خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةَ

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

هـ /	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /	•••	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /
يَهْ	وَمِنْ مَنْ	سُلَيْمَى	خَلَّتْ مِنْ		مِ دَارٍ	عَلَى رَسَمِ	يَعْوَجًا	خَلَيْلِيْ
فع	فعولن	فعولن	فعولن		فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

• العروضة الثانية: وهى عروضة مجزوءة صحيحة.. فالتفعيلة الثالثة والأخيرة من

الشطر الأول تظل كما هى «فعولن»..

يبدو أن العرب رفضوا أن يقولوا شعراً على وزن «المجزوء الصحيح» من هذا البحر.. لأن هذا الوزن غير ملائم لذوقهم.. فالخليل بن أحمد لم يعثر على أبيات موزونة بهذا الوزن فى شعر العرب.. ويقول لنا الدكتور عبدالمنعم خفاجى إن السر فى عدم ورود هذا الوزن ضمن البحر المتقارب.. هو أن الأوزان الشعرية التى تعتمد على الخفة والسهولة لا تقبل مثل هذا الوزن «المجزوء الصحيح».. ولكن حاولنا أن نتدارك هذا الوزن من بعد.. وربما قد وفقنا فى ذلك.. حيث وجدنا أن الشاعرة «نازك الملائكة» كتبت قصيدة «شجرة القمر» على وزن «المجزوء الصحيح».. ولكن على شكل المشطور.. فالمشطور فى البحر المتقارب مكون من ثلاث تقاعيل، أما الشاعرة فتسجت أبياتها على بيت مكون من ست تقاعيل، فيمكننا إن نقول أن الشاعرة استخدمت البيت المدور الذى يرتبط شطراه بكلمة نصفها فى الشطر الأول، والنصف الآخر فى الشطر الثانى..

وسوف نلاحظ ذلك عند تقديم أمثلة من هذه القصيدة في أضرب هذه العروض ..

١ - الضرب الأول: وهو ضرب مجزوء صحيح مثل العروض .. أى أن التفعيلة الثالثة والأخيرة التى تقع فى آخر الشطر الثانى تظل كما هى «فعولن» .. فتكون صورة البحر المجزوء الصحيح كما يلى:

/ / /	/ / /	/ / /	••	/ / /	/ / /	/ / /
فعولن	فعولن	فعولن		فعولن	فعولن	فعولن

كما فى قول الشاعرة «نازك الملائكة»:

على قمةٍ منْ جِبَالِ الشَّمَالِ كَسَاهَا الصُّوَيْرُ

والتقطيع العروضى للبيت «على المجزوء الصحيح» كما يلى:

/ / /	/ / /	/ / /	/ / /	/ / /	/ / /
صُوَيْرُ	كَسَاهَا	شَمَالِ	جِبَالِ	مِنْ	عَلَى قَمَةٍ
فعولن	فعولن	فعول	فعولن	فعولن	فعولن

نلاحظ من التقطيع السابق أن كلمة «الشمال» ربطت بين شطرى البيت .. وهنا ما يسمى بالبيت المدور.

كما نلاحظ أن زحاف «القبض» دخل على التفعيلة الأولى من الشطر الثانى، فحُذِفَ

/ / / / / /

الحرف الخامس الساكن من التفعيلة «فعولن» فصارت «فعول» كما هو واضح فى التقطيع العروضى.

٢- الضرب الثانى: وهو ضرب مجزوء مقصور .. أى زحاف «القصر» وهو نوع من علل

/ / /

النقص دخل على التفعيلة الثالثة «فعولن» التى تقع فى آخر الشطر الثانى، فحُذِفَ

/ / /

الحرف الخامس الساكن وتم إسكان الحرف الرابع المتحرك من نفس التفعيلة «فعولن»

••//

فتصبح «فعلون».. فتكون صورة البحر المتقارب المجزوء الصحيح العروض، والضرب المقصور على النحو التالي:

••//	••//	••//	••	••//	••//	••//
فعلون	فعلون	فعلون		فعلون	فعلون	فعلون

كما في قول الشاعرة «ناذك الملائكة»:

وَمَا كَانَ يَغْفُو إِذَا لَمْ يَمُرَّ الضِّيَاءُ اللَّتَيْنِ

وتقطيع البيت على «المجزوء الصحيح العروض والضرب المقصور»:

••//	••//	••//	••//	••//	••//
لَتَيْنِ	ضِيَاءُ	يَمُرُّ	إِذَا	نَ يَغْفُو	وَمَا كَا
فعلون	فعلون	فعلون	فعلون	فعلون	فعلون

نلاحظ من التقطيع السابق أن تركيب الجملة في البيت السابق هو الذي ربط بين شطري البيت...

• العروض الثالثة: وهي عروضة مجزوءة ومحدوفة.. أي أن علة «الحذف» وهي من

••//

علل النقص وقعت على التفعيلة الثالثة «فعلون» التي تقع في آخر الشطر الأول فصارت

•// •//

«فعل» أو «فعل» وذلك بحذف الحرفين الرابع والخامس من التفعيلة الأصلية ولهذه العروض ضربان هما:

١- الضرب الأول: وهو ضرب مجزوء ومحدوف مثل العروض.. أي أن التفعيلة الثالثة

•// •//

••//

«فعلون» التي تقع آخر الشطر الثاني تصبح «فعل» أو «فعل» بحكم علة الحذف التي

وقعت فيما قبل على العروض.. فتكون صورة البحر المتقارب المجزوء المحدوف

المروضة والضرب:

ه//	ه//ه//	ه//ه//	••	ه//	ه//ه//	ه//ه//
فعو	فعولن	فعولن		فعو	فعولن	فعولن

كما فى قول الشاعر:

قَضَى اللهُ بِالْحَبِّ لِي •• فَصَبِرْ عَلَى مَا قَضَى

والتقطيع المروضى للبيت كما يلى:

ه//	ه//ه//	ه//ه//	••	ه//	ه//ه//	ه//ه//
قَضَى	عَلَى مَا	فَصَبِرْنَ		بِ لِي	هُ بِلَحْبٍ	قَضَلًا
فعو	فعولن	فعولن		فعو	فعولن	فعولن

ه//ه//

٢ - الضرب الثانى، وهو ضرب مجزوء مبتور.. أى أن التفعيلة «فعولن» الثالثة التى تقع آخر الشطر الثانى وقع عليها «البترة» وهو نوع من علل النقص، وذلك بحذف الحرف الثالث والرابع والخامس مع إسكان الحرف الثانى المتحرك من التفعيلة

ه// ه//ه//

«فعولن» فتصبح «فع» فتكون صورة البحر المتقارب المجزوء المحذوف المروضة والضرب المبتور على النحو التالى:

ه//	ه//ه//	ه//ه//	••	ه//	ه//ه//	ه//ه//
فع	فعولن	فعولن		فعو	فعولن	فعولن

كما فى قول الشاعر:

تَعَفُّفٌ وَلَا تَبَتُّعٌ •• فَمَا يَقْضُ يَا نَيْكَا

والتقطيع المروضى للبيت كما يلى:

هـ /	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /	هـ / هـ / هـ /
كَأْ	ضَ يَأْتِيْ	هَمْأَ يَهْ	تَهْمَنَ	وَلَا تَبْ	تَعْقُفْ
فَع	فَعُولن	فَعُولن	فَعُو	فَعُولن	فَعُولن

الصور المستنتجة للبحر المتقارب:

- ١ - صورة البحر المتقارب التام الصحيح العروض والضرب:
فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعُولن هَمْأَ فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعُولن
- ٢ - صورة البحر المتقارب التام الصحيح العروض، والضرب المقصور:
فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعُولن هَمْأَ فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعُولن
- ٣ - صورة البحر المتقارب التام الصحيح العروض، والضرب المحذوف:
فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعُولن هَمْأَ فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعُو
- ٤ - صورة البحر المتقارب التام الصحيح العروض، والضرب المبتور:
فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعُولن هَمْأَ فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعْ
- ٥ - صورة البحر المتقارب المجزوء الصحيح العروض والضرب:
فَعُولن فَعُولن فَعُولن هَمْأَ فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعُولن
- ٦ - صورة البحر المتقارب المجزوء الصحيح العروض، والضرب المقصور:
فَعُولن فَعُولن فَعُولن هَمْأَ فَعُولن فَعُولن فَعُولن فَعُولن
- ٧ - صورة البحر المتقارب المجزوء المحذوف العروض والضرب:
فَعُولن فَعُولن فَعُو هَمْأَ فَعُولن فَعُولن فَعُو
- ٨ - صورة البحر المتقارب المجزوء المحذوف العروض، والضرب المبتور:
فَعُولن فَعُولن فَعُو هَمْأَ فَعُولن فَعُولن فَعْ

هـ / هـ / هـ / هـ / هـ /

و يدخل على تقاعيل هذا البحر زحاف القِيض، ما عدا التقاعيل «فَعُول»، «فَعُو»، «فَعْ».



أما بالنسبة لشعر التفعيلة الحديث.. فتستخدم أعداد محددة طبقاً لحسية الشاعر
بشرط ألا تزيد عن ثمانى تفعيلات كما ورد فى كل بحر سابق..

وسنعرض قصيدة من الشعر الحديث تحت عنوان «كفانى أظل بحضنها» للشاعرة
الفلسطينية «هدوى طوقان» نقتطف منها هذا المقطع:

«كفانى أموت على أرضيها

وأدفنُ فيها

وتحتِ ثراها أدوبُ وأفنى

وأبعثُ عشيقاً على أرضيها

وأبعثُ زهرة

تعيثُ بها كفُ طفلٍ تمتهُ بلادى...»

والتقطيع المروضى للأبيات السابقة كما يلى:

هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
ضميها	على أرض	أموتُ	كفانى
فمولى	فمولى	فمولى	فمولى

هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
نُ فيها	وأدفنُ
فمولى	فمولى

هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
وأفنى	أدوبُ	ثراها	وتحتُ
فمولى	فمولى	فمولى	فمولى

هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
ضيها	على أرض	تُ صقبتُ	وأبعثُ
فمولى	فمولى	فمولى	فمولى

					٥ - وَأَبْعَ		ثُ زَهْرَةً
					فَعُولٌ		فَعُولُنْ
					٦ - تَعَبَيْتُ		بِلَادِيْ
					فَعُولٌ		فَعُولُنْ
							فَمَتَّهَوُ
							فَمَعُولُنْ
							فَ طِفْلَيْنِ
							فَعُولُنْ
							بِهَآ كَفْ
							فَعُولُنْ

نلاحظ من التقطيع السابق أن زحاف «القبض» دخل على كل من التفعيلة الثانية هي البيت الأول، والتفعيلة الأولى في البيت الثاني، والتفعيلة الأولى والثالثة في البيت الثالث، والتفعيلة الأولى من البيت الرابع، والتفعيلة الأولى من البيت الخامس، والتفعيلة الأولى من البيت السادس.. فحُذِفَ الحرف الخامس الساكن من التفعيلة «فَعُولُنْ»

/o//

فصارت «فَعُولْ» كما هو واضح في التقطيع.

كما نلاحظ أن التفعيلة الرابعة والأخيرة من البيت الأول، والتفعيلة الرابعة والأخيرة

o /o//

من البيت الرابع هي في الأصل «فَعُولُنْ» ولكن دخلت عليها علة «الحذف» وهي من علل التقصص فحُذِفَ الحرفان الرابع والخامس أي السبب الخفيف /o/ منها فصارت

o//

«فَعُولْ» وهذه التوعية من العلة تدخل دائماً في هذا البحر في التفعيلة الأخيرة فقط من كل بيت أو شطر بالنسبة للشعر الحديث، كما هو واضح في قصيدة الشاعرة «فدوى طوقان».

• • •

البحر المتدارك

هو ذلك البحر الذى تدارك به «الأخفش» على الخليل بن أحمد، وله عدة أسماء
هم:

المحدث، والمخترع، والمتسق، والشقيق لأنه أخو المتقارب كما أسموه أيضاً بحر

o//o/

«الخبب».. لأنه إذا وقع على التفعيلة «فاعلن» زحاف الخبن حذف الحرف الثانى

o///

السكان منها فتصبح «فعلن» كان سريع النطق بها .. وإيقاعات هذه التفعيلة المخبونة تشبه إيقاعات ركض الخيل أو دقات الناقوس.. كما أن البحر المتدارك كان قليل الاستخدام فى الشعر القديم، ونظراً لقلة استخدامه قام الخليل بن أحمد بعدم احتسابه كبحر من بحور الشعر، ولكن «الأخفش» أثبتته كبحر يضاف إلى بحور الشعر الخمسة عشر معللاً بأن العبارة ليست فى كثرة ورود أى بحر لكى يكون بحراً.. ولطالما هناك أبيات وُزنت عليه رغم قلتها فلا بد أن يعتبر بحراً بمساواة بحور الخليل..

أجزاؤه الأصلية:

o//o/	o//o/	o//o/	o//o/	••	o//o/	o//o/	o//o/	o//o/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن		فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

ويستخدم هذا البحر تاماً ومجزؤاً، وبهذا البحر عروضتان وأربعة أضرب:

o//o/

• **المروضة الأولى:** وهى عروضة تامة وصحيحة.. أى أن التفعيلة الرابعة «فاعلن» التى تقع فى آخر الشطر الأول تظل كما هى.. ولهذه المروضة ضرب واحد مثلها أيضاً

o//o/

أى أن التفعيلة الرابعة «فاعلن» التى تقع فى آخر الشطر الثانى تظل كما هى أيضاً..

فتكون صورة البحر المتدارك التام الصحيح العروضية والضرب على النحو التالي:

ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	••	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن		فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

كما في قول الشاعر:

كُرَّةٌ ضَرَبْتُ بِصَوَائِجِهِ •• فَتَلَقَّيْنِي رَجُلٌ رَجُلٌ

وتقطيع البيت كما يلي:

ه///	ه///	ه///	ه///	••	ه///	ه///	ه///	ه///
رَجُلُنْ	رَجُلُنْ	قَفَّيْنِي	فَتَلَقَّ		لَجَّتِي	بِصَوَائِجِهِ	ضَرَبْتُ	كُرَّةً
فَعِلْنْ	فَعِلْنْ	فَعِلْنْ	فَعِلْنْ		فَعِلْنْ	فَعِلْنْ	فَعِلْنْ	فَعِلْنْ

نلاحظ من التقطيع السابق أن جميع تصاعيل البيت السابق دخل عليها زحاف

«الخبث» فحذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة «فاعِلن» فصارت «فَعِلْنْ»... وهذا الإدخال الشامل لا شك في صحته..

• العروضية الثالثة: وهي عروضية مجزوءة وصحيحة.. أي أن التفعيلة الثالثة التي تقع آخر الشطر الأول تظل كما هي «فاعِلن»، ولهذه العروضية ثلاثة أضرب هم:

ه//ه/

الضرب الأول: وهو ضرب مجزوء وصحيح مثل العروضية.. فالتفعيلة «فاعِلن» الثالثة التي تقع آخر الشطر الثاني تظل كما هي فتكون صورة البحر المتدارك المجزوء الصحيح العروضية، والضرب هي:

ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	••	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن		فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

كما في قول الشاعر:

قَبَّ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكَيْنَ •• بَيْنَ أَطْلَافِهَا وَالْدُّمْنُ

وتقطيع البيت كما يلي:

ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	••	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/
وَنَدِمْنَ	لَا نَهَا	بَيْنَ أَمَدَ		وَبْكَيْنَ	دَارِهِمْ	قَبَّ عَلَى
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن		فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

الضرب الثاني: وهو ضرب مجزوء ومرفل .. فالتفعيلة «فاعِلن» الثالثة والأخيرة في الشطر الثاني دخل عليها «الخبْن» وهو نوع من الزحاف، فحُذِفَ الحرف

ه// ه// ه//

الثاني الساكن من التفعيلة «فاعِلن» فتصبح «فَعِلن» ثم دخل أيضاً عليها «الترفيل» وهو من علل الزيادة فأضاف حركة وسكوناً أى سبباً خفيفاً «ه/» على التفعيلة المخبونة

ه// ه// ه//

«فَعِلن» فصارت في النهاية «فَعِلَاتن» فتكون صورة البحر المتدارك المجزوء الصحيح المروضة، والضرب المخبون المرفل على النحو التالي:

ه//ه//	ه//ه/	ه//ه/	••	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/
فَعِلَاتن	فاعِلن	فاعِلن		فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

كما في قول الشاعر:

دَارُ سَعْدَى بِشَحْرِ عُمَانَ •• قَدْ كَسَاهَا الْبَكَى الْمَوَانِ

والتقطيع المروضى للبيت كما يلي:

ه//ه//	ه//ه/	ه//ه/	••	ه//ه//	ه//ه/	ه//ه/
مَكْوَانِي	هَكْبَلِي	قَدْ كَسَا		رَعْمَانِي	دَى بِشَحْ	دَارُ سَعْ
فَعِلَاتن	فاعِلن	فاعِلن		فَعِلَاتن	فاعِلن	فاعِلن

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الثالثة من البيت في الشطر الأول هي في الأصل «فاعِلن» ولكن حدث فيها «تصريع» الذي يقضى بأن تكون هذه التفعيلة مثل التفعيلة الثالثة التي في آخر الشطر الثاني «الضرب».. أى أن العروض مثل الضرب

• // /

// • /

تماماً الذى دخل على تفعيلته «فاعِلن» زحاف «الخبن» فصارت «فعلِن» كما دخلت عليها
• // /

أيضاً علة «الترفيل» بزيادة حركة وسكون في آخر التفعيلة المخبونة فأصبحت «فعلاتِن» كما هو واضح في التقطيع السابق.

الضرب الثالث: وهو ضرب مجزوء مذيّل.. أى أن علة «التذييل» وهي من علل الزيادة

// • /

دخلت على التفعيلة «فاعِلن» بزيادة حرف واحد ساكن في آخر التفعيلة فأصبحت
• // • /

«فاعِلان» فتكون صورة البحر المتدارك الصحيح العروض، والضرب المذيّل على النحو
التالى:

• // • /	• // • /	• // • /	• •	• // • /	• // • /	• // • /
فاعِلان	فاعِلن	فاعِلن		فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

كما في قول الشاعر:

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ •• أَمْ زِيُورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ

وتقطيع البيت كما يلى:

• // • /	• // • /	• // • /	• •	• // • /	• // • /	• // • /
هَذِهِ	دَارُهُمْ	أَقْفَرَتْ		أَمْ زِيُورٌ	رُنْ مَحْتٌ	هَذِهِ الدُّهُورُ
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن		فاعِلن	فاعِلن	فاعِلان

نجد أن هذا البحر يدخله «القطع» وهو من علل النقص فيحذف الحرف الخامس

الساكن، ويسكن الحرف الرابع المتحرك من التفعيلة «فاعِلن» فتصبح «فَعْلُن» أو «فاعِل»
يمكننا أن نسمي هذا البحر وخاصة في تلك الحالة ببحر «الخبب» فنرى أجزائه كما
يلي على صورة البحر المتدارك المقطوع:

هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/	••	هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/
فاعِل	فاعِل	فاعِل	فاعِل	••	فاعِل	فاعِل	فاعِل	فاعِل
فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن	••	فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن

كما في قول الشاعر:

إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَبَتْنا •• وَاسْتَهْوَتْنا وَاسْتَلْهَتْنا

والتقطيع المروضى للبيت كما يلي:

هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/	••	هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/
هَتَّنَا	وَسَتَّنَا	وَتَّنَا	وَسَتَّنَا	••	رَتَّنَا	قَدْ غَرَبَتْنا	دُنْيَا	إِنْدُنَا
فاعِل	فاعِل	فاعِل	فاعِل	••	فاعِل	فاعِل	فاعِل	فاعِل
فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن	••	فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن

وكذلك في قول الشاعر:

حَيْرَانُ الْقَلْبِ مُعَذِّبُهُ •• مَقْرُوحُ الْجَفْنِ مُسَهِّدُهُ

والتقطيع المروضى للبيت كما يلي:

هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/	••	هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/
حَيْرَانُ	لَقَلَّ	بِ مُعَذِّبُهُ	ذِيهِوْ	••	مَقْرُوْ	حَلَجَفْ	نِ مُسَهِّدُهُ	هَدَاهُوْ
فاعِل	فاعِل	فاعِل	فاعِل	••	فاعِل	فاعِل	فاعِل	فاعِل
فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن	••	فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن	فَعْلُن

نلاحظ في التقطيع السابق أن التفعيلتين الثالثة والرابعة من الشطر الأول، وكذلك

هـ/هـ/

التفعيلتين الثالثة والرابعة أيضاً من الشطر الثاني هما في الأصل «فاعِلن» ولكن دخل

ه///

عليها زحاف «الخبين» فعُذِفَ الحرف الثاني الساكن منها فصارت «فَعِلُنْ»...

ونرى أيضاً قول الشاعر:

دَعْنِي فِي الْغَايِ ۱۱ عُلْيَا فِي أَسْرَارِي

والتقطيع المروض للبيت كما يلي:

ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/
دَعْنِي	فِي أَنْ	عَايُنْ	عُلْيَا	فِي أَسْرَارِي	زَارِي
فاعل	فاعل	فاعل	فاعل	فاعل	فاعل

نرى البيت السابق هو على وزن بحر الخبي «المتدارك» المجزوء وهذه هي صورة بحر

الخبين المجزوء.

الصور المستنتجة للبحر المتدارك:

١ - صورة البحر المتدارك التام الصحيح المروضة والضرب:

فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن ۞ فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن

٢ - صورة البحر المتدارك المجزوء الصحيح المروضة والضرب:

فاعِلن فاعِلن فاعِلن ۞ فاعِلن فاعِلن فاعِلن

٣ - صورة البحر المتدارك الصحيح المروضة، والضرب المخبون المرفل المجزوء:

فاعِلن فاعِلن فاعِلن ۞ فاعِلن فاعِلن فاعِلن

٤ - صورة البحر المتدارك المجزوء الصحيح المروضة، والضرب المنكّل:

فاعِلن فاعِلن فاعِلن ۞ فاعِلن فاعِلن فاعِلن

٥ - صورة البحر المتدارك «الخبين» المقطوع:

فاعِل فاعِل فاعِل فاعِل ۞ فاعِل فاعِل فاعِل فاعِل

٦ - صورة بحر الخبي المجزوء:

فاعِل فاعِل فاعِل ۞ فاعِل فاعِل فاعِل

ه///

ه/ه/

يدخل تماثيل هذا البحر زحاف «الخبين»، فالتفعيلة «فاعِلن» تصبح «فَعِلُنْ» ما عدا

o/o/ o/o/o/ o/o/o/

التفاعيل «فعلاتن»، «فاعلان»، «فاعل» لأنه إذا دخل عليهم هذا الزحاف غير حسن.
كما تدخل البحر المتدارك علة «القطع» وهى من علل التقص وهذا البحر الوحيد
الذى يدخل حشوه علة لأن العلة لا تدخل حشو البحور بل تدخل العروض والضرب
ولكن العروضيين أجازوا دخول هذه العلة فى حشو البحر المتدارك بصفة خاصة..

o/o/ o/o/ o/o/o/

فتصبح التفعيلة «فاعِلن» «فاعل» أو «فعلُن» فتسمى البحر المتدارك بعد ذلك ببحر

o/o/ o/o/ o/o/o/

الخبب لأن التفعيلة ستكون سريعة النطق «فعلُن» أو «فاعل» أو «فعلُن»...



أما بالنسبة لشعر التفعيلة الحديث «كثيراً ما كُتب على بحر الخبيب فى عصرنا
هذا .. بعكس الشعر الكلاسيكى التقليدى القديم الذى قل ورود هذا البحر فيه..
فيمكن نسج الشعر الحديث على عدد محدد من تفاعيل البحر طبقاً للإحساس
الموسيقى الكامن فى فكر الشاعر بشرط ألا تزيد عدد هذه التفاعيل عن ثمانى
تفعيلات كما سبق توضيح ذلك فى البحور السابقة..

وستعرض قصيدة من الشعر الحديث تحت عنوان «الخيول» للشاعر «أمل دنقل»
نقتطف منها هذه الأبيات:

داركضى أوقفى الآن.. أيتها الخيلُ:

لستُ المغيراتِ صَبَّحاً..

ولا العادياتِ كما قيلَ - صَبَّحاً

ولا خضرةً فى طريقكِ تُمَحَى

ولا طفلُ أضْحَى

إذا ما مرَّرتِ بهِ.. يَتَمَحَى

وهَا هِيَ كوكبةُ الحرسِ الملكى....»

ونقطع الأبيات السابقة كما يلى:

١ - ارْكُضْ / ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ //
 فاعِلُنْ / أَوْ قُتِلْ / اِنَّ أَيْ / يَتَهَلَّلْ / خَيْلٌ ..
 فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ

٢ - نَسِ / ٥ / ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ //
 لَنْ / تَلْمِزْهُ / رَأَتْ صَبِيَّ / حَا /
 لَنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ

٣ - وَلِلْ / ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ //
 عِلْن / مَدِينَا / تَكَمَا / قِيلَ ضَبَّ / حَا /
 عِلْن / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ

٤ - وَلَا / ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ //
 عِلْن / خَضِرْتَنَ / فِي طَرَفِ / قَلْبِ تَمَّ / حَيَّ /
 عِلْن / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ

٥ - وَلَا / ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ //
 عِلْن / طِفْلُ اضْ / حَيَّ /
 عِلْن / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ

٦ - إِذَا / ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ //
 عِلْن / مَا مَرَدَّ / تَرَبَّعَ / يَتَنَبَّهْ / حَيَّ /
 عِلْن / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ

٧ - وَهَذَا / ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ // ٥ //
 عِلْن / هِيَ كَوَّ / كَبِثْلَ / حَرَسِيلَ / مَلِكِي ...
 عِلْن / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ

نلاحظ من خلال التقطيع أن الأبيات السابقة هي أبيات مدوّرة.. أى أن هناك فى آخر كل بيت نصف تفعيلية - تكتمل هذه التفعيلة فى البيت الذى يليه كما هو واضح فى

التقطيع.. كما أن زحاف «الخبين» دخل على التفعيلة «فاعِلن» فصارت «فَعِلْنُ».

سنعرض نموذجاً آخر على وزن البحر المتدارك المقطوع التفاعيل.. نرى قصيدة اللحن الكامل، للشاعرة «ملك عبد العزيز» نقتطف منها هذه الأبيات:

وَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ مَعْنَى الْحُرْنِ النَّابِتِ فِي الْأَعْمَاقِ
يَمْتَدُّ جَذُورًا أَذْهَالًا أَهْضَانًا أَوْ رَاقًا
تَتَشَابَكُ فِي جَنْبَاتِ الْقَلْبِ
تَمْتَدُّ رَوَاقًا مِنْ ظِلٍّ مِنْ قِيَمَاتٍ... إلخ..

والتقطيع المروضى للأبيات السابقة كما يلي:

وَلَا تَسْأَلْنِي	عَنْ مَعْنَى	الْحُرْنِ النَّابِتِ	فِي الْأَعْمَاقِ
فاعِل	فاعِل	فاعِل	فاعِل

يَمْتَدُّ جَذُورًا	أَذْهَالًا أَهْضَانًا	أَوْ رَاقًا
فاعِل	فاعِل	فاعِل

تَتَشَابَكُ	فِي جَنْبَاتِ	الْقَلْبِ
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

تَمْتَدُّ رَوَاقًا	مِنْ ظِلٍّ مِنْ	قِيَمَاتٍ
فاعِلن	فاعِل	فاعِل

نلاحظ من التقطيع السابق زيادة حرف ساكن في آخر البيت الأول، والبيت الثالث،

وذلك لأن علة «التنزيل» وقعت على التفعيلة «فاعل» فصارت «فَعْلَانْ» وهذا التنزيل جائز في آخر أي بيت من أبيات القصيدة الحديثة.

كما نلاحظ أن زحاف «الخبث» دخل التفعيلة الأصلية «فاعِلنْ» فصارت «فَعْلنْ» بعذف الحرف الثاني الساكن، وكذلك علة «القطع» التي وقعت خصوصيًا في هذا البحر

على التفعيلة «فاعِلنْ» فصارت كما سبق تحليل هذه النقطة... «فاعِلْ» أو «فَعْلنْ».

● ● ●

القسم الثاني
البُحُورُ المُرْكَبَةُ

الْبَحُورُ الْمَرْكَبَةُ

هي بحور يدخل في تركيبها عنصران مختلفان من التفاعيل على الأكثر، ويكون ترتيبهما أو عددهما خاضعاً لنص كل بحر.. وسوف نلاحظ ذلك عند عرضنا لهذا القسم من البحور.. كما أن البحور المركبة يصعب عليها كتابة شعر التفعيلة الحديث.. لذا سنكتفي عند تحليلنا بنماذج من الشعر العمودي التقليدي..

البحر الطويل

سُمِّيَ بالبحر الطويل لأنه أطول البحور وأكثرهم حروفاً، وهو بحر قديم استهلك تماماً في الشعر العربي...

أجزاء الأصلية:

/o/o/o// /o/o// /o/o/o// /o/o// /o/o/o// /o/o// /o/o/o// /o/o//
 مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن * مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

يستخدم هذا البحر تمامًا، ويسمح فيه بمرور واحدة وهي عروضه مقبوضة.. أي إن التفعيلة «مفاعيلن» التي تقع آخر الشطر الأول وقع عليها «القبض» وهو نوع من

الزحاف، فيحذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة «مفاعيلن» فتصبح «مفاعيلن»
ولهذه العروض ثلاثة أضرب هم:

١ - الضرب المقبوض: وهو ضرب مقبوض مثل العروض، فالتفعية «مفاعيلن» التي تقع آخر الشطر الثاني وقع عليها زحاف «القبض»، فحذف الحرف الخامس الساكن

o//o//

منها فصارت «مفاعِلن»، فتكون صورة البحر الطويل المقبوض العروضة والضرب كما يلي:

o//o//	o//o//	o//o//o//	o//o//	o//o//o//	o//o//	o//o//o//	o//o//
مفاعِلن	فَعولن	مفاعِلن	فَعولن	مفاعِلن	فَعولن	مفاعِلن	فَعولن

كما في قول الشاعر:

اتاك الربيعُ الطلقُ يختالُ ضاحِكًا •• من الحُسْنِ حتَّى كاذ أن يتكلَّمًا

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

o//o//	o//o//	o//o//o//	o//o//	o//o//o//	o//o//	o//o//o//	o//o//
تَكَلَّمًا	دَ أن يَ	يَحْتَتِي كَا	مِنْ لَحْصَ	لُ ضاحِكُنْ ••	قُبْحَتَا	زَيْعُطَطَلْ	أَتَاكَرْ
مفاعِلن	فَعولُ	مفاعِلن	فَعولن	مفاعِلن	فَعولن	مفاعِلن	فَعولن

نلاحظ في التقطيع السابق في التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني أنها هي الأصل

o//o//

«فَعولن» ولكن دخل عليها زحاف «القبض» فحُذِف الحرف الخامس الساكن منها

/o//

فصارت «فَعولُ»..

٢ - الضرب الصحيح: وهو أن التفعيلة الأخيرة «مفاعِلن» التي تقع آخر الشطر

الثاني تظل صحيحة كما هي. وعلى ذلك تكون صورة البحر الطويل المقبوض العروضة،

والصحيح الضرب على النحو التالي:

o//o//o//	o//o//	o//o//o//	o//o//	o//o//o//	o//o//	o//o//o//	o//o//
مفاعِلن	فَعولن	مفاعِلن	فَعولن	مفاعِلن	فَعولن	مفاعِلن	فَعولن

كما في قول الشاعر :

إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالِ رَأَيْتَهُمْ ••• يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بَلَا يُخْلِ

والتقطيع المروضى للبيت كما يلي:

هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ
بَلَا يُخْلِ	ح مِنْهُمْ	نِيلَارُوا	يَجُودُوا	رَأَيْتَهُمْ	بِمَالِ	دَاقُوا مَنْ	إِذَا جَا
مفاعيلن	فَعُولُنْ	مفاعيلن	فَعُولن	مفاعِلن	فَعُولن	مفاعيلن	فَعُولن

٣ - الضرب المحذوف: وهو أن التفعيلة الأخيرة «مفاعيلن» التي تقع آخر الشطر الثاني وقع عليها «الحذف» وهو من علل النقص، فحُذِفَ الحرفان السادس والسابع أي

هـ / هـ / / هـ / هـ / /

السبب الخفيف «هـ / هـ» الذي يقع آخر التفعيلة «مفاعيلن» لتصبح «مفاعي» أو

هـ/هـ/

«فَعُولن».. فتكون صورة البحر الطويل التام المقبوض العروض، والضرب المحذوف على

النحو التالي:

هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ
فَعُولن	مفاعيلن	فَعُولن	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ
فَعُولن	مفاعيلن	فَعُولن	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ

كما في قول الشاعر :

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ ••• أَيَا جَارَتَا لَوْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي

والتقطيع المروضى للبيت كما يلي:

هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ/هـ	هـ/هـ/هـ
أَقُولُ	وَقَدْ نَاحَتْ	بِقُرْبِي	حَمَامَتُنْ	أَيَا جَا	رَقًا لَوْ تَقْش	عُرَيْنْ	بِحَالِي
فَعُولُنْ	مفاعيلن	فَعُولن	مفاعِلن	فَعُولن	مفاعيلن	فَعُول	مفاعي

نلاحظ من التقطع السابق أن التفعيلة الأولى من الشطر الأول، وكذلك التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني هما في الأصل «فعولن» ولكن دخل عليهما زحاف «القبض»

/o// o/o//

فحذف الحرف الخامس الساكن من كل منهما فصارت التفعيلة «فعولن» «فعولُ».. كما سبق توضيح ذلك..

الصور المستنتجة للبحر الطويل:

١ - صورة البحر الطويل التام الصحيح العروضة والضرب:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٢ - صورة البحر الطويل التام المقبوض العروضة والضرب:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٣ - صورة البحر الطويل المقبوض العروضة، والضرب الصحيح:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٤ - صورة البحر الطويل المقبوض العروضة، والضرب المحذوف:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

/o// o/o//

ويدخل زحاف «القبض» التفعيلة «فعولن» فتصبح «فعولُ» بحذف الحرف الخامس الساكن الأخير من التفعيلة.



البحر المديد

o/o//o/

سُمِّيَ بالبحر المديد لأن التفعيلة «فاعلاتن» التي هي جزء منه هي تفعيلة ممدودة من طرفيها بسبب خفيف في كل طرف..
وهذا البحر قليل الاستخدام في الشعر العربي نظراً لصعوبته بعض الشيء..

أجزاؤه الأصلية:

o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ |
فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن

ولا يستخدم هذا البحر تاماً، بل مجزئاً وذلك بحذف التفعيلة الأخيرة «فاعلاتن» من كل شطر ليصبح كل شطر مكوناً من ثلاث تفاعيل ولهذا البحر ثلاث أعاريض، وستة أضرب..

• المروضة الأولى: وهي عروضة صحيحة مجزئة.. أي إن التفعيلة «فاعلاتن» الثالثة التي تقع آخر الشطر الأول تظل كما هي.. ولهذه المروضة ضرب واحد مثلها صحيح ومجزئ.. فتكون صورة البحر المديد المجزئ الصحيح المروضة والضرب على النحو التالي:

o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ | o/o//o/ |
فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن

كما في قول الشاعر:

يَا هِلَالاً فَوْقَ جِدْرِ غَزَالٍ • وقضيباً تحته دغص رمل

والتقطيع المروض للبيت كما يلي:

ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
دُفِصِرَ زَمَلَيْنِ	تَحْتَهُوْ	وَقَضِيَيْنِ	دُغَزَايْنِ	فَوْقَ جِيْ	يَا هَلَايْنِ
فاعلاتن	فاعلن	فعلاتن	فعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

نلاحظ في التقطيع السابق أن التفعيلة الثالثة من الشطر الأول، والتفعيلة الأولى من

ه/ه/ه/ه/

الشطر الثاني هما في الأصل «فاعلاتن» ولكن وقع عليها زحاف «الخين» فحُذِفَ

ه/ه/ه/ه/

ه/ه/ه/ه/

الحرف الثاني الساكن من التفعيلة «فاعلاتن» فصارت «فعلاتن»..

• العروضة الثانية: وهي عروضة مجزوءة ومحدوفة، فالتفعيلة «فاعلاتن» الثالثة من

الشطر الأول وقعت عليها علة الحذف فحُذِفَ الحرفان السادس والسابع من التفعيلة

ه/ه/ه/ه/

ه/ه/ه/ه/

ه/ه/ه/ه/

«فاعلاتن» فصارت «فاعلا» أو «فاعلن» ولهذه العروضة ثلاثة أضرب هم:

الضرب الأول: وهو ضرب مجزوء مقصور.. أي إن علة «القصور» وهي من عل

التقص وقعت على التفعيلة «فاعلاتن» الثالثة في آخر الشطر الثاني، فحُذِفَ للسابع

ه/ه/ه/ه/

الساكن من التفعيلة «فاعلاتن» وتم إسكان الحرف السادس من ثقتن التفعيلة فصارت

ه/ه/ه/ه/

ه/ه/ه/ه/

«فاعلات» أو «فاعلان» فتكون صورة البحر المديد المجزوء المحذوف العروضة، والضرب

المقصور على النحو التالي:

ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/ه/
فاعلات	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

كما في قول الشاعر:

إِنَّ فِي الْأَحْدَاثِ مَقْصُورَةً وَجْهَهَا يَهْتَكَ سِتْرُ الظَّلَامِ

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

ه//ه/	ه///	ه/ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه/ه//ه/
رَطَطَلَامْ	تَكُ سِتْ	وَجْهَهَا يَهْ	مُورَكَّنْ	دَاخِ مَهْ	إِنُّنْ فُلْ أَحْ
فاعلات	فعلُنْ	فاعلاتن	فاعلا	فاعلن	فاعلاتن

ه///
نلاحظ في التقطيع السابق.. أن التفعيلة الثانية من الشطر الثاني صارت «فعلُنْ»

ه//ه/ ه//ه/
بدلاً من «فاعلن» وذلك لأن زحاف «الخبن» أيضاً وقع على التفعيلة «فاعلن» فحُذِفَ

ه///
الحرف الثاني الساكن منها فصارت «فعلُنْ» كما هو واضح في التقطيع..
الضرب الثاني: وهو ضرب مجزوء محذوف مثل العروض، فالتفعيلة «فاعلاتن» التي
تقع في آخر الشطر الثاني وقعت عليها علة «الحذف» وهي من علل النقص كما عرفنا

ه//ه/ ه/ه//ه/
ذلك، فحُذِفَ السبب الخفيف «ه/» الأخير من آخر التفعيلة «فاعلاتن» فصارت «فاعلا»
ه//ه/
أو «فاعلن»، فتكون صورة البحر المديد المجزوء المحذوف العروض والضرب على النحو
التالي:

ه//ه/	ه//ه/	ه/ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه/ه//ه/
فاعلا	فاعلن	فاعلاتن	ه	فاعلا	فاعلاتن

كما في قول الشاعر:

مَنْ يَتَّبِعْ عَنْ حُبٍّ مَشْهُوقُهُ ••• لَمَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبًا

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

ه//ه/	ه//ه/	ه/ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه/ه//ه/
تَائِبُنْ	بِيْ لَهْوْ	لَمَسْتُ عَنْ حُبٍّ	شَوْقَهُوْ	حُبِّبِ مَعَ	مَنْ يَتَّبِعْ عَنْ
فاعلا	فاعلن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلن	فاعلاتن

الضرب الثالث: وهو ضرب مجزوء مبتور.. أى إن علة «البتـر» وهى من علل النقص كما عرفنا وقعت على التفعيلة الثالثة والأخيرة من الشطر الثانى فحُذِفَ الحرف

o/o/o/

الخامس والسادس والسابع من التفعيلة «فاعلاتن» مع تسكين الحرف الرابع المتحرك

o/o/ o/o/

من نفس التفعيلة فتصبح «فاعل» أو «فعلن».. فتكون صورة البحر المديد المجزوء المحذوف المروضة، والضرب المبتور على النحو التالى:

o/o/	o/o/o/	o/o/o/o/	••	o/o/o/	o/o/o/	o/o/o/o/
فاعل	فاعِلن	فاعلاتن		فاعِلا	فاعِلن	فاعلاتن

كما فى قول الشاعر:

أَيُّ وَرْدٍ فَوْقَ خَدِّ بَدَا •• مُسْتَهْزِئًا بَيْنَ سَوَسَانِ

والتقطيع المروضى للبيت كما يلى:

o/o/	o/o/o/	o/o/o/o/	o/o/o/	o/o/o/	o/o/o/o/
سَانِي	بَيْنَ سَوَ	مُسْتَهْزِئًا	••	دِنْ بَدَا	فَوْقَ خَدِّ
فَعْلُنْ	فاعِلن	فاعلاتن		فاعِلا	فاعِلن

• المروضة الثالثة: وهى مجزوءة محذوفة ومخبونة معاً.. فالتفعيلة «فاعلاتن» التى تقع فى آخر الشطر الأول المجزوء وقعت عليها علة الحذف فحُذِفَ السبب الخفيف من آخر

o/o/o/ o/o/o/ o/o/o/

التفعيلة «فاعلاتن» فصارت «فاعلا» أو «فاعِلن»، كما وقع أيضاً زحاف «الخبن» على

o/// o/// o/o/o/ o/o/o/

التفعيلة «فاعلا» أو «فاعِلن» فأصبحت «فعلاً» أو «فَعْلُنْ»، ولهذه المروضة ضربان هما: الضرب الأول: وهو ضرب مجزوء محذوف ومخبون مثل العروض تماماً أى إن

o///

o/o/o/o/

التفعيلة «فاعلاتن» الثالثة التى تقع آخر الشطر الثانى تصبح هى الأخرى «فعلاً» أو

///

«فَعْلُنْ»، فتكون صورة البحر المديد المحذوف والمخبون العروضة والضرب معاً على النحو التالى:

///	///	///	••	///	///	///
فَعْلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ		فَعْلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ

كما فى قول الشاعر:

كَيْفَ تَلْحَاقُنِي عَلَى رَجُلٍ •• أَنَسِرْ تَلْتَذُهُ كَيْدِيْ

والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

///	///	///	••	///	///	///
كَيْدِيْ	تَنْذَهُوْ	أَنْتَسِرْ تَلْ		رَجُلِيْ	نِي عَلَى	كَيْفَ تَلْحَاقُنْ
فَعْلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ		فَعْلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ

الضرب الثانى: وهو ضرب مجزوء مبتور.. مثل الضرب الثالث من العروضة الثانية، فالتفعيلة «فاعلاتن» التى تقع آخر الشطر الثانى وقعت عليها علة «البترة» فحُذِفَ

///

الحرف الخامس والسادس والسابع من التفعيلة «فاعلاتن» مع تسكين الحرف الرابع

///

المتحرك منها أيضاً فصارت «فاعل» أو «فَعْلُنْ»، فتكون صورة البحر المديد المجزوء المحذوف والمخبون العروضة، والضرب المبتور على النحو التالى:

///	///	///	••	///	///	///
فَعْلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ		فَعْلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ

كما فى قول الشاعر:

أَنْصَجْتَ نَارَ الْهَوَى كَيْدِيْ •• وَدُمُوعِيْ تَطْفِئُ النَّارَ

والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/	••	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
نَازَا	تَطَفُّنْ	وَدْمُوعِنْ		كَيْدِيْ	رَنْ هَوَىْ	اَنْضَجَتْ نَاْ
فاعِلْ	فاعِلن	فَاعِلَاتْنْ		فَاعِلَاْ	فاعِلن	فاعِلَاتْن

نلاحظ من خلال التقطيع أن التفعيلة الأولى من الشطر الثاني هي في الأصل

ه/ه/ه/

«فاعلاتن» ولكن دخل عليها زحاف «الخبن» فحُذِفَ الحرف الثاني الساكن منها فصارت

ه/ه/ه/ه/

«فَاعِلَاتْن» كما هو واضح..

الصور المستنتجة للبحر المديد:

١ - صورة البحر المديد المجزوء الصحيح العروض والضرب:

فاعلاتن فاعِلن فاعلاتن •• فاعلاتن فاعِلن فاعلاتن

٢ - صورة البحر المديد المجزوء المحذوف العروض، والضرب المقصور:

فاعلاتن فاعِلن فاعلا •• فاعلاتن فاعِلن فاعلات

٣ - صورة البحر المديد المجزوء المحذوف العروض والضرب:

فاعلاتن فاعِلن فاعلا •• فاعلاتن فاعِلن فاعلا

٤ - صورة البحر المديد المجزوء المحذوف العروض، والضرب المبتور:

فاعلاتن فاعِلن فاعلا •• فاعلاتن فاعِلن فاعل

٥ - صورة البحر المديد المجزوء المحذوف والمخبون العروض والضرب معاً:

فاعلاتن فاعِلن فَعِلَاْ •• فاعلاتن فاعِلن فَعِلَاْ

٦ - صورة البحر المديد المجزوء المحذوف والمخبون العروض، والضرب المبتور:

فاعلاتن فاعِلن فَعِلَاْ •• فاعلاتن فاعِلن فاعلْ

ه/ه/ه/

ه/ه/ه/ه/

يدخل زحاف «الخبن» على التفعيلة «فاعلاتن» فتصبح «فاعلاتن» وكذلك على التفعيلة

ه/ه/

ه/ه/ه/

«فاعِلن» فتصبح «فعلن» مهما كان موقعها في البيت الشعري..



البحر البسيط

أجزاؤه الأصلية:

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن

استخدم هذا البحر كثيرًا في الشعر العربي، ويستخدم تامًا، ومجزؤًا أيضًا..
وسنعرض كيفية استخدامه في هاتين الصورتين.

ولهذا البحر ثلاث أعاريض وستة أضرب، عروضه واحدة في حالة الاستخدام التام.
ولها ضربان، وعروضتان في حالة الاستخدام المجزؤ، ولهما أربعة أضرب..

• العروض الأولى:

وهي عروضه تامة ومحبونة.. فالتفعيلة «فاعلن» الرابعة التي في آخر الشطر الأول
وقع عليها زحاف «الخبن» كما عرفنا فحذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة
«فاعلن» فتصبح «فعلُن» .. وهذه العروض ضربان:

هـ / هـ /

الضرب الأول: وهو تام ومحبون مثل العروض، فالتفعيلة «فاعلن» الرابعة

التي في آخر الشطر الثاني وقع عليها زحاف «الخبن» فصارت «فهلُن» فحذف الجرف
الثاني الساكن، فتكون صورة البحر البسيط التام المحبون العروض والضرب هي:

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فعلُن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن

كما في قول الشاعر:

سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِ مَا كَانَ أَغْفَلَنِي .. عَمَّا رَمَيْتَنِي بِهِ الْإِيَّامُ وَالزَّمَنُ

فُحذِفَ الحَرْفَ الثَّانِي السَّاكِنَ مِنَ التَّعْمِيلَةِ «فَاعِلُن» فَصَارَتْ «فَعِلُن»...

● **المروضة الثانية:** وهى عروضة مجزوءة صحيحة.. أى إن التفعيلة «مستفعلن» الثالثة والأخيرة من الشطر الأول تظل كما هى.. بعد حذف التفعيلة «فاعلن» فى حالة الاستخدام المجزوء ولهذه المروضة ثلاثة أضرب هم:

١ - **الضرب الأول:** وهو ضرب مجزوء وصحيح مثل المروضة.. أى إن التفعيلة «مستفعلن» الثالثة والأخيرة من الشطر الثانى تظل كما هى بعد حذف التفعيلة «فاعلن» فى حالة الاستخدام المجزوء.. فتكون صورة البحر البسيط المجزوء الصحيح المروضة والضرب على النحو التالى:

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
o//o/o/	o//o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/	o//o/o/

كما فى قول الشاعر:

مَادَا وَقُوْهُىْ عَلَى زَيْعِ عَفَا * مَخْلُوْلُقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ
والتقطيع المروضى للبيت كما يلى:

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
o//o/o/	o//o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/	o//o/o/
مَادَا وَقُوْهُىْ	فِي عَفَا	مُخْلُوْلُقِيْنَ	دَارِسِيْنَ	مُسْتَعْجِمِيْنَ	مُتَّعِجِيْنَ	مُسْتَعْجِمِيْنَ

٢ - **الضرب الثانى:** وهو ضرب منخل ومجزوء.. فالتفعيلة «مستفعلن» التى تقع فى آخر الشطر الثانى المجزوء دخلت عليها علة «التنزيل» وهى من علل الزيادة، فأضافت عليها

o//o/o/ o//o/o/

حرفاً ساكناً فى آخر التفعيلة «مستفعلن» فتصبح «مستفعلان».. فتكون صورة البحر البسيط المجزوء الصحيح المروضة، والضرب المنخل على النحو التالى:

مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان
مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان

كما في قول الشاعر:

يا صاحُ قد أخفَّتْ أسماءُ ما •• كانت تُمنِّيكَ مِنْ حُسْنِ الوصالِ

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان
مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان

٣ - الضرب الثالث: وهو ضرب مجزوء مقطوع.. فالتفعيلة «مستفعِلان» التي تقع آخر الشطر الثاني دخلت عليها علة «القطع» وهي من علل النقص فيحذف الحرف الأخير

مستفعِلان

من التفعيلة وتم تسكين الحرف السادس قبل الأخير من التفعيلة «مستفعِلان» فتصبح

مستفعِلان

«مستفعِلان» أو «مفعولان»، فتكون صورة البحر البسيط المجزوء الصحيح المروضة، والضرب المقطوع على النحو التالي:

مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان
مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان

كما في قول الشاعر:

كَأَنَّهُ فَضَّةٌ مُسَبُّوكَةٌ •• أَوْ ذَهَبٌ خَالِصٌ مُسَبُّوكٌ

والتقطيع المروضي للبيت كما يلي:

مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان
مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان	مستفعِلان

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الأولى من الشطر الأول هي في الأصل

o//o/o/

«مستفعلن» ولكن دخل عليها زحاف «الخبين» فحذف الحرف الثاني الساكن منها

o//o// o//o//

فصارت «مستفعلن» أو «مفاعِلُنْ».

كما نلاحظ في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني دخول زحاف «الطوى» وهو من

o//o/o/

أنواع الزحاف على التفعيلة «مستفعلن» فحذف الحرف الرابع الساكن منها فصارت

o///o/ o///o/

«مستعلن» أو «مستعلن» كما هو واضح في التقطيع..

• العروضة الثالثة: وهي عروضة مجزوءة مقطوعة.. فالتفعيلة «مستفعلن» الثالثة

التي تقع آخر الشطر الأول دخلت عليها علة «القطع» فحذف الحرف السابع الساكن

o//o/o/

الأخير، وتم إسكان الحرف السادس المتحرك من التفعيلة «مستفعلن» فصارت

o/o/o/ o/o/o/

«مستفعل» أو «مفعولن» ولهذه العروضة ضرب واحد مثلها تمامًا، فتكون صورة البحر

البسيط المجزوء المقطوع العروضة والضرب على النحو التالي:

o/o/o/	o//o/	o//o/o/	o/o/o/	o//o/	o//o/o/
مستفعل	فاعِلن	مستفعلن	مستفعل	فاعِلن	مستفعلن

كما في قول الشاعر:

مَا هَيْجَ الشَّوْقُ مِنْ أَطْلَالٍ °° أَضْحَتْ قَفَارًا كَوْحِي الْوَاحِي

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

o/o/o/	o//o/	o//o/o/	o/o/o/	o//o/	o//o/o/
يلوحي	رَنْ كَوْحُ	أضحت قفا	أطلال	شوق من	ما هيجش
مستفعل	فاعِلن	مستفعلن	مستفعل	فاعِلن	مستفعلن

يعلق بعض العروضيين على الصورة السابقة للبحر البسيط «المجزوء المقطوع العروض والضرب» على أنها «مخلّع البسيط»، ويقول البعض الآخر أن «مخلّع البسيط» هي صورة البحر البسيط المجزوء المقطوع والمخبون العروض والضرب، فالتفعيلة

o//o/o/

o/o/o/

«مستفعل» التي في الصورة السابقة وهي عروضة مقطوعة وهي في الأصل «مستعلن»

o/o/o/

فيدخل عليها زحاف «الخين» فيحذف الثاني الساكن من التفعيلة «مستفعل» فتصبح

o/o//

o/o//

«متفعل» أو «فعلون» ويحدث ذلك أيضاً في تفعيلة الضرب.. فتكون الصورة الثانية للبحر البسيط المخلّع «مخلّع البسيط» على النحو التالي:

o/o//	o//o/	o//o/o/	o/o//	o//o/	o//o/o/
متفعل أو فعلون	فاعل	مستفعلن	متفعل	فاعل	مستفعلن

كما في قول الشاعر:

يَا أُمُّ نَعْمَانَ تَوَكَّلِينَا قَدْ يَنْفَعُ النَّالِلُ الطَّفِيفُ

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

o/o//	o//o/	o//o/o/	o/o//	o//o/	o//o/o/
طَفِيفُ	نَالِلُ	قَدْ يَنْفَعُنْ	وَلِينَا	مَنْ تَوَكَّلْ	يَا أُمُّ نَعْمَ
متفعل أو فعلون	فاعل	مستفعلن	متفعل	فاعل	مستفعلن

الصور المستنتجة للبحر البسيط:

١ - صورة البحر البسيط التام الصحيح العروض والضرب «الصورة الأصلية»:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

٢ - صورة البحر البسيط التام المخبون العروض والضرب:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

٣ - صورة البحر البسيط التام المخبون العروض والضرب المقطوع:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

٤ - صورة البحر البسيط المجزوء الصحيح العروض والضرب:

مستفعلن فاعلن مستفعلن *° مستفعلن فاعلن مستفعلن

٥ - صورة البحر البسيط المجزوء الصحيح العروض، والضرب المنكّل:

مستفعلن فاعلن مستفعلن *° مستفعلن فاعلن مستفعلن

٦ - صورة البحر البسيط المجزوء الصحيح العروض، والضرب المقطوع:

مستفعلن فاعلن مستفعلن *° مستفعلن فاعلن مُستفعل

٧ - صورة البحر البسيط المجزوء المقطوع العروض والضرب «مخلع البسيط»:

مستفعلن فاعلن مُستفعل *° مستفعلن فاعلن مُستفعل

٨ - صورة البحر البسيط المجزوء المقطوع والمخبون العروض والضرب «مخلع البسيط»:

مستفعلن فاعلن مُتفعل *° مستفعلن فاعلن مُتفعل أو فموتن

°//°// °//°// °//°//

يدخل زحاف «الخبن» التفعيلة «مستفعلن» فتصبح «متفعلن» أو «مفاعلن»، والتفعيلة

°//°// °//°//

«فاعلن» فتصبح «فعلن»...

°//°// °//°//

كما يدخل زحاف «المنّ» التفعيلة «مستفعلن» فقط فتصبح «مستعلن» أو

°//°//
«مفتعلن»...



البحر السريع

أجزاؤه الأصلية:

$$\begin{array}{|c|c|c|} \hline /o/o/o/ & o//o/o/ & o//o/o/ \\ \hline \end{array} \quad \cdot \cdot \quad \begin{array}{|c|c|c|} \hline /o/o/o/ & o//o/o/ & o//o/o/ \\ \hline \end{array}$$
 مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن ••• مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن

يستخدم هذا البحر تاماً.. وله في هذه الحالة عروضتان وأربعة أضرب كما يستخدم مشطوراً وله في هذه الحالة عروضتان وضريان، ولكن لا يستخدم هذا البحر مجزوءاً وإلا صار مثل بحر الرجز يحذف التفعيلة «مفعولات» من آخر كل شطر..

• المروضة الأولى: وهى عروضة تامة مطوية ومكشوفة ممّا فى نفس الوقت، فالتفعيلة

/o/o/o/

«مفعولات» التى تقع فى آخر الشطر الأول وقع عليها زحاف «الطى» فحذف الحرف

/o//o/

الرابع الساكن منها فصارت «مفعلات».. كما دخلت عليها علة «الكشف» وهى من علل

/o/o/o/

النقص فحذف الحرف الأخير السابع من التفعيلة «مفعولات» والسادس من التفعيلة

o//o/ o//o/ /o//o/

«مفعلات» فصارت «مفعلا» أو «فاعلن» ولهذه المروضة ثلاثة أضرب هم:

الضرب الأول: وهو ضرب مثل المروضة تام ومطوى ومكشوف، فالتفعيلة

o//o/ o//o/ /o/o/o/

«مفعولات» تصبح «مفعلا» أو «فاعلن» كما حدث لتفعيلة العروضة، فتكون صورة البحر

السريع التام المطوى والمكشوف المروضة والضرب على النحو التالى:

$$\begin{array}{|c|c|c|} \hline o//o/ & o//o/o/ & o//o/o/ \\ \hline \end{array} \quad \cdot \cdot \quad \begin{array}{|c|c|c|} \hline o//o/ & o//o/o/ & o//o/o/ \\ \hline \end{array}$$
 مفعلاً أو فاعلن | مستفعلن | مستفعلن ••• مفعلاً | مستفعلن | مستفعلن

كما في قول الشاعر:

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ •• أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

والتقطيع المروضى للبيت كما يلي:

وَأَحَدٌ	مِسْتَعْلَنٌ	مِسْتَعْلَنٌ	مِسْتَعْلَنٌ	مِسْتَعْلَنٌ	مِسْتَعْلَنٌ
وَاحِدٌ	عَالَمٌ فِي	أَنْ يَجْمَعُ	تَنْكَرُ	لَا بِمِسْ	لَيْسَ عَلَى
مِفْعَلًا أَوْ فَاعِلُنْ	مِسْتَعْلَنٌ	مِسْتَعْلَنٌ	مِفْعَلًا	مِسْتَعْلَنٌ	مِسْتَعْلَنٌ

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول، وكذلك

و//و//و/

التفعيلة الثانية من الشطر الثاني هم في الأصل «مستفعِلن» لكن دخل عليهم زحاف

و//و//و/

و//و//و/

«الطى» فحُذِفَ الحرف الرابع الساكن من التفعيلة «مستفعِلن» فصارت «مستعلن» أو

و//و//و/

«مفتعلن».

الضرب الثاني: وهو ضرب تام مطوى، وموقوف، فالتفعيلة «مفعولات» التي تقع في

آخر الشطر الثاني دخل عليها زحاف «الطى» كما سبق فحُذِفَ حرفها الرابع الساكن

/و//و//و/

/و//و//و/

فصارت «مفعلات» أو «فاعلات»، كما وقعت علة «الوقف» وهي من علل النقص على

التفعيلة «مفعولات» فسكنت الحرف السابع المتحرك منها، أو سكنت الحرف السادس

و//و//و/

و//و//و/

/و//و//و/

/و//و//و/

المتحرك من التفعيلة «مفعلات» أو «فاعلات» فصارت «مفعلات» أو «فاعلات» أو

و//و//و/

«فاعلان» بعد زحاف الطى.. فتكون صورة البحر السريع المطوى والمكشوف

المروضة، والضرب المطوى الموقوف التام على النحو التالي:

مفعلات	مستعلن	مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن
مفعلات	مستعلن	مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن
مفعلات	مستعلن	مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن

كما فى قول الشاعر:

بَكَيْتُ حَتَّى لَمْ أَدْعُ عَبْرَةً ••• إِذْ حَمَلُوا الْهُودَجَ فَوْقَ الْقُلُوصِ

والتقطيع المروضى للبيت كما يلى:

هـ//هـ//	هـ//هـ//	هـ//هـ//	•••	هـ//هـ//	هـ//هـ//هـ//	هـ//هـ//
قَلْقُلُوصٌ	هُودَجٌ فَوْ	إِذْ حَمَلُوا		عَبْرَتَيْنِ	تَّى لَمْ أَدْعُ	بَكَيْتُ حَتَّى
مَقْعَلَاتٌ	مِسْتَعْلَنٌ	مِسْتَعْلَنٌ		مَقْعَلًا	مِسْتَعْلَنٌ	مِسْتَعْلَنٌ

نلاحظ من خلال التقطيع السابق أن التفعيلة الأولى من الشطر الأول هى فى الأصل «مستفعِلُن» ولكن دخل عليها زحاف «الخَبْن» فحُذِفَ الحرف الثانى الساكن

هـ//هـ// هـ//هـ//

منها فصارت «مِسْتَعْلَنُ» أو «مفَاعِلُن».

كما نلاحظ فى التفعيلتين الأولى والثانية من الشطر الثانى دخل عليها زحاف

هـ//هـ// هـ//هـ//

«الطَي» فحُذِفَ الحرف الرابع من التفعيلة «مستفعِلُن» فصارت «مستَعْلَنُ» أو «مفتَعِلُن»

كما هو واضح فى التقطيع..

الضرب الثالث: وهو ضرب تام أصلم.. فالتفعيلة «مفعولات» التى تقع آخر الشطر الثانى دخل عليها «الصَلَم» وهو من علل النقص فحُذِفَ الحرف الخامس والسادس

هـ//هـ// هـ//هـ// هـ//هـ//هـ//

والسابع أى الوند المفروق من التفعيلة «مفعولات» فصارت «مفعُو» أو «فَعْلُنُ».. فتكون

صورة البحر السريع التام المطوى والمكشوف المروضة، والضرب الأصلم على النحو

التالى:

هـ//هـ//	هـ//هـ//هـ//	هـ//هـ//هـ//	•••	هـ//هـ//	هـ//هـ//هـ//	هـ//هـ//هـ//
مفعُو	مستفعِلُن	مستفعِلُن		مفعَلًا	مستفعِلُن	مستفعِلُن

كما فى قول الشاعر:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقَائِ الْخَنَاءِ ••• مَهَلًا لَقَدْ ابْغَيْتَ أَسْمَاعِي

والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

مَعِينُ	مستعملن	مستعملن	••	للخَنَّا	مفعلاً	مستعملن	مستعملن
/o/o/	/o/o/o/	/o/o/o/		/o/o/	/o/o/o/	/o/o/o/	/o/o/o/

/o/o/o/

• العروضة الثانية: وهى عروضة مخبولة ومكشوفة وتامة.. فالتفعيلة «مفعولات» دخل عليها «الخبيل» وهو نوع من الزحاف فحُذِفَ الحرفان الثانى والرابع منها فصارت

«معلات» أو «فعلات» كما دخل أيضاً عليها «الكشف» فحُذِفَ الحرف السابع

/o/o/o/

المتحرك الأخير من التفعيلة «مفعولات» أو حذف الحرف الخامس الأخير المتحرك

/o/// o/// o/// o///

من التفعيلة «معلات» فصارت «معلأ» أو «فعلاً» أو «فعلن».. ولهذه العروض ضرب

/o/// o///

واحد مثلها أيضاً فالتفعيلة الأخيرة من الشطر الثانى تصبح «معلأ» أو «فعلن» فتكون صورة البحر السريع التام المخبول والمكشوف العروضة والضرب على النحو التالى:

مستعملن	مستعملن	مفعلاً أو فعلن	••	مستعملن	مستعملن	مفعلاً أو فعلن
/o/o/o/	/o/o/o/	/o/o/o/		/o/o/o/	/o/o/o/	/o/o/o/

كما فى قول الشاعر:

شَمْسُنْ وَأَقْمَارُ يَطُوفُ بِهَا •• طَوَافُ النُّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ صَنَمٍ

والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

مستعملن	مستعملن	مفعلاً أو فعلن	••	مستعملن	مستعملن	مفعلاً أو فعلن
/o/o/o/	/o/o/o/	/o/o/o/		/o/o/o/	/o/o/o/	/o/o/o/

• العروضة الثالثة: وهى عروضة مشطورة وموقوفة فى نفس الوقت فهنا يُحذف شطر

/o/o/o/

بأكمله، ويبقى البحر على شطر واحد، والتفعيلة «مفعولات» التى تقع فى آخر الشطر دخلت عليها علة «الوقف» فتم إسكان الحرف السابع الأخير المتحرك منها

o/o/o/ o/o/o/

فصارت «مفعولات» أو «مفعولان».. وليس لهذه العروضة ضرب إذ إنها تقوم على شطر واحد من البحر.. فتكون صورة البحر السريع المشطور الموقوف العروضة على النحو التالى:

o/o/o/	/	o/o/o/	/	o/o/o/
مفعولات		مستقلن		مستقلن

كما فى قول الشاعر:

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهَا بِالْأَنْوَالِ

والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

o/o/o/	/	o/o/o/	/	o/o/o/
بِالْأَنْوَالِ		حَافَاتِهَا		يَنْضَحْنَ فِي
مفعولات		مستقلن		مستقلن

/o/o/o/

• العروضة الرابعة: وهى عروضة مشطورة أيضاً، ومكشوفة، فالتفعيلة «مفعولات»

o/o/o/

التي تقع آخر الشطر حُذِفَ منها الحرف السابع المتحرك الأخير فصارت «مفعولاً»

o/o/o/

أو «مفعولان» وليس لهذه العروضة ضرب.. إذ إن البحر يقوم على شطر واحد فى هذه الحالة أيضاً فتكون صورة البحر السريع المشطور المكشوف العروضة على النحو التالى:

كما في قول الشاعر:

الْكُفْرُ مَنْ وَلَّى بِلاَ إِسْلَامٍ

والنقطيع المروضى للبيت كما يلي:

ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
إِسْلَامِيْنَ	وَلَّى بِلاَ	الْكُفْرَ مَنْ
مفعولاً أو مفعولن	مستفعلن	مستفعلن

الصور المستنتجة للبحر السريع:

- ١ - صورة البحر السريع التام الصحيح المروضة والضرب «الصورة الأصلية»:
مستفعلن مستفعلن مفعولات * مستفعلن مستفعلن مفعولات
- ٢ - صورة البحر السريع التام المطوى والمكشوف المروضة والضرب:
مستفعلن مستفعلن مفعلاً * مستفعلن مستفعلن مفعلاً أو فاعلن
- ٣ - صورة البحر السريع التام المطوى والمكشوف المروضة والضرب المطوى الموقوف:
مستفعلن مستفعلن مفعلاً * مستفعلن مستفعلن مفعلات أو فاعلات
- ٤ - صورة البحر السريع التام المطوى والمكشوف المروضة والضرب الأصلم:
مستفعلن مستفعلن مفعلاً * مستفعلن مستفعلن مفعو أو فعْلُنْ
- ٥ - صورة البحر السريع التام المخبول والمكشوف المروضة والضرب:
مستفعلن مستفعلن فعلاً أو فعْلن * مستفعلن مستفعلن فعلاً أو فعْلن
- ٦ - صورة البحر السريع المشطور الموقوف المروضة:
مستفعلن مستفعلن مفعولات
- ٧ - صورة البحر السريع المشطور المكشوف المروضة:
مستفعلن مستفعلن مفعولاً أو مفعوْلُنْ

o//o//

o//o//

يدخل التفعيلة «مستعلن» من هذا البحر زحاف «الخبث» فتصبح «متفعلن» أو

o//o//

«مفاعِلن».

o///o/

o///o/

كما يدخل نفس التفعيلة زحاف «الطى» فتصبح «مستعلن» أو «مفتعلن».

● ● ●

البحر المنسرح

وهو بحر يشبه البحر السريع فى أجزائه، ولكن وجه الاختلاف فى وضع التفاعيل، إذ نجد فى البحر السريع التفعيلة «مفعولات» تقع آخر كل شطر، بينما نجدها فى البحر المنسرح فى وسط كل شطر.

أجزاؤه الأصلية:

$$\begin{array}{|c|c|c|} \hline \text{مستعلن} & \text{مفعولات} & \text{مستعلن} \\ \hline \end{array} \quad \bullet \bullet \quad \begin{array}{|c|c|c|} \hline \text{مستعلن} & \text{مفعولات} & \text{مستعلن} \\ \hline \end{array}$$

يستخدم هذا البحر تاماً، وله فى هذه الحالة عروضه واحدة ولها ضرب واحد، ويستخدم أيضاً منهوكاً، وله فى هذه الحالة عروضتان ولهما ضربان..

///

• العروضة الأولى: وهى عروضة تامة وصحيحة، فالتفعيلة «مستعلن» التى تقع آخر الشطر الأول تظل كما هى.. ولهذه العروضة ضرب واحد مطوى، فالتفعيلة

///

«مستعلن» التى تقع آخر الشطر الثانى دخل عليها زحاف الطى فحُذِفَ الحرف الرابع

///

الساكن منها فصارت «مستعلن» أو «مفتعلن».. فتكون صورة البحر المنسرح التام الصحيح العروضة، والضرب المطوى على النحو التالى:

$$\begin{array}{|c|c|c|} \hline \text{مستعلن} & \text{مفعولات} & \text{مستعلن} \\ \hline \end{array} \quad \bullet \bullet \quad \begin{array}{|c|c|c|} \hline \text{مستعلن} & \text{مفعولات} & \text{مستعلن} \\ \hline \end{array}$$

كما فى قول الشاعر:

إِنْ سَرَّهُ طَوْلُ عُمْرِهِ فَلَقَدْ •• أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طَوْلًا مَا سَكَمًا

والتقطيع العروضية للبيت كما يلي:

مَسَلَّمَا	وَجْهَ طَوْنٍ	مَسْتَعْلَن	هِيَ قَلَقَدْ	طَوْنٌ عُمَرٍ	مَسْتَعْلَن
مَسَلَّمَا	وَجْهَ طَوْنٍ	مَسْتَعْلَن	هِيَ قَلَقَدْ	طَوْنٌ عُمَرٍ	مَسْتَعْلَن

نلاحظ في التقطيع السابق أن التفعيلة الثانية من الشطر الأول وكذلك التي تقع في

/ ٥ / ٥ / ٥ /

الشطر الثاني هما في الأصل «مفعولات» ولكن دخل عليهما زحاف «الطى» فحُذِفَ

/ ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ /

الحرف الرابع الساكن من كل منها فصارت التفعيلة «مفعولات» «مفعلات» كما هو واضح في التقطيع..

ونلاحظ أيضاً دخول زحاف «الطى» على تفعيلة العروضة في آخر الشطر الأول

٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

فحُذِفَ أيضاً الحرف الرابع الساكن من التفعيلة «مستفعِلن» فصارت «مستعلِن» أو

٥ / ٥ / ٥ /

«مستعلِن»..

• العروضة الثانية: وهي عروضة منهوكة وموقوفة، وهنا نحذف من البحر أربع تقاعيل، ونستخدم فقط التفعيلتين الأولى والثانية من الشطر الأول، وفي التفعيلة

/ ٥ / ٥ / ٥ /

الثانية والأخيرة «مفعولات» يدخل «الوقف» وهو من علل النقص، فيسكن الحرف

٥ ٥ / ٥ / ٥ / ٥ ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ /

السابع المتحرك الأخير من التفعيلة «مفعولات» فتصبح «مفعولات» أو «مفعولان»، وليس لهذه العروضة ضرب.. لأن البحر هنا قائم على شطر واحد أي ثلث شطر.. فتكون

صورة البحر المنسرح المنهوك والموقوف العروضة على النحو التالي:

مفعولات	مستعلِن
٥ ٥ / ٥ / ٥ /	٥ / ٥ / ٥ /

كما في قول الشاعر:
صَبْرًا يَتَى عَيْدَ الدَّارِ
والتقطيع المروضى للبيت كما يلي:

ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
صَبْرًا يَتَى	عَيْدَ الدَّارِ
مَفْعُولَات	مُسْتَقْلَمَن

• المروضة الثالثة: وهي عروضة منهوكة ومكشوفة، فالتفعيلة الثانية والأخيرة

/ه/ه/ه/

«مفعولات» من ثلث الشطر دخل عليها «الكشف» وهو من علل النقص فحُذِفَ منها

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

الحرف السابع المتحرك والأخير فصارت «مفعولا» أو «مفعولن»، وليس لهذه المروضة ضرب كما سبق أن عرضنا السبب .. فتكون صورة البحر المنسرح المنهوك والمكشوف المروضة على النحو التالي:

ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مفعولا	مستقلن

كما في قول الشاعر:
وَيْلٌ أُمُّ سَعْدٍ سَعْدًا
والتقطيع المروضى للبيت كما يلي:

ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
وَيْلٌ أُمُّ سَعْدٍ	سَعْدًا
مفعولا	مستقلن

الصور المستنتجة للبحر المنسرح:

١ - صورة البحر المنسرح التام الصحيح العروض والضرب «الصورة الأصلية»:

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

٢ - صورة البحر المنسرح التام الصحيح العروض، والضرب المطوى:

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

٣ - صورة البحر المنسرح المنهوك والموقوف العروض:

مستفعلن مفعولاتُ

٤ - صورة البحر المنسرح المنهوك والمكشوف العروض:

مستفعلن مفعولا

○//○/

○//○/○/

ويدخل زحاف «الطى» التفعيلة «مستفعلن» من هذا البحر فتصبح «مستعلن» أو

/○//○/

/○//○/

/○//○/○/

○//○//○/

«مفتعلن» كما يدخل على التفعيلة «مفعولات» فتصبح «مفعلات» أو «فاعلات».

○//○//

○//○/○/

ويدخل أيضاً زحاف «الخبث» التفعيلة «مستفعلن» في هذا البحر فتصبح «متفعلن» أو

/○//○//

/○//○//

/○//○/○/

○//○//○/

«مغاملن»، كما يدخل على التفعيلة «مفعولات» فتصبح «مفعولات» أو «مغاميل»...



فتكون صورة البحر المقتضب المجزوء المطوى المروضة والضرب على النحو التالي:

$$\begin{array}{c|c} \text{مفعولات} & \text{مستعلن} \\ \hline /o/o/o/ & o///o/ \end{array} \quad \bullet \bullet \quad \begin{array}{c|c} \text{مفعولات} & \text{مستعلن} \\ \hline /o/o/o/ & o///o/ \end{array}$$

كما في قول الشاعر:

الدموعُ هاطلةٌ •• والضلوعُ تلتهبُ

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

$$\begin{array}{c|c} \text{مفعولات} & \text{مستعلن} \\ \hline /o/o/o/ & o///o/ \end{array} \quad \bullet \bullet \quad \begin{array}{c|c} \text{مفعولات} & \text{مستعلن} \\ \hline /o/o/o/ & o///o/ \end{array}$$

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الأولى من شطري البيت دخل عليها زحاف

/o/o/o/

«الطى» كما عرفنا بحذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة «مفعولات» فتصبح

/o/o/o/ /o/o/o/

«مفعلات» أو «فاعلات».

الصور المستنتجة للبحر المقتضب:

١ - صورة البحر المقتضب المجزوء «الصورة الأصلية بعد التجزئة»:

مفعولاتٌ مستعلن •• مفعولاتٌ مستعلن

٢ - صورة البحر المقتضب المطوى المروضة والضرب:

مفعولاتٌ مستعلن •• مفعولاتٌ مستعلن

/o/o/o/ /o/o/o/ /o/o/o/

يدخل زحاف الطى التفعيلة «مفعولات» فتصبح «مفعلات» أو «فاعلات»، كما يدخل

أيضاً التفعيلة «مستفعلن» فتصبح «مستعلن» أو «مفتعلن».

كما يدخل زحاف «الخين» التفعيلة «مفعولات» فقط، فتصبح «مفعولات» أو

«مفاعيل».

* * *

البحرُ المجتثُ

أجزاؤه الأصلية:

$\begin{array}{c|c|c} \text{و/و/و/و/} & \text{و/و/و/و/} & \text{و/و/و/و/} \\ \hline \text{مُسْتَفْعٌ لُنْ} & \text{فَاعِلَاتْنِ} & \text{فَاعِلَاتْنِ} \end{array}$

لا يستخدم هذا البحرُ تاماً، ولكن يستخدم مجزئاً وجوئاً فتُحذف التفعيلة «فاعلاتن» الأخيرة من كل شطر..

ولهذا البحر عروضة واحدة.. وهى عروضة صحيحة أى إن التفعيلة «فاعلاتن» الثانية والأخيرة من الشطر الأول تظل كما هى..
ولهذه العروضة ضربان هما:

الضرب الأول: وهو ضرب صحيح مثل العروضة.. هالتفعيلة «فاعلاتن» الثانية والأخيرة من الشطر الثانى تظل كما هى أيضاً فتكون صورة البحر المجتثُ المجزئ الصحيح العروضة والضرب على النحو التالى:

$\begin{array}{c|c|c} \text{و/و/و/و/} & \text{و/و/و/و/} & \text{و/و/و/و/} \\ \hline \text{مُسْتَفْعٌ لُنْ} & \text{فَاعِلَاتْنِ} & \text{فَاعِلَاتْنِ} \end{array}$

كما فى قول الشاعر:

غصنٌ نَما فوقَ دَعَصٍ ••• يَخْتَالُ كُلُّ اخْتِيَالٍ
 والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

$\begin{array}{c|c|c} \text{و/و/و/و/} & \text{و/و/و/و/} & \text{و/و/و/و/} \\ \hline \text{نَخْتِيَالِي} & \text{يَخْتَالُ كُلُّ} & \text{فَوْقَ دَعَصِيْنَ} \\ \hline \text{فَاعِلَاتْنِ} & \text{مُسْتَفْعٌ لُنْ} & \text{فَاعِلَاتْنِ} \end{array}$

الضرب الثاني: وهو ضرب مشعث أى وقع عليه «التشعيث» وهو من الملل الجارية مجرى الزحاف.. بمعنى -- إذا وجب فلا يشترط الالتزام به فى باقى القصيدة.. فيحذف

o/o/o/ o/o/o/ o/o//o/

الحرف الثالث المتحرك من التفعيلة «فاعلاتن» لتصبح «فالأتن» أو «مفعولن» أو

o/o/o/ o/o//o/

يحذف الحرف الرابع المتحرك من التفعيلة «فاعلاتن» فتصبح «فاعاتن» أو

o/o/o/

«مفعولن»... فتكون صورة البحر المجتث المجزوء الصحيح العروض، والضرب المشعث على النحو التالى:

o/o/o/ | o//o/o/ •• o/o//o/ | o//o/o/
مُسْتَفْعُ لُنْ فاعلاتن •• مُسْتَفْعُ لُنْ فاعلاتن

كما فى قول الشاعر:

تظَلُّ هينَاكَ تبكى •• بواكفٍ مدرارى

والنقطيع العروضى للبيت كما يلى:

o/o/o/ | o//o/o/ •• o/o//o/ | o//o/o/
مدرارى بواكفٍ •• نَاكَ تبكى تظللُ هينَاكَ
مُتَفَعُ لُنْ مُتَفَعُ لُنْ •• فاعلاتن فاعلاتن

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الأولى من الشطر الأول دخل عليها زحاف

o//o// o//o/o/

«الخبن» فحُذِفَ الحرف الثانى الساكن من التفعيلة «مستفع لُن» فصارت «متفع لُن»

o//o//

أو «مفاعلن».

وكذلك التفعيلة الأولى من الشطر الثانى حدث لها ما حدث للتفعيلة الأولى من

الصور المستنتجة للبحر المجتث:

١ - صورة البحر المجتث المجزوء الصحيح العروض والضرب:

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعلاتن °. °. مُسْتَفْعِ لُنْ فاعلاتن

٢ - صورة البحر المجتث المجزوء الصحيح العروض، والضرب المشعث:

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعلاتن °. °. مُسْتَفْعِ لُنْ فالاتن

°//°/°/

يدخل التفاعيل الأصلية لهذا البحر زحاف «الخبن» فالتفعيلة «مستفع لُن» تصبح

°/°//

°/°//°/

°//°//

°//°//

«متفع لُن» أو «مفاعِلن»، والتفعيلة «فاعلاتن» تصبح «فاعلاتن»..

● ● ●

البحر الخفيف

أجزاؤه الأصلية:

فاعلاتن | مُسْتَفْعُنْ | فاعلاتن • فاعلاتن | مُسْتَفْعُنْ | فاعلاتن

يشبه هذا البحر.. من حيث الأجزاء البحر المجتث ولكن يختلف عنه في وضع التراكيب، فنلاحظ في البحر المجتث أن التفعيلة «مستفع لن» تقع في أول كل شطر، بينما في البحر الخفيف تقع في وسط كل شطر..

ويستخدم هذا البحر تاماً ومجزؤاً.. بخلاف البحر المجتث الذي يستخدم مجزؤاً وجوياً.. وللبحر الخفيف ثلاث أعاريض.. اثنتان منهم في حالة الاستخدام التام ولهما ثلاثة أضرب، وواحدة أخرى في حالة الاستخدام المجزؤ ولها ضربان...

• العروض الأولى: وهي عروضة تامة وصحيحة، فالتفعيلة «فاعلاتن» التي تقع آخر الشطر الأول تظل كما هي.. ولهذه العروض ضربان هما:

الضرب الأول: وهو ضرب تام وصحيح مثل العروض، فالتفعيلة «فاعلاتن» التي تقع آخر الشطر الثاني تظل كما هي أيضاً، فتكون صورة البحر الخفيف التام الصحيح العروض والضرب على النحو التالي:

فاعلاتن | مُسْتَفْعُنْ | فاعلاتن • فاعلاتن | مُسْتَفْعُنْ | فاعلاتن

كما في قول الشاعر:

إِنْ مَجْدِي فِي الْأَوَّلِيَّاتِ عَرِيقٌ مَنْ لَهُ مِثْلُ أَوَّلِيَّاتِي وَمَجْدِي
والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

ه/ه/ه/ه/	ه//ه//	ه/ه/ه/	ه/ه//	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
تِي ومَجْدِي	لُ أَوَّلِيَا	مَنْ لَهْؤْمِيْ	تَ عَرِيْقَنْ	فَلْ أَوَّلِيَا	إِنْ مَجْدِي
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة العروضة التي تقع في آخر الشطر الأول دخل

ه/ه/ه/

عليها زحاف «الخبين» فحذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة «فاعلاتن» فصارت،

ه/ه//

«فعلاتن»، كما نلاحظ أن التفعيلة الثانية من الشطر الثاني هي في الأصل «مستفع لن» ولكن دخل عليها زحاف الخبن أيضاً فحذف الحرف الثاني الساكن منها فصارت «مستفع لن»..

الضرب الثاني: وهو ضرب محذوف وتام.. فعلة «الحذف» وهي من علل النقص

ه/ه//ه/

دخلت على التفعيلة الأخيرة «فاعلاتن» التي تقع في آخر الشطر الثاني فحذفت منها الحرفين السادس والسابع الأخيرين «السبب الخفيف ه/» الأخير، فصارت

ه//ه/ ه//ه/

«فاعلا» أو «فاعلن».. فتكون صورة البحر الخفيف التام الصحيح العروضة، والضرب المحذوف على النحو التالي:

ه/ه/ه/	ه//ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه//ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
فاعلا	مُسْتَفْعُنْ	فاعلاتن	•••	فاعلاتن	مُسْتَفْعُنْ

كما في قول الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِيْ كَيْفَ الْمَلَاءُ بِهَنْدِرِ •• هَجْرُ هَنْدِرٍ يَقُوْدُنِيْ لِلرُّدَى

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
لِرَزْدَى	يَقْوِدُنِي	هَجَرُهُنَّ	ءُيَهْنَدِينَ	كَيْفَلِقَا	لَيْتَ شَعْرَى
فاعِلن	متفع لن أو مفاعِلن	فاعِلاتن	فعِلاتن	مستفع لن	فاعِلاتن

التغيير الذى طرأ على تقاعيل البيت السابق سبق أن تحدثنا عنه فى ملاحظات الضرب الأول من نفس العروض..

ه/ه/ه/

• **العروضة الثانية:** وهى عروضة تامة ومحدوفة.. فالتفعيلة «فاعِلاتن» التى تقع آخر الشطر الأول دخلت عليها علة «الحذف» فحذفت السبب الخفيف «ه/» الأخير من

ه/ه/ ه/ه/

التفعيلة فصارت «فاعِلًا» أو «فاعِلن».. ولهذه العروض ضرب واحد وهو ضرب مثلها تمامًا محذوف.. فتكون صورة البحر الخفيف التام المحذوف العروض والضرب على النحو التالى:

ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
فاعِلًا	مُسْتَفْعُنْ	فاعِلاتن	ه/ه/ه/ه/	مُسْتَفْعُنْ	فاعِلاتن

كما فى قول الشاعر:

لَيْتَ مَنْ شَفَّنِي هَوَاهُ رَأَى •• زَفَرَاتِ الْهَوَى عَلَى كَبْدِي

والتقطيع العروضى للبيت كما يلى:

ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
لَيْتَ مَنْ شَفَّنِي	هَوَاهُ	زَفَرَاتِ	هَوَى	كَبْدِي	ه/ه/ه/ه/
فاعِلاتن	متفع لن	فاعِلاتن	متفع لن	فاعِلًا أو فَعَلن	ه/ه/ه/ه/

نلاحظ من تقطيع البيت السابق أن جميع تقاعيله مخبونة، فزحاف «الخبن» نوع من الزحاف له الحق أن يدخل تقاعيل البحر طبقاً لحكمه، لأنه زحاف كما سبق أن ذكرنا

ه/ه/ه/

ذلك، بموجبه يُحذف الحرف الثانى الساكن من أى تفعيلة، فالتفعيلة «مستفع ن»

ه/ه/

ه/ه/ه/

ه/ه/ه/

التي فى وسط الشطر الأول صارت «مستفع ن» أو «مفاعلتن»، والتفعيلة «فاعلا» أو

ه/ه/ه/

ه/ه/ه/

ه/ه/ه/

ه/ه/ه/

«فاعلتن» صارت «فعلا» أو «فعلن»، والتفعيلة «فاعلاتن» التي فى أول الشطر الثانى

ه/ه/ه/

ه/ه/ه/

ه/ه/ه/

صارت «فاعلاتن»، والتفعيلة «مستفع ن» الثانية من الشطر الثانى صارت «مستفع ن»

ه/ه/ه/

ه/ه/ه/

ه/ه/ه/

ه/ه/ه/

أو «مفاعلتن»، وكذلك تفعيلة الضرب الأخيرة «فاعلا» أو «فاعلتن» صارت «فعلا» أو

ه/ه/ه/

«فعلن».

ه/ه/ه/

• العروض الثالثة: وهى عروضة مجزوءة وصحيحة.. فالتفعيلة «مستفع ن» الثانية

ه/ه/ه/

والأخيرة من الشطر الأول كما هى بعد حذف التفعيلة «فاعلاتن» التي فى آخر كل

شطر.. لاستخدام البحر فى الصورة المجزوءة.. ولهذه العروض ضربان هما:

الضرب الأول: وهو ضرب مجزوء وصحيح مثل العروض، فالتفعيلة «مستفع ن»

الثانية والأخيرة من الشطر الثانى تظل أيضاً كما هى.. فتكون صورة البحر الخفيف

المجزوء الصحيح العروض والضرب على النحو التالى:

ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	•••	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
مُسْتَفْعُ نُنْ	فاعلاتن		مُسْتَفْعُ نُنْ	فاعلاتن

كما فى قول الشاعر:

فَسَلَوْنَا عَنْ ذِكْرِهَا ••• وَتَسَكَّتْ عَنْ ذِكْرِهَا

والتقطيع المروضى للبيت كما يلي:

ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	••	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
عَنْ ذِكْرِنَا	وَتَسَلَّتْ		عَنْ ذِكْرِنَا	فَسَلَوْنَا
مُسْتَفْعُنْ	فَعَلَاتِنْ		مُسْتَفْعُنْ	فَعَلَاتِنْ

نلاحظ، من التقطيع السابق أن زحاف «الخبن» دخل على التفعيلة الأولى من الشطر

ه/ه/ه/

الأول، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني وهما في الأصل «فاعلاتن»، فحُذِفَ الحرف

ه/ه/ه/

الثاني الساكن منها فصارت «فعلاتن».

ه/ه/ه/

الضرب الثاني: وهو ضرب مجزوء ومقصور ومخبون، فالتفعيلة «مستفع ن» التي

تقع آخر الشطر الثاني دخلت عليها علة «القصر» وهي من علل النقص فحُذِفَ الحرف

ه/ه/ه/

السابع الساكن منها .. وتم إسكان الحرف السادس المتحرك فصارت «مُسْتَفْعُنْ» كما

ه/ه/ه/

دخل عليها أيضاً زحاف «الخبن» فحُذِفَ الحرف الساكن منها فصارت «مُسْتَفْعُنْ» أو

ه/ه/ه/

«فعلون» فتكون صورة البحر الخفيف المجزوء الصحيح المروضة، والضرب المقصور

المخبون على النحو التالي:

ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	••	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
مُسْتَفْعُنْ	فَعَلَاتِنْ		مُسْتَفْعُنْ	فَعَلَاتِنْ

كما في قول الشاعر:

طَارَ قَلْبِي بِحَبِّهَا •• مَن لَقَبَ بِطَيْرٍ

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

طَارَ قَلْبِي	مَنَّعَ لَنْ أَوْ فَعُولَنْ	بِحَبِّبِهَا	مَنَّعَ لَنْ أَوْ مَفَاعِلَنْ	مَنْ لَقَلْبِنْ	يَطِيرُوْ
فاعلاتن				فاعلاتن	

ه//ه//ه

نلاحظ مما سبق أن زحاف «الخبين» دخل على التفعيلة «مُسْتَفْعِ لَنْ» الثانية والأخيرة

ه//ه// ه//ه//

من الشطر الأول فصارت «مَنَّعَ لَنْ» أو «مَفَاعِلَنْ» بحذف حرفها الثانى الساكن .

الصور المستنتجة للبحر الخفيف:

- ١ - صورة البحر الخفيف التام الصحيح المروضة والضرب:
فاعلاتن مُسْتَفْعِ لَنْ فاعلاتن ° فاعلاتن مُسْتَفْعِ لَنْ فاعلاتن
 - ٢ - صورة البحر الخفيف التام الصحيح المروضة، والضرب المحذوف:
فاعلاتن مُسْتَفْعِ لَنْ فاعلاتن ° فاعلاتن مُسْتَفْعِ لَنْ فاعلاً
 - ٣ - صورة البحر الخفيف التام المحذوف المروضة والضرب:
فاعلاتن مُسْتَفْعِ لَنْ فاعلاً ° فاعلاتن مُسْتَفْعِ لَنْ فاعلاً
 - ٤ - صورة البحر الخفيف المجزوء الصحيح المروضة والضرب:
فاعلاتن مُسْتَفْعِ لَنْ ° فاعلاتن مُسْتَفْعِ لَنْ
 - ٥ - صورة البحر الخفيف المجزوء الصحيح المروضة، والضرب المقصور المخبون:
فاعلاتن مُسْتَفْعِ لَنْ ° فاعلاتن مُنْعِ لَنْ
- يدخل زحاف «الخبين» جميع تقاعيل هذا البحر بحذف الحرف الثانى الساكن من أى تفعيلة.. كما عرفنا فى تحليلنا السابق..

● ● ●

البحر المضارع

أجزاؤه الأصلية:

مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن	مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن
o/o/o//	o/o//o/	o/o/o//	o/o/o//	o/o//o/	o/o/o//

لا يستخدم هذا البحر تمامًا كما في صورته الأصلية السابقة، ولكن يستخدم مجزوءًا وجوبًا..

يعتبر هذا البحر من أبسط بحور الشعر العربي العمودي، وله عروضه واحدة صحيحة أى إن التفعيلة «فاع لاتن» تظل كما هي والتي تقع آخر الشطر الأول بعد حذف التفعيلة «مفاعيلن» لأنه يستعمل مجزوءًا.. ولهذه العروض ضرب واحد صحيح ومجزوء مثل العروض تمامًا.. فتكون صورة البحر المضارع المجزوء الصحيح العروض والضرب «الصورة الحقيقية» على النحو التالي:

مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن	فاع لاتن
o/o/o//	o/o//o/	o/o/o//	o/o//o/

كما في قول الشاعر:

بلادنا في انحطاطٍ ••• وواديك في ازدهارٍ

والتقطيع العروضي للبيت كما يلي:

مفاعيلن	فاع لات	مفاعيلن	واديك	فديهار
o/o//o/	o/o//o/	o/o/o//	o/o/o//	o/o/o//

نلاحظ من التقطيع السابق أن التفعيلة الأولى من الشطر الأول هي في الأصل

o/o/o//

«مفاعيلن» ولكن دخل عليها زحاف «القبض» وهو نوع من الزحاف فحُذِفَ الحرف

o//o//

الخامس الساكن منها فصارت «مفاعِلن».

o/o//o/

كما نلاحظ أن التفعيلة الثانية من الشطر الأول هي في الأصل «فاع لاتن» ولكن

دخل عليها زحاف «الكف» وهو نوع من الزحاف فحُذِفَ الحرف السابع الساكن منها

/o//o/

فصارت «فاع لاتٌ».

كما نلاحظ في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني دخول زحاف «الكف» أيضاً على

/o/o//

o/o/o//

التفعيلة «مفاعيلن» فحُذِفَ الحرف السابع الساكن منها فصارت «مفاعيلٌ».

الصور المستنتجة للبحر المضارع:

١ - صورة البحر المضارع المجزوء الصحيح المروضة والضرب «الصورة الحقيقية»:

مفاعيلن فاع لاتن °. مفاعيلن فاع لاتن

/o/o//

o/o/o//

ويدخل زحاف «الكف» التفعيلة «مفاعيلن» فتصبح «مفاعيلٌ» كما يدخل التفعيلة

/o//o/

o/o/o//

«فاع لاتن» فتصبح «فاع لاتٌ».

o//o//

o/o/o//

ويدخل أيضاً زحاف «القبض» التفعيلة «مفاعيلن» فتصبح «مفاعِلن».

• • •

الفصل الثالث

مجمع البحور

من منطلق التجديد الذى سحب البساط مؤخرًا من تحت الكلاسيكية فى العصر الحديث.. بدت لنا ظاهرة شعرية.. عرفنا أن لها تاريخًا يرجع إلى بداية النصف الثانى من القرن الماضى.. عندما ظن الشعراء المحدثون أن بإمكانهم تجديد الشعر العربى والارتقاء به إلى مستوى الأدب الأوروبى عن طريق كتابة شعر درامى وقصصى وملحمى تُهمل فيه القافية.. واستخدام أكثر من بحر فى القصيدة الواحدة، أو أوزان متعددة متداخلة فى سياق القصيدة..

فالشاعر «خليل شبيب» أطلق على هذه الظاهرة اسم «الشعر المنطلق».. كما أطلق عليها الدكتور «محمد عوض محمد» اسم «مجمع البحور، وملئى الأوزان».. بينما أطلق عليها الشاعر «أحمد زكى أبو شادى» اسم «الشعر الحر المتنوع الأوزان والقوافى».. ويقول الدكتور «كمال نشأت» إن «أحمد فارس يوسف الشدياق»، «١٨٠٤ - ١٨٨٨م».. هو رائد هذا النوع من الشعر.. إذ وجد فى كتابه «الساق على الساق».. فى ما هو التاريق» أربعة أبيات فقط لم يكن هناك سواهم منظومين على بحور مختلفة.. يقول فيها:

ساعة البصر عنك شهر وعام	الوصل يمضى كأنما هو ساعة
أتنجم الليل العلويل صباية	وتنجسى لنجوم ذى تغليك
ويخفق منى القلب إن هبت الصبا	وينكرنى البدر المنير محياك
ألا ليت شعرى كم أقامى من النوى	وأنحاله قلب يذوب تجلدا

ويمكن تقطيع الأبيات السابقة تقطيعًا عروضيًا لمعرفة الأوزان التى بُنيت عليها هذه القصيدة:

١- سَاعَتُكُ يَعْ	دَعْنِكَ هَهْ	رَنْ وَعَامِلْ	وَصَلْ يَمْضَى	كَأَنَّمَا	هُوَ سَاعَةٌ
فاعلاتن	متبع لُنْ	فاعلاتن	فاعلاتن	متبع لُنْ	فاعلاتن

٢- اتجنجمل	تتلقطوي	ن صبايتن	وتتجنجن	لنجوم ذي	تقليلك
متفاعلن	مستعملن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	مستعملن
٣- ويخف	ق منلقل	ب إن هب	بكتصصينا	ويذك	رئل بدرل
فعل	مفاعيلن	فعلن	مفاعلن	فعل	مفاعيلن
٤- الليت شع	رى كم اقا	مى منوى	ونحاليه	قلبن يدو	ب تجلدأ
متفاعلن	مستعملن	مستعملن	مستعملن	مستعملن	متفاعلن

نلاحظ من التقطيع السابق أن البيت الأول موزون على البحر الخفيف، والبيت الثانى موزون على البحر الكامل، والبيت الثالث موزون على البحر الطويل، والبيت الرابع موزون على البحر الكامل أيضاً.. كما هو واضح فى التقطيع..

إلا أن «فارس الشدياق» يقول على محاولته السابقة إنها محاولة ناتجة عن تهوسه.. وهذا اعتراف بلا وعى.. لذلك لم يكتب غيرهم بعد..

هذه المحاولة السابقة مكونة من أبيات أربعة.. لا تكفى على الإطلاق.. لكى تعطى لفارس الشدياق حق الريادة فى هذا اللون من الشعر.

ففارس الشدياق يعتبر فقط صاحب أول محاولة فى ظاهرة مجمع البحور ليس أكثر.. لأن الريادة - كما قال أبو شادى - تستحق لصاحب ممارسة وخبرة وتطوير فى الظاهرة، ففارس الشدياق لم يفعل ذلك.. بل كتب أبياته الأربعة.. وقال إنهم مجرد تهوس.. أى إنه لم يمتزج بهم..

لكن أحمد زكى أبو شادى تلقى طرف الخيط فى هذه الظاهرة مع الشاعر عبد الرحمن شكرى، والشاعر خليل مطران.. وهم بحق رؤاد الشعر الحديث.. وعادت

هذه الظاهرة لتأخذ مكانتها وأذيع صيتها في عصر «أبو شادى».. فترى كيف استطاع أبو شادى أن يطبق أبعاد هذه الظاهرة على شعره فى قصيدة «مناظرة وحنان» من ديوان «مختارات من وحى العام» الذى صدر له سنة ١٩٢٨ .. فنقتطف منها هذه الأبيات:

وَجُلُسْنُ بَيْنَ تَنَاضُرٍ مَتَامِلَاتٍ هِيَ الْمَرَايِ

فَلِمَ التَّنَاضُرُ

الْحُسْنُ وَحِدَّتُهُ تَجَلُّ وَإِنْ تَنَوَّعَ أَوْ تَبَايَنَ

فَلَهُ الْجَلَالَةُ

وَلِلْمُحِبِّينَ أَشْوَاقٌ وَتَقَلُّبٌ

هِيَاهُ يَحْصِرُهَا دَاعٍ إِلَى الْحَصْرِ

فَالْحُسْنُ سُلْطَانُ وَالْجَوْهَرُ الْأَمْنَى

لَا قِسْمَةَ الْمَظْهَرِ

مَهْمَا أَزْدَهَى وَغَلَا

وَكَأَنَّمَا الْأَزْهَارُ أَيْضًا قَدْ حَنَّ إِلَى التَّنَاضُرِ...

وتقطعُ بعض الأبيات لكى نعرف الأوزان التى استخدمها أبو شادى فى هذه القصيدة:

وَجُلُسْنُ بَيْنَ	نَ تَنَاضُرٍ	مَتَامِلَاتٍ	هِيَ الْمَرَايِ
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	مستفعلناتن

نلاحظ من تقطيع البيت السابق أن الشاعر استخدم تفاعيل البحر الكامل - كما عرفنا من خلال دراستنا للبحور.. واستمر أبو شادى على وزن البحر الكامل حتى البيت الرابع من القصيدة - ومن بداية البيت الخامس نراه قد انتقل إلى وزن آخر كما يلى:

وَلِلْمُحِبِّينَ	بَيْنَ أَشْ	وَأَقْنُ وَتَقْدُ	دْرِيسُنْ
مَتَقَلُّبُنْ	فاعِلن	مستفعلن	فَعْلانْ

نجد أن التفاعيل الواضحة في التقطيع السابق هي تفاعيل مشطور البحر البسيط

o//o/o/

- فالتفعيلة الأولى هي في الأصل «مستفعِلن» ولكن دخل عليها زحاف «الخبين»

o//o/

o//o//

o//o//

فصارت «مُتفعِلن» أو «مفاعِلن»، والتفعيلة الأخيرة هي في الأصل «فاعِلن» ولكن دخل عليها «القطع» وهو من علل النقص فحذف الحرف الخامس الساكن وتم إسكان الحرف

o/o/

الرابع المتحرك فصارت «فعِلن».

ويستمر الشاعر في سياق قصيدته على وزن البحر البسيط حتى نراه في البيت العاشر يعود مرة أخرى إلى البحر الكامل.. يبدو لنا ذلك عند تقطيع هذا البيت:

o/o//o//o//	o//o/o/	o//o/o/	o//o//o//
نَإِنْتَنَّاظُ	ضُنْ قَدْ حَنُّ	أَزْهَارُ أَيَّ	وَكَاثِنَمُ
متفاعلاتن	مستفعِلن	مستفعِلن	متفاعِلن

وتأخذ القصيدة بعد ذلك إيقاعها على البحر الكامل - حتى نراه في بيت من أبيات القصيدة يقول فيه:

«وَكُنْ بَيْنَ اهْتِزَازٍ وَنُشُوءٍ مِنْ غَرَامٍ...»
وتقطيعه:

o/o//o/	o//o//	o//o//o/	o//o//
مِنْ غَرَامٍ	وَنُشُوءٍ	فَهْتَزَازٍ	وَكُنْ بَيْنَ
فاعلاتن	مُتفعِلُنْ	فاعلاتن	مُتفعِلُنْ

فالتفاعيل المستخدمة في البيت السابق هي تفاعيل البحر التام المجتث فالتفعيلة

o//o//

o//o/o/

الأولى «مستفعِلن» دخل عليها زحاف الخبن فصارت «مُتفعِلن»، وكذلك التفعيلة الثالثة..

هذه بعض المقاطع من «شعر أحمد زكي أبو شادي» التي استخدم فيها مجمع البحور. صارت بعد ذلك مناقشات ومعارك أدبية حامية على صفحات مجلة «أبوللو» من جراء هذه الظاهرة الجديدة «الشعر الحر».

ونلاحظ أن «أبو شادي» استخدم في هذه الظاهرة أنواعاً متعددة من البحور دون مراعاة للتقارب النسبي والموسيقى بين البحور والأوزان.. مما جعلت هذه الهانة تققد الحس الموسيقي للأبيات في الأذن.. وحدث ما يسمى بالإيقاع الهمجي الذي لا طقوس له.. واتبع «أبو شادي» في هذه الظاهرة الشاعر «خليل شبيب» إذ نراه في قصيدته «الشرع» يقول فيها:

«والماء ذوب أمانى النفسُ ثائرة

إلى ريبها تتضرعُ

أين الشرعُ فإنه لا ينظر

كذا يتلاشى العليّفُ بعد شروق

فيستتران بالليل العميق...».

ونحاول أن نقطع الأبيات السابقة لمعرفة انطلاقة خليل شبيب في هذه القصيدة:

والماء ذوب أمانى النفسُ ثائرة	إلى ريبها تتضرعُ	أين الشرعُ فإنه لا ينظر	كذا يتلاشى العليّفُ بعد شروق
مستعملن	مستعملن	مستعملن	مستعملن

والماء ذوب أمانى النفسُ ثائرة	إلى ريبها تتضرعُ	أين الشرعُ فإنه لا ينظر	كذا يتلاشى العليّفُ بعد شروق
مستعملن	مستعملن	مستعملن	مستعملن

والماء ذوب أمانى النفسُ ثائرة	إلى ريبها تتضرعُ	أين الشرعُ فإنه لا ينظر	كذا يتلاشى العليّفُ بعد شروق
مستعملن	مستعملن	مستعملن	مستعملن

ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/
شروقنْ	هْ يُعَدْ	تَلَا شَطَطْنْ	ه - كَنَائْ
فعلون أو مفاعي	فعلون	مفاعيلن	فعلون

ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/
صَمَيْقْنْ	نِ يَلْهَلْهَلْ	ه - فَيَسْتَرَأْ
فعلون	مفاعيلن	مفاعلتن

● من خلال التقطيع السابق نلاحظ أن البيت الأول من مشطور البحر البسيط،

ه/ه/

ولكن نلاحظ أن التفعيلة الثانية، والتفعيلة الأخيرة هما هي الأصل «فاعلن» ولكن

ه/ه/

دخل عليها زحاف «الخبن» فصارت «فعلن» كما هو واضح.

ه/ه/

● أما البيت الثاني فهو من البحر المتقارب، ولكن التفعيلة الوسطى «فعلون» دخل

ه/ه/

عليها زحاف «القبض» فحُذِفَ الحرف الخامس الساكن منها فصارت «فعلون».

ه/ه/ه/ه/

● أما البيت الثالث فهو من مشطور البحر الكامل، والتفعيلة «متفاضلن» الأولى دخل

ه/ه/ه/ه/

عليها زحاف «الإضمار» بتسكين الحرف الثاني المتحرك منها فصارت «مستفعلن»، أما التفعيلة الأخيرة من هذا البيت دخل عليها «القطع» وهو من علل النقص فحُذِفَ الحرف السابع من التفعيلة وتم إمكان الحرف السادس منها حتى صارت بعد كل ذلك

ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/

إلى «مستفعل» أو «مفعولن»..

● أما البيت الرابع فهو على وزن مشطور البحر الطويل، فنلاحظ أن التفعيلتين الأولى والثالثة دخل عليهما زحاف «القبض» فحُذِفَ الحرف الخامس من التفعيلة

o/o//

/o//

o/o//

«فعولن» فصارت «فعول».. أما التفعيلة الأخيرة فصارت «فعولن» أو «مفاعى» بسبب

o/o/o//

إدخال علة «الحذف» على التفعيلة الأصلية «مفاعيلن» فحُذِفَ الحرفان السادس والسابع منها أى السبب الخفيف الأخير من التفعيلة..

o///o//

● أما البيت الخامس فهو من مشطور البحر الوافر، لكن التفعيلة الثانية «مفاعلاتن» دخل عليها زحاف العصب وذلك بتسكين الحرف الخامس المتحرك منها فصارت

o///o//

o/o/o//

o/o/o//

«مفاعلاتن» أو «مفاعيلن».. أما التفعيلة الأخيرة هى فى الأصل «مفاعلاتن» ولكن دخلت عليها علة «القطف» وهى من علل النقص فحُذِفَ الحرفان الرابع والخامس

o/o//

o/o//

المتحركان منها فصارت «مفاعتن» أو «فعولن».. أو حُذِفَ الحرفان السادس والسابع

o///o//

الأخيران من التفعيلة «مفاعلاتن» وإسكان الحرف الخامس المتحرك منها أيضاً فصارت

o/o//

o/o//

«مفاعل» أو «فعولن»..

من خلال التحليل السابق لقصيدة شيبوب.. نتبين أن شاعرنا استخدم فى المقطع المعروض خمسة أبجرهم «البسيط - والمتقارب - والكامل - والطويل - والوافر» وبذلك استخدم ظاهرة مجمع البحور .. الذى استخدمها أبو شادى دون مراعاة للنسق الموسيقى أو العلاقة الحسية الموسيقية «العلاقة الأخوية» بين البحور.

فأود أن أقول إن هناك علاقات حسية بين البحور وقصيدة شيبوب.. فعلى سبيل المثال نجد العلاقة بين البحر الخفيف والبحر المجتث فالأول «البحر الخفيف» أجزاؤه:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن * فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

بينما الثانى «البحر المجتث» أجزاؤه:

مستفع لى فاعلاتن *•* مستفع لى فاعلاتن

فواضح هنا تشابه كبير فى تفاعيل البحرين.. ولكن وجه الاختلاف هو أن البحر الخفيف أضيف إلى أول كل شطر له التفعيلة «فاعلاتن» وهذا الاختلاف لا يجعلنا أن ننكر العلاقة الموسيقية والأخوية بين البحرين.. ونرى أيضاً علاقة أخرى بين البحر السريع، والبحر المنسرح فالأول «البحر السريع» أجزاؤه:

مستفعلى مستفعلى مفعولات *•* مستفعلى مستفعلى مفعولات

أما الثانى «البحر المنسرح» أجزاؤه:

مستفعلى مفعولات مستفعلى *•* مستفعلى مفعولات مستفعلى

فالتشابه واضح جداً بين السريع والمنسرح.. ولكن الاختلاف هو أن وضع التفعيلة «مفعولات» فى الأول تقع آخر كل شطر.. بينما فى الثانى تقع فى وسط كل شطر..

وكذلك أيضاً هناك علاقة قوية جداً بين البحر الكامل وبحر الرجز.. فالأول أجزاؤه:

متفاعلى متفاعلى متفاعلى *•* متفاعلى متفاعلى متفاعلى

بينما الثانى أجزاؤه:

مستفعلى مستفعلى مستفعلى *•* مستفعلى مستفعلى مستفعلى

///

فإذا دخل زحاف «الإضمار» على التفعيلة «متفاعلى» فى البحر الكامل صارت إلى

///

«مستفعلى» بتسكين الحرف الثانى المتحرك.. وربما تحوّل بحر الرجز بهذا الزحاف إلى البحر الكامل والبحر الكامل عندما يدخل جميع تفاعيله زحاف الإضمار تحوّل إلى بحر الرجز.. فالعلاقة هنا بين هذين البحرين هى علاقة الدم بين الأخوين.. وبذلك يكون هناك صعوبة بعض الشيء فى التفرقة بين البحر الكامل وبحر الرجز.. كل هذه العلاقات التى سبق توضيحها لم يضعها أبو شادى فى حساباته مما عرض

الظاهرة للانتهيار.. واتبعه في ذلك الشاعر شيبوب.. لكن تداركها أخيراً.. وحاول استخدام هذه العلاقات الموسيقية التي تربط بين البحور ولكن بصورة بسيطة.. بدا فيها التكلّف والصنعة.. كما هو واضح في مقطع قصيدته «الحديقة الميتة والقصر البالي» نجده يقول:

«كانها مليحةٌ

قد خلعت جمالها

فأصبحت قبيحة

كاسية اسمائها

مرهء غيرت الليالي حالها

تطلب عند الناس صلفاً وجدى

من القلوب الضفيفة.. إلخ..».

ونحاول أن نقطع الأبيات السابقة لمعرفة مدى استطاعة الشاعر شيبوب في مراعاة العلاقة الحسية الموسيقية:

ه//ه//	ه//ه//
مليحتن	كاننها
متفعلن أو مفاعلن	متفعلن

فالتفعلتان الأولى والثانية من بحر الرجز ولكن دخل عليهما زحاف «الخب» فعُذِف

ه//ه// ه//ه// ه//ه//

الحرف الثاني من التفعيلة «مستفعلن» فصارت «متفعلن» أو «مفاعلن».

وكذلك البيت الثاني موزون على بحر الرجز.. والبيتان الثالث والرابع أيضاً.. وسرعان ما ينتهى من البيت الرابع حتى يدخل في بحر آخر هو البيت الخامس.. ولكن دون أن نشعر بهذه النقلة العروضية فنرى البيت الخامس..

ه//ه//ه//	ه//ه//ه//	ه//ه//ه//
لي حالها	فِرَقَلَلِكَا	مَرُهَاءُ هَوَّ
مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن

فالتفعيلة الأولى دخل عليها «الإضمار» فتم تسكين الحرف الثانى المتحرك من

o//o/o/

o//o///

التفعيلة «متفاعلين» فصارت «مستفعلن» وأيضاً حدث ذلك للتفعيلة الثالثة.. فتبدو لنا هذه التفاعيل أن البيت موزون على البحر الكامل.

أما البيت السادس ويأقئ أبيات المقطع.. يعود فيهم الشاعر إلى بحر الرجز.. دون أن نشعر بأى نشاط يعترض النسق الموسيقى للأبيات.. فيؤكد لنا هذا التحليل قوة العلاقة بين بحرئ الكامل والرجز..

فظاهرة مجمع البحور لم تأخذ مكانتها فى الذئوع والانتشار بسبب المعارك الأدبية التى نشبت بين المحدثين والكلاسيكيين من جرائها.

وسرعان ما نجدها فى عصرنا.. تعود مرة أخرى تحلق من جديد فى آفاق الساحة الأدبية.. ولكن فى صور إبداعية عميقة اعتمدت على العلاقة الحسية الموسيقية للتفاعيل.. والكامنة هى كيان الشاعر.. وذلك من خلال قصيدتين للدكتور «مدحت الجيار».. الأولى تحت عنوان «الخروج إلى المنبع» نشرت فى مجلة «الشعر» بالعدد ٢٩ - يناير ١٩٨٢، والثانية بعنوان «أصوات من الشمس والماء والتراب» نشرت بمجلة «أدب ونقد» فى العدد الرابع - مايو - يونيو سنة ١٩٨٤.

فتحاول فى هاتين القصيدتين لتضع يدنا على الأسس الموسيقية التى استطاع الشاعر أن ينسج على أساسها الثوب الموسيقى التى اتشحت به كل قصيدة.. ففى قصيدة «الخروج إلى المنبع» نراه يقول:

أناديه عند الغروب

يطلُ على صدرِ أُم

تشدُ السهام على قوس حبِّ

وترشقُ صدرَ السَّماء بها

وصوتُ الوليد

تساقطُ كالتمرِّ عارى الجسدِ

ينذرني الليل..

.. بلوحة الهجير فى الفَراشِ

يَنْتَرِنِي اللَّيْلُ

بِخَصَابٍ لَا يُولَدُ..... إلخ..

ونَقَطَعُ الأبيات السابقة لمعرفة الأوزان التي بُنيت عليها:

/o//	/o//	/o//	١ - أنادي ضمون
غروب ضمون	ه عندل ضمون		
/o//	/o//	/o//	٢ - يطلل ضمون
رامعن ضمون	على صد ضمون		
/o//	/o//	/o//	٣ - تشندس ضمون
س حبين ضمون	على قو ضمون	سهام ضمون	
/o//	/o//	/o//	٤ - وترش ضمون
بها ضمون	سماء ضمون	ق صدرس ضمون	
		/o//	٥ - وصوتل ضمون
		وليد ضمون	

و//	و//و	و//و	و//
جسد	رعزل	ط كتم	تساق
فمؤ	فمؤن	فمؤن	فمؤ

و//و//و	و//و//	و//و//و	و//و//و
رفلغراش	حتلهج	لؤل بلف	لؤل رؤل
مُتْعِلَانْ	مُتْعِلَانْ	مُتْعِلَانْ	مُتْعِلَانْ

و//و	و//	و/
لؤلؤ	لؤلؤ	لؤلؤ
فمؤن	فمؤن	فمؤن

و//و	و//و	و//
يولد	بن لا	بخصا
فمؤن	فمؤن	فمؤن

● نلاحظ من خلال التقطيع السابق أن الدكتور مدحت الجيار استخدم البحر المتقارب في الأبيات الستة الأولى من المقطع.. ثم انتقل في البيت السابع المدور إلى بحر الرجز.

و//و//و

فالتفعيلة الأولى من هذا البيت هي في الأصل «مستعلن» ولكن دخل عليها زحاف

و//و//و و//و//و

«الطى» فحذف الحرف الرابع الساكن منها فصارت «مستعلن» أو «مفتعلن»، وحدث ذلك أيضاً للتفعيلة الثانية، أما التفعيلة الثالثة دخل عليها زحاف «الخن» فحذف

o//o// o//o// o//o//

الحرف الثانى الساكن من التفعيلة «مستفعلن» فصارت «متفعلن» أو «مفاعلن»..

o//o//

أما التفعيلة الرابعة والأخيرة فهى فى الأصل أيضًا «مستفعلن» لكن دخل عليها

o//o// o//o//

زحاف «الخب» فصارت «متفعلن» أو «مفاعلن».. أما الحرف الزائد الساكن الواقع

o//o//

فى آخر التفعيلة «متفعلن» فهو «التذيل» الذى دخل على التفعيلة بزيادة حرف

o//o// o//o// o//o//

ساكن على التفعيلة «متفعلن» فصارت «متفعلن» أو التفعيلة «مفاعلن» فتصبح

o//o//

«مفاعلان» وهذا «التذيل» نوع من علل الزيادة وهو جائز فى هذا البحر فى آخر أى شطر أو أى بيت.

● أما البيت الثامن من التقطيع تنتمى تقاعيله إلى بحر الخبب «المتدارك»:

o/

فالتفعيلة «فع» أى السبب الخفيف الذى يقع فى أول البيت ما هو إلا علة «الخزم» وهى نوع من العلل الجارية مجرى الزحاف.. حيث يقوم الشاعر بمقتضاها زيادة حرف أو حرفين أو أكثر فى بداية البيت الشعرى.. وأعتقد أن هذه العلة أنت كمال ريط بين البحور المستخدمة فى القصيدة.. أما باقى التفاعيل فى البيت الثامن وكذا البيت التاسع كلها من بحر الخبب «المتدارك» كما هو واضح فى التقطيع المروى..

ولكى نحلل كيف استلما هذا الشاعر أن يربط هذه البحور الثلاثة (المتقارب - الرجز - الخبب «المتدارك») ببعضهم داخل المقطع السابق من قصيدته.. يجب أن نقف وقفة بسيطة لمعرفة التفاعيل المستخدمة فى البحور الثلاثة.. وعرض العلاقة الموسيقية بين هذه التفاعيل عن طريق النظرية الموسيقية الآتية:

« / » « سبب خفيف » = وحدة موسيقية خفيفة
 « / / » « سبب ثقيل » = وحدة موسيقية خفيفة
 « / / » « وتد مجموع » = وحدة موسيقية متوسطة
 « / / » « وتد مفروق » = وحدة موسيقية متوسطة
 « / / / » « فاصلة صغرى » = وحدة موسيقية كبيرة أو
 وحدتين موسيقيتين خفيفتين.

وبناء على هذه النظرية السابقة يمكننا أن نحلل مكونات التفاعيل التي استخدمها الدكتور الجيار في مقطع قصيدته السابق:

فالتفعيلة «فعولن» مكونة من « / / / » أي من وحدة موسيقية متوسطة، ووحدة موسيقية خفيفة..

والتفعيلة «فاعلن» مكونة من « / / / » أي من وحدة موسيقية خفيفة، ووحدة موسيقية متوسطة..

والتفعيلة «فَعْلُنْ» مكونة من « / / / » أي من وحدة موسيقية كبيرة أو وحدتين موسيقيتين خفيفتين.

والتفعيلة «فَعْلُنْ» مكونة من « / / / » أي من وحدتين موسيقيتين خفيفتين.

والتفعيلة «مستفعلن» مكونة من « / / / / » أي من وحدتين موسيقيتين خفيفتين، ووحدة موسيقية متوسطة.

والتفعيلة «مُسْتَعْلُنْ» مكونة من « / / / / » أي من وحدة موسيقية خفيفة، ووحدة موسيقية كبيرة.

والتفعيلة «مُتَفَعِّلُنْ» مكونة من « / / / / » أي من وحدتين موسيقيتين متوسطتين.

« / / / / »

« / / / / »

فالتفعيلة «فعولن» هي عكس التفعيلة «فاعلن» فلو بدأنا بالوحدة الموسيقية الخفيفة

« / / / / »

« / / / / »

في التفعيلة «فعولن» لصارت «فاعلن»، ولو بدأنا بالوحدة الموسيقية المتوسطة « / / » في

o/o/ o/o/
التفعيلة «فاعِلن» لصارت «فعولن».

o/o/ o/o/
كما أن التفعيلة «فعولن» تساوى التفعيلة «فاعِلن» فى عدد الوحدات الموسيقية.. إذن هناك تقارب واضح جداً بين التفعيلتين يسمى بالعلاقة الحسية الموسيقية بين التفاعيل..

o/o/
فالتفعيلة «فعولن» استخدمها الدكتور الجيار فى قصيدته فى البحر المتقارب،
o/o/
والتفعيلة «فاعِلن» استخدمها أيضاً فى قصيدته فى البحر «المتدارك» وأدخل عليها

o//
زحاف «الخبن» بحذف الحرف الثانى الساكن منها فصارت «فَعِلُنْ» كما أدخل عليها فى
o/o/
أحيان أخرى علة القطع فحذفت الحرف الثالث أو الحرف الرابع من التفعيلة «فاعِلن»

o/o/ o/o/ o/o/ o/o/
فصارت «فالن» أو «فاهن» أو «فاعِل» أو «فعلن»..
فالبحر المتقارب شقيق البحر المتدارك كما قال العروضيون فالأصوات الصادرة من
الوحدات الموسيقية الناتجة من استخدام تفاعيل البحرين.. لا يصدر عنها نشاز عند
سماعها..

o//o/o/ o/o/ o/o//
كما أن التفعيلة «فعولن» والتفعيلة «فاعِلن» هما جزء من تكوين التفعيلة «مستفعلن»
والتي استخدمها الدكتور الجيار فى بحر الرجز.. لكن أدخل عليها زحاف «الطى»

o//o/o/ o//o/o/
فحُذِفَ الحرف الرابع الساكن من التفعيلة «مستفعلن» فصارت «مستفَعِلُنْ» أو
o///o/
«مفتعلن».. كما أدخل عليها فى أوضاع أخرى زحاف «الخبن» فحُذِفَ الحرف الثانى

الساكن من التفعيلة «مستفعِلن» فصارت «مفعِلُن» أو «مفاعِلن».. فهذه التفاعيل تعمل

o//o/o/

عمل التفعيلة «مستفعِلن» في بحر الرجز..

o//o/

o/o/

o///

كما أن التفعيلة «مفعِلُن» والتفعيلة «مفعِلُن» يعملان عمل التفعيلة «فاعِلن» في بحر الخب «المتدارك».

نستنتج من خلال التحليل السابق أن هناك تقارباً نسبياً.. يشرك تفاعيل البحور الثلاثة (المتقارب - الرجز - والخب «المتدارك») في فصيلة أو أكثر.. فلمننا من خلال هذا التقارب العلاقة الحسية الموسيقية بين هذه البحور لذلك استخدمهم الشاعر الدكتور الجبار في قصيدته بطريقة تلقائية.. في شعور تلقائي عن طريق إحساسه وأذنه الموسيقية..

أما القصيدة الثانية «أصوات من الشمس والماء والتراب» للدكتور مدحت الجبار.. نلاحظ فيها أنه تمكن تماماً من وضع الأسس الموسيقية لبناء القصيدة على مجمع البحور.. فنراه يقول فيها:

«أيض من عينيّن نهر»

ويميل من شفّتين ناز»

سوط الحرائق في دمي يسرى

- أوقفوها

- أوقفوا الشريان

ذابت على صغرى جبال النار

- أوقفوها

- صخرة الأحزان مالت

سدت منافذ رؤيتي

- أوقفوها

مرت على جسدي... إلخ..»

ونقطع الأبيات السابقة لمعرفة أوزانها على الطبيعة:

١ -	ايفِرْزُ مِنْ متفاعِلن	٥//٥// هَيَّيْنِ نَهْرُ مستقلن
٢ -	وَيَمِيلُ مِنْ متفاعِلن	٥//٥// هَفَّتَيْنِ نَارُ متفاعِلن
٣ -	سَوَّطَلُ حَرًا مستقلن	٥//٥// لَقِيَ فِي دَمِي متفاعِلن
٤ -	أَوْفَوْهُوُ فاعِلاتن	٥//٥// يَسْرِي مستقل
٥ -	أَوْفَيْشُ هُرُ فاعِلاتن	٥// يَكُنْ قاع
٦ -	فَأَبَتْ عَلَى مستقلن	٥//٥// هَنَرِي جِيَا مستقلن
		٥//٥// لُنَّارِ مستقل

o/o/o/

٧ - أَوْقِفُوهُمَا

فاعلاتن

o/o/o/

زَّانٍ مَّالَتْ

فاعلاتن

o/o/o/

٨ - صَخَّرَ كُلُّ أَحَدٍ

فاعلاتن

o/o/o/

فَبَذَرْتُ رَأْسِي

متفاعِلن

o/o/o/

٩ - سَدَدْتُ مَنَا

مستعملن

o/o/o/

١٠ - أَوْقِفُوهُمَا

فاعلاتن

o///

جَسَدِي

مفعلاً

o/o/o/

١١ - مَرَّرْتُ عَلَى

مستعملن

نجد الشاعر في أبياته السابقة أنه استخدم البحر الكامل في الأبيات الثلاثة الأولى من المقطع، وفي البيتين الرابع والخامس انتقل إلى البحر الرمل، ثم انتقل في البيت السادس إلى بحر الرجز، وفي البيتين السابع والثامن عاد إلى بحر الرمل، وفي البيت التاسع عاد أيضاً إلى البحر الكامل، وفي البيت العاشر عاد مرة أخرى إلى بحر الرمل، وفي البيت الحادي عشر عاد أيضاً إلى البحر الكامل.

هذه التقلات التي استخدمها الدكتور الجيار في مقطع قصيدته كانت داخل إطار ثلاثة بحور «الكامل - الرمل - الرجز» دون أن نشعر بأى خروج عن النسق الموسيقى - فعمد تحليلنا للتفاعيل التي استخدمها الشاعر في البحور الثلاثة.. ربما نستطيع أن نتوصل إلى الخيط الرفيع الذي يربط بين البحور الثلاثة:

فالتفعيلة «متفاعِلن» مكونة من «o//o//o» أى من وحدة موسيقية كبيرة، ووحدة موسيقية متوسطة، أو من وحدتين موسيقيتين خفيفتين، ووحدة موسيقية متوسطة.. والتفعيلة «مستفعلن» مكونة من «o//o/o» أى من وحدتين موسيقيتين خفيفتين، ووحدة موسيقية متوسطة..

والتفعيلة «فاهلاتن» مكونة من «o//o//o» أى من وحدة موسيقية خفيفة، ووحدة موسيقية متوسطة، ووحدة موسيقية خفيفة..

نلاحظ أن التفعيلة «متفاعِلن» تساوى «مستفعلن» وإذا دخل زحاف «الإضمار» على

o//o//o o//o//o

«متفاعِلن» صارت «مستفعلن» وهذا الزحاف جائز في البحر الكامل.. وإذا دخل «الإضمار» جميع تفاعيل البحر الكامل تحول إلى البحر الرجز.. كما أن الوحدة

o//o//o

الموسيقية الكبيرة «o//o» التي تدخل ضمن تكوين التفعيلة «متفاعِلن» هي عبارة عن

o//o/o/

وحدتين موسيقيتين خفيفتين «o/o» وهما يدخلان ضمن تكوين التفعيلة «مستفعلن».. من هنا تبدو لنا العلاقة الأخوية بين التفعيلة «متفاعِلن» والتفعيلة «مستفعلن».

o//o/o/

o//o//o/

والتفعيلة «فاهلاتن» وهى مقلوب التفعيلة «مستفعلن» فلو وضعنا السبب الخفيف

o//o/o/

o/o//o/

«o/» الأخير من التفعيلة «فاهلاتن» فى أول التفعيلة لصارت «مستفعلن».. كما أن

o/o//o/

عدد الوحدات الموسيقية التى تحتوى عليها التفعيلة «فاهلاتن» مماوية تماماً لعدد

الوحدات الموسيقية التي تحتوى عليها التفعيلة «مستفعلن» ولكن وجه الاختلاف يرجع إلى ترتيب هذه الوحدات داخل تكوين التفعيلة وهذا لا ينكر التشابه الكبير والتقارب النسبي الذي يربط بين التفعيلة «فاعلاتن» والتفعيلة «مستفعلن».

إن العلاقة الحسية الموسيقية بين تقاعيل البحور الثلاثة «الكامل - الرمل - الرجز» مكنت الشاعر الدكتور الجيار في استغلال هذا التقارب عند نسج مقطع قصيدته.. مما جعلنا لا نشعر بأى نشاط أو خروج عن النسق الموسيقى للمقطع الشعري.

نستنتج مما سبق أننا لمسنا بالفعل والبرهان الخيط الرفيع الذى يوثق البحور الثلاثة «الكامل - الرمل - الرجز» ببعض.. وجعلنا ندرك أن هناك علاقة حسية موسيقية بينهم، كما استنتجنا أن الدكتور الجيار من خلال قصيدته.. استطاع أن يعيد المزف على أوتار مجمع البحور.. دون أن نشعر بأى همجية صوتية.. فالدكتور الجيار كان ينتقل من بحر إلى آخر ببطء معتمداً اعتماداً أساسياً على أذنه الموسيقية وشعوره الدقيق.. وربط بين البحور المتقاربة ذات العلاقة الحسية الموسيقية..

لكننا نجد بعض الشعراء المعاصرين.. لم يتمكن أحد منهم فى العزف على هذه القيثارة الصعبة.. بل لجأوا إلى استخدام هيكل هذه القيثارة مع التفرقة بين أوتارها.. وبدأوا يمزفون على أوتار محددة وغير متداخلة.. بل فصلوا كل وتر عن الآخر خشية من أن يحدث نشاط عند المزف أو حدوث أصوات متداخلة صادرة عن همجية البحور.. نتيجة عدم التوفيق فى اختيار بحور متقاربة الأصوات.. فعملوا على أن يكون كل مقطع من القصيدة يوزن على بحر واحد مستقل به.

وهذا ما تجأ إليه شعراؤنا المعاصرون فى أثناء السير فى تيار ظاهرة مجمع البحور.. منهم الشاعر «فاروق شوشة» والشاعر «أحمد عبدالمعطى حجازى» والشاعرة الفلسطينية «ندى طوقان»..

وسنعرض لكل شاعر نموذجاً لتتعرف على مدى استخدامه لظاهرة مجمع البحور.. فنبدأ بالشاعر «فاروق شوشة» وقصيدته «بشرنا ثم تصوفنا» يقول فيها:

«تنداح خيوط الليل.. فتشرق طلعتك الوسنى

يا ربي! حقاً ما أبصر..»

قد عشت عيناى ولكن هانذا اتحسسُ درى
أخطو

هذى عيناك تدلانى، وتشدأنى
عيناك النجم الثاقب ظلمة أحزاني

.....

..... إلخ..»

نرى الشاعر فى المقطع السابق ملتزماً ببحر واحد وهو بحر الخفيف «المتدارك»

o/o/ o//

بتفعيلته المكررة «فعلُنْ» أو «فعلُنْ» ويستمر فى هذا الوزن حتى ينتهى هذا المقطع..
هنراه فى مقطع آخر من نفس القصيدة يقول:

«لو يسأل الزمان.. والذي يقوله الزمان؟

ونحن أدرى بالذى نصوغه فى كل يوم مرة ومرتين

نحلم أن يجاوز التخوم فى غدٍ.. وإن يشارف النرى

وإن يصير واحةً وكوثرًا...
.....

..... إلخ..»

من خلال الأبيات السابقة نرى الشاعر قد انتقل إلى بحر آخر وهو بحر الرجز

o//o// o///o/ o//o/o/

باستخدام التفعيلة «مستفعلن» أو التفعيلة «مستعلن» أو التفعيلة «متفعلن».. ويستمر
على هذا الوزن.. حتى نراه ينتقل إلى وزن آخر فى نفس المقطع محاولاً المخالطة بين
بحرين.. فيقول فى باقى المقطع:

«ننفخ فيه من رغائب السنين، من حصاد عمرنا المهين.. «بحر الرجز»

من تطلعاتنا «بحر الرجز»

من زهونا المشبوب وانكسارنا «بحر الرجز»

من جوعنا للمسة الأمان.. وانتظارنا «بحر الرجز»

« بحر الرجز »	للحظة مخطوفة تضمنا معا
« بحر الرجز »	ولم نزل أدري. برغم خشعة العيون في الثرى
« بحر الرجز »	بما أصاب طفلنا الوليد بفتة فأوجعا
« بحر الرجز »	وصلق الأحزان في الجدران
« بحر الخبب »	هل تكفى في العمر بقية
« بحر الخبب »	لنخوض معاً في الوحل المنشب فينا أظفاره
« بحر الخبب »	الوحل الأسود والمرصود ووحل الأنفس والنية
« بحر الخبب »	نقتلع معاً أوهام الناس وضعف الناس وجوع الناس
« بحر الخبب »	نخطو من فوق جسور الرعب
« بحر الخبب »	نعيد إلى النهر المتكسر فينا تياره
« بحر الخبب »	وصفاء ملامحه الأولى...

.....

..... إلخ...»

نلاحظ أن الشاعر فاروق شوشة استخدم بحر الرجز حتى البيت الثامن من المقطع السابق عرضه.. ثم انتقل إلى بحر الخبب «المتدارك» حتى نهاية المقطع.. فهذا الانتقال وجب.. لأن هناك علاقة حسية موسيقية بين هذين البحرين «الرجز - الخبب (المتدارك)» تداركها الشاعر وسار بوطأة واعية في ساحة الإحساس الموسيقي.. وسبق أن حللنا هذه العلاقة في عرض سابق..

نستنتج مما سبق أن الشاعر فاروق شوشة استطاع أن يوفق بين طريقة الفصل بين البحور.. وطريقة إدماج البحور «مجمع البحور» في هذه القصيدة بالذات.. أي إنه استخدم الطريقتين معاً.. وكان هذا واضحاً عند عرضنا لبعض مقاطع قصيدته..

ولنرى أيضاً الشاعر «أحمد عبدالمعطي حجازي» في قصيدة «ثلاث أغنيات للحرب».. فهذه القصيدة بالفعل ثلاثة مقاطع كل مقطع له عنوان، فمقطعان سار فيهما على وزن واحد، ومقطع آخر سار فيه على وزن آخر.. فمن المقطع الأول نقتطف هذه الأبيات:

١ - الحديد والجسد:

إنَّه العَصْرُ

هذا الحديد الذي يتطاير ملتهباً

فى الهواء الذى كان يحمل ريش اليمام

وخضرة ضوء القمر..... إلخ..

ففى هذا المقطع نسج الشاعر أبياته على بحر «المستدرك» مستخدماً التفعيلة

o//o// o///

«فاعِلن» أو التفعيلة «فعلُن»..

وفى المقطع الثانى نراه يقول فيه:

٢ - علم القنطرة شرق:

«كلُّ رايَاتنا قطعٌ من قماش

وأنت العلم

مصر أنجبت الناس،

والحب أنجب أبناءهم

واصطفى المجد أجملهم..

..... إلخ..

يبدو لنا أن المقطع السابق أيضاً نسجه الشاعر على وزن المقطع الأول على بحر

المستدرك..

ونعرض المقطع الثالث لنعرف النقلة المروضية التى استخدمها الشاعر:

٣ - دمشق تقاتل:

«بأى شيء تدفع المروس من خيائها

جحافل التتر

تحصبهم بالنسب الشامخ..؟

أم بالزُهر الطائع من ردائها..؟

أم بحجارة التجووم والقمر..1

.....

..... إلخ...»

واضح جداً لو قطعنا الأبيات السابقة نجد أن الشاعر انتقل إلى بحر الرجز

o///o/

o///o/

مستخدمًا التفعيلة «مفعِلُنْ» أو التفعيلة «مستعلنْ» وهذا البحر يختلف في اسمه عن البحر المتدارك الذي وُزِنَ عليه الشاعر المقطعين الأول والثاني.. ولكن الشاعر انتقل إلى بحر الرجز في المقطع الثالث بعد أن لمس في إحساسه التقارب بين هذين البحرين.. وبذلك يؤكد لنا صدق العلاقة الحسية الموسيقية بين بحرى الرجز، والمتدارك «الخبب»..

أما الشاعرة الفلسطينية «قدوى طوقان» اتخذت نهج الشاعر «أحمد عبدالمعطى حجازى» في كيفية استخدام الأوزان والتزمت هي الأخرى في كل مقطع بوزن واحد.. فتراها في قصيدتها «الفدائي والأرض» سلسلت المقطع الأول والثاني ب (١)، (٢) فتبدأ المقطع الأول (١) بقولها:

«أجلس كي أكتب» ماذا أكتب..؟

ما جدوى القول

يا أهلى، يا بلدى، يا شعبى

ما أحقر أن أجلس كي أكتب

فى هذا اليوم..

.....

..... إلخ...»

واضح جداً لو قطعنا الأبيات السابقة أن الشاعرة قد استخدمت بحر الخبيب

o///

o/o/

«المتدارك» عند نسجها لهذا المقطع على التفعيلة «مفعِلُنْ» أو التفعيلة «مفعِلُنْ»..

ولكنها في المقطع الثانى انتقلت إلى بحر آخر نراه في هذا المقطع «٢» إذ تقول

فيه:

فى بهرة الذَّهول والضياء
أضاء قنديل إلهى حنايا قلبه
وشع فى العيينين وهجُ جمرتين
..... إلخ..»

o//o/o/

نلاحظ أن الأبيات السابقة موزونة على بحر الرجز باستخدام التقاعيل «مستعلن»،

o//o// o//o/

«مستعلن»، «مفتعلن» وهذا انتقال من وزن إلى وزن من مقطع إلى مقطع آخر داخل
إطار القصيدة..

أما المقطع (٣) نراها تقول فيه:

طوباس، وراء الرويات

أذأنْ لتوترُفى الكلمات

وعيون هاجر منها النوم

.....

..... إلخ..»

فى هذا المقطع «٢» عادت فيه الشاعرة إلى وزن المقطع الأول وهو بحر الخبيب
«المتدارك»..

ونستنتج من خلال عرضنا السابق لقصائد الشعراء «فاروق شوشة»، «أحمد
عبدالمعطى حجازى»، «هدوى طوقان» أنهم استخدموا بحرَين فقط هما بحر الرجز،
وبحر الخبيب «المتدارك» وهذا يؤكد لنا أن بحر الخبيب «المتدارك» جزءٌ لا يتجزأ من بحر
الرجز شكلاً ومضموناً.. لكن لم يستخدم أى شاعر أكثر من بحرَين سوى الدكتور
مدحت الجيار من خلال هذه المروض، وربما هناك من معه وغير معروف... وإذا كان
هناك من الشعراء المعروفين فى واقعنا الأدبى استخدموا ظاهرة مجمع البحور.. نراهم
قد استخدموها فى المسرح الشعرى وعلى رأسهم «على أحمد باكثير» وخاصة فى
مسرحيته «إخناثون ونفريتى»، وكذلك الشاعر «أحمد شوقى» وخاصة فى مسرحيته
«قمببىز» التى أكثر فيها الأوزان، حيث جاء فى المنظر الأول من الفصل الأول الحوار

الآتى بين «نتاتس» وعمها «فرعون» «أمازس» يقول فيه:
نتاتس: نفريت يابى المسير هب لى.. مكانها منك يا أمازس
فرعون: أنتِ التى تذهبين
نتاتس: لِمَ لا..
فرعون: هذا هو النبل يا نتاتس

بخ.. بخ بنت أخى
نتاتس «هى استنكار»: أنتِ يا قاتل عمى
لا.. أبى يابى وأمى.

فيقول الدكتور محمد عوض محمد: إن هذا الحوار القصير الذى يتألف من ثلاثة أبيات ومصرع واحد «شطر واحد» قام على ثلاثة أوزان:
١ - استخدم شوقي «مخلع البسيط» فى البيتين الأول والثانى.
٢ - كما استخدم فى المصراع الأول من البيت الثالث وزن «مجزوء الرجز».
٣ - ثم استخدم وزن «مجزوء الرمل» فى المصراع الثانى من البيت الثالث، وكذلك فى المصراع الأخير..

مقومات الشعر الحر «مجمع البحور»:

- ١ - اختيار أى عدد من التفاعيل فى البيت الواحد.
 - ٢ - الانتقال من بحر إلى آخر خلال الأبيات مع مراعاة العلاقة الحسية الموسيقية للتفاعيل دون التأثير على الوحدة العضوية للقصيدة.
 - ٣ - استخدام صور مختلفة من البحر.
 - ٤ - عدم انتظار القافية وتركها للحضور بلا موعد مع الشاعر دون تحديد مُسبق.
- فى الختام نقول إن ظاهرة مجمع البحور بدأت تنتشر عروضها فى الساحة الشعرية مؤخرًا.. باعتبارها ظاهرة من ظواهر التجديد.. فأعتقد أنها سوف تأخذ مكانتها بين الظواهر المترتبة.. كما أخذت مكانتها فى كيان بعض الشعراء المعاصرين.

« تم بحمد الله »

المصادر والمراجع

الدراسات:

- ١ - «فن الشعر» - الجزء الأول والثاني، د. محمد عبد المنعم خفاجي.
- ٢ - «أهدى سبيل.. إلى علمي الخليل»، محمود مصطفى.
- ٣ - «بقية المستفيد من العروض الجديد»، إبراهيم على أبو الخشب.
- ٤ - «الكافي في علمي العروض والقوافي»، تعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي.
- ٥ - «الميزان» الجزء الأول والثاني، د. محمد عبد المنعم خفاجي.
- ٦ - «ميزان الذهب»، السيد أحمد الهاشمي.
- ٧ - «صفوة المروض»، عيد المليم إبراهيم.
- ٨ - «الأغاني» المجلد الأول والثالث، لأبي الفرج الأصفهاني.
- ٩ - «الساق على الساق.. في ما هو التاريق»، فارص يوسف الشديق.
- ١٠ - «حركات التجديد في موسيقى الشعر العربي الحديث»، س. موريه - ترجمة الدكتور سعد مصلوح.

الدواوين:

- ١ - «المجموعة الكاملة» المجلد الأول والثاني، للشاعرة نازك الملائكة.
- ٢ - «الشوقيات» الجزء الأول والثاني، للشاعر أحمد شوقي.
- ٣ - «مسرحية قمبيز»، للشاعر أحمد شوقي.
- ٤ - «الليل والفرسان»، للشاعرة فدوى طوقان.
- ٥ - «الإبحار في الذاكرة»، للشاعر صلاح عبد الصبور.
- ٦ - «أن ألمس قلب الأشياء»، للشاعرة ملك عبد العزيز.
- ٧ - «أوراق الغرفة ٨»، للشاعر أمل دنقل.
- ٨ - «أجراس المساء»، للشاعر محمد إبراهيم أبو سنة.
- ٩ - «هي انتظر ما لا يجيء»، للشاعر فاروق شوشة.
- ١٠ - «كائنات مملكة الليل»، للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي.

الدوريات:

- ١ - «مجلة الرسالة» العدد الخامس ١٥ مارس سنة ١٩٢٣ .. مقالة د. محمد عوض محمد «مجمع البحور .. وملئى الأوزان».
- ٢ - «مجلة الشعر» العدد الثانى .. أبريل سنة ١٩٧٦ .. مقالة د. على عشري زايد «البدائيات المصرية الأولى فى الشعر الحر».
- ٣ - «مجلة الشعر» العدد ٣١ - يوليو سنة ١٩٨٢ دراسة. إبراهيم رجب مقالة «دراسة فى بحور الشعر».
- ٤ - «مجلة الشعر» العدد ٢٩ - السنة الثامنة - يناير سنة ١٩٨٢ قصيدة «الخروج إلى المنبع» للدكتور مدحت الجيار.
- ٥ - «مجلة أدب ونقد» العدد الرابع - مايو/ يونيو سنة ١٩٨٤ قصيدة «أصوات من الشمس والماء والتراب» للدكتور مدحت الجيار.



المؤلف فى سطور

* عباس محمود عامر

- من مواليد الوراق بمحافظة الجيزة عام ١٩٥٨ .
 - عضو اتحاد كُتَّاب مصر .
 - عضو منظمة الكُتَّاب الآسيويين الإفريقيين .
 - عضو مجمع الباطنيين للشعراء العرب المعاصرين على مستوى العالم العربى .
 - عضو أتيليه الفنانين والكُتَّاب بالقاهرة .
 - اعتمد شاعراً ومتحدثاً بالإذاعة والتلفزيون، أذيعت أشعاره وإنتاجه الأدبى فى إذاعات مصر (البرنامج العام - البرنامج الثقافى - إذاعة الشباب والرياضة) .
 - اعتمد مُحَكِّمًا لمسابقات الشعر بوزارة الشباب والرياضة .
 - يعمل مشرفاً عاماً على التفتيش المالى والإدارى والمتابعة بهيئة المطابع الأميرية .
 - نشر إنتاجه الشعرى والأدبى فى العديد من الصحف والمجلات المصرية والعربية .
 - أول شاعر ينشر قصيدة على نتيجة التقويم الميلادى الجديدة (نتيجة الحائط) لعام ٢٠٠٥ وكذلك عام ٢٠٠٦ التى تصدر عن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية كفكرة جديدة من نوعها لأول مرة فى مصر والعالم العربى، بمؤازرة من السيد المهندس/ زهير محمد حسب النبى رئيس مجلس إدارة هيئة المطابع الأميرية .
 - يشارك فى المهرجانات الشعرية والمؤتمرات الثقافية والأمميات الشعرية .
- صدر له:

- ديوان «شمس الأمل»، مؤسسة الفجالة، ١٩٧٩ .
 - ديوان «غروب الظهيرة»، المركز القومى للفنون والآداب، ١٩٨٩ .
 - ديوان «النار والسنبلة»، مركز الحضارة العربية، ٢٠٠٤ .
 - «العلم المروضى.. لموسيقى الشعر» دراسة - مركز الحضارة العربية، ٢٠٠٧ .
- له قيد النشر:
- «نار فى الرماد» شعر .
 - «النار.. والأوراق الخضراء» شعر .
 - «أبو شادى بين الوطن والمهجر» دراسة .
 - «من نوايخ الشعر العربى» دراسات .
 - «كتابات عصرية» دراسات .
 - «مطرح يسقط» دراما من المسرح الشعرى نشرت فى مجلة آفاق للمسرح بالمعد (مارس ٢٠٠٠) .

* * *

الفهرس

٥	إهداء
٦	تمهيد
٧	الفصل الأول: أدوات وأركان علم العروض
١٤	الفصل الثاني: بحور الشعر
١٥	أولا - البحور المفردة
١٥	بحر الوافر
٢٠	بحر الكامل
٣٣	بحر الهزج
٣٨	بحر الرمل
٤٦	بحر الرجز
٥٣	بحر المتقارب
٦٣	بحر المتدارك
٧٣	ثانياً: البحور المركبة
٧٣	بحر الطويل
٧٧	بحر المديد
٨٣	بحر البسيط
٩٠	بحر السريع
	بحر المنسرح
	بحر المقتضب
	بحر المجتث
	بحر الخفيف
١١٣	بحر المضارع
١١٥	الفصل الثالث: مجمع البحور
١٤١	المصادر والمراجع

